

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

نموذج رقم (8)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية

الاسم (رباعي): حسين بن مسفر صالح آل مشاري القحطاني . الكلية: التربية . القسم: التربية الفنية .

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير . التخصص: التربية الفنية .

عنوان الأطروحة: تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني لأطفال منطقة عسير .

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين . . . وبعد

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ 3 / 8 / 1430هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ، ، ،

أعضاء اللجنة

المشرف

المناقش الداخلي

المناقش الخارجي

د. حمزة بن عبدالرحمن

د. محمد بن أحمد هلال هريدي

د. أحمد بن عبدالرحمن الغامدي
باجوده

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

رئيس قسم التربية الفنية

الاسم: د. عبدالعزيز بن علي الحجيلي



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني

لأطفال منطقة عسير

إعداد:

حسين بن مسفر صالح آل مشاري القحطاني

إشراف سعادة الدكتور:

أحمد بن عبد الرحمن الغامدي

أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية

بحث مقدم إلى قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة
الماجستير في التربية الفنية

1430 هـ / 2009 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

إبراهيم آية (7)

ملخص الدراسة

تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني لأطفال منطقة عسير.

الباحث: حسين بن مسفر بن صالح آل مشاري القحطاني. "رسالة ماجستير في التربية الفنية".

أهداف البحث:

- 1 - التعرف على عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 2 - التعرف على مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 3 - التعرف على مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن.

منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالكشف عن مدى تأثير عناصر بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال، ويكون ذلك من خلال رصد العناصر والموجزات الشكلية في تعبيرات الأطفال الفنية. كما سيجري الباحث دراسة لعينة من رسوم الأطفال بعد تحديد الرسوم المتأثرة وذلك من خلال أداة تحليل تم تحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها من قبل مختصين في مجال التربية الفنية.

أهم نتائج البحث :

- 1 - اتضح لباحث بأن تأثير بيئة منطقة عسير على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة جاء بنسبة (30,2 %) وهذه النسبة تعتبر ضعيفة، ويرى الباحث بأن السبب في ذلك يعود لكون عينة الدراسة من مجتمع مدني.
- 2 - لوحظ بأن بند (المناسبات) و بند (التضاريس) قد ظهرت بشكل كبير بينما تقل بنود (التراث الشعبي) و (الحيوان) في رسوم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 3 - من خلال ملاحظة نتائج البحث يتبين بأن رسم الجبال من بند (التضاريس) احتل الترتيب الأول في جميع سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 4 - لوحظ بأن فئة (المباني التراثية) من بند معالم عسيرية من صنع الإنسان، قد احتلت الترتيب الأول في جميع سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهم التوصيات والمقترحات:

- 1 - بناء على نتائج البحث فإنه بالإمكان اعتبار رسوم الأطفال مدخلا لمعرفة مدى تأثير البيئة على الطفل.
- 2 - على أولياء الأمور و معلمي التربية الفنية تعزيز جانب الحفاظ على التراث المحلي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
- 3 - يقترح الباحث إجراء دراسات على تأثير البيئة على المراحل المتبقية من مراحل نمو التعبير الفني لدى الأطفال.
- 4 - إجراء دراسات مماثلة على بيئات مختلفة من مناطق المملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تأثيرها على رسوم الأطفال.

Abstract

The influence of the environment of Aseer area on artistic expression on take childhood children.

By: Hussein bin Mesfer Mishari bin Saleh Al-Qahtani. "Master of Art Education."

Objectives of the research:

- 1 - identify the elements of the Asir region and the environment in which children appear in the expressions of drawings in the late stage of childhood.
- 2 - identify the influence of environment on the difficult area of children's expressions of art in the late stage of childhood.
- 3 - identify the influence of environment on the difficult area of children's expressions of art in the late years of childhood to the time.

Approach to research:

Researcher in the study adopted the descriptive analytical method, and the disclosure of the influence of the elements of the environment on the expressions of the Aseer area for children, such as through monitoring of formal elements and profiles of children in terms of art. The researcher will draw the study of a sample of fees for children affected by the fee-setting, through an analysis of arbitration and to ensure its sincerity to the test by specialists in the field of arts education.

The most important results of research:

- 1 - researchers found that the influence of environment on the difficult area of children's drawings as a child by the late (30.2%) and this percentage is small, the researcher believes that this was due to the fact that the subjects of a civil society.
- 2 - It was noted that the item (climate) and item (terrain) may have significantly less items (folklore) and (animal) in children, childhood fees arrears.
- 3 - by observing the results of research that shows a line of mountains (terrain) took first place in all years of the late stage of childhood.
- 4 - It was noted that the category (heritage buildings) of the parameters of Asirip man, has occupied first place in all years of the late stage of childhood.

The most important recommendations and proposals:

- 1 - Based on the results of research it is possible to children's drawings as an input to determine the influence of environment on children.
- 2 - to parents and teachers of technical education by the promotion of heritage conservation to the local primary school children.
- 3 - is suggested by studies on the influence of environment on the remaining stages of the growth of artistic expression in children.
- 4 - Conducting studies of the different regions of Saudi Arabia to know the extent of their influence on children's drawings.

إهداء

إلى أبي حفظه الله ورعاه

إلى أمي حفظها الله ورعاها

وأسأل الله أن يطيل عمرهما ويمتعهما بالصحة والعافية

إلى أخواني عبد الله وعبد الرحمن وعمر وعبد المجيد

إلى أخواتي الكريمات

إلى أم خالد، وأبنائي نوره وخالد

إلى كل من دعا لي وسانديني

إلى كل الأصدقاء الأوفياء

أهدي لكم هذا العمل وأسأل الله أن يقدرني على ردّ الجميل لأهله

الباحث

حسين مسفر صالح آل مشاري

شكر وتقدير

الحمد لله القائل (ولئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله الذي تفرد بالثمال وجعل النقص للبشر من الخصال، الحمد لله الذي أتم علينا نعمة ظاهرة وباطنه، والحمد لله والشكر له على أن وفقني لإتمام هذا البحث.

والاعتراف بفضل أهل الفضل فضيلة، فأقدم خالص شكري وتقديري لأساتذتي الكرام في قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى.

كما أتقدم بأصدق الشكر والامتنان لسعادة الشرف على هذا البحث، سعادة الدكتور الفاضل / احمد بن عبدالرحمن الغامدي، الذي لم يدخر جهدا في التوجيه والتعديل والإرشاد، وكان لسعة باله وطيبة قلبه، وغزارة علمه، بالغ الأثر في إظهار هذا البحث على هذه الصورة. فأسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء و أن يجمع الله له بين الأجر والعافية فيما مر به من عارض صحي.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة وهم كل من سعادة الدكتور / حمزة بن عبد الرحمن باجوده وسعادة الدكتور / محمد هلال هريدي، فأشكرهم على تفضلهم بقراءة هذا البحث وتصويب ما فيه من أخطاء والتوجيه نحو ما يلزم حول هذا البحث.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أداة البحث، على ما قدموه من توجيهات وتعديلات لإظهار الأداة في صورتها النهائية.

وأشكر أيضا المرشد الأكاديمي، سعادة الدكتور الفاضل / محمد هلال، على ما قدمه من نصيح وتوجيه طوال مرحلة الدراسة، فجزاه الله عنا كل خير.

وأقدم بصادق شكري لأستاذي وأخي / محمد بن سفران القحطاني، ولأخي الفاضل / محمد جميل فلفلان، ولأخي الفاضل / قماش علي آل قماش، على ما قدموه لي من توجيهات ونصائح، وتزويدهم لي بما احتاجه من مراجع، فجزأهم الله عني كل خير.

كما أقدم شكري لوالدي حفظهما الله ولأخواني عبد الله وعبد الرحمن وعمر وعبد المجيد ولأخي الفاضل الدكتور / عبد الكريم الأحمري، كما أشكر زملاء الدراسة وهم كل من الأستاذ / عوضه الزهراني، والأستاذ / عوض قندوس، والأستاذ / هاني عطار، والأستاذ / عصام عسيري. والأستاذ / سعيد آل مانع، والأستاذ / سعيد آل شبيب الشهراني.

وأخيرا أشكر كل من دعمني و وقف بجاني من أهلي وأخواني وأصدقائي، ولكل من لم تحط به هذه السطور، فجزأهم الله عني كل خير، وأسأل الله أن أكون عند حسن ظنكم دائما.

الباحث / حسين بن مسفر بن صالح آل مشاري

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية.
ب	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.
ج	الإهداء.
د	شكر وتقدير.
هـ	فهرس المحتويات.
ح	فهرس الأشكال.
ط	فهرس الجداول والرسوم البيانية.
ي	فهرس الملاحق.
الفصل الأول	
2	المقدمة.
4	مشكلة البحث.
4	تساؤلات البحث.
5	فرضية البحث.
5	أهداف البحث.
5	أهمية البحث.
6	مصطلحات البحث.
7	حدود البحث.
الفصل الثاني (أدبيات البحث)	
أولاً: الإطار النظري	
9	المبحث الأول: بيئة منطقة عسير.
9	المحور الأول: البيئة العسيرية.

11	المحور الثاني: التضاريس.
12	المحور الثالث: معالم عسيرية من صنع الإنسان.
13	المحور الرابع: التراث الشعبي.
13	المبحث الثاني: الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة).
14	مظاهر ومزايا النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.
14	النمو العقلي.
15	النمو الجسمي.
15	النمو الانفعالي.
16	النمو الاجتماعي
16	المبحث الثالث: رسوم الأطفال.
18	المحور الأول: الموجز الشكلي.
19	المحور الثاني: خصائص رسوم الأطفال.
25	المحور الثالث: مراحل تطور رسوم الأطفال.
29	المحور الرابع: نظريات تفسير رسوم الأطفال.
37	ثانيا: الدراسات السابقة والمرتبطة.
الفصل الثالث (إجراءات البحث)	
54	منهج البحث.
55	اختيار العينة.
56	جمع العينة.
56	أداة البحث.
58	وصف الأداة.
60	صدق الأداة.
61	ثبات الأداة.

الفصل الرابع (عرض تحليل نتائج بيانات البحث)	
63	الإجابة على السؤال الأول.
65	الإجابة على السؤال الثاني.
93	الإجابة على السؤال الثالث.
الفصل الخامس (ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات)	
98	ملخص نتائج البحث.
99	التوصيات.
101	المراجع.
108	الملاحق.

فهرس الأشكال

الرقم	الوصف أو اسم الطالب	العمر	المدرسة أو المرجع	الصفحة
1	خريطة توضح موقع منطقة عسير	—	arb3.maktoob.com/vb/arb31404/	10
2	نورة برغش	12 سنة	من كتاب القريطي 2001م ص65	19
3	ريم القحطاني	8 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص73	20
4	محمد عبدالله الشريعي	8 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص81	21
5	نائل خضر عبدالملك	8 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص81	22
6	نادر أبو القاسم	9 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص85	23
7	زياد أحمد الجزائري	11 سنة	من دراسة ففلان 2008م ص64	23
8	داليا السيد	10 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص74	24
9	كريم القريطي	7 سنوات	من كتاب القريطي 2001م ص102	25
10	ظافر ناصر سعيد	11 سنة	مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية	71
11	عبدالملك خالد عسيري	12 سنة	مدرسة ابن الخطيب الابتدائية	71
12	عبدالرحمن مبارك عسيري	11 سنة	مدرسة الخوارزمي الابتدائية	74
13	فيصل مسفر الشهراني	10 سنوات	مدرسة ابن رشد الابتدائية	74
14	أحمد سالم	10 سنوات	مدرسة أبو ذر الابتدائية	77
15	فهد سعيد القحطاني	12 سنة	مدرسة عبدالله بن مسعود الابتدائية	77
16	موسى محمد مداوي	11 سنة	مدرسة الشفاء الابتدائية	80
17	فيصل هادي عسيري	12 سنة	مدرسة موسى بن نصير الابتدائية	81
18	عبدالرحمن سليمان عبدالله	9 سنوات	مدرسة سعد بن أبي وقاص الابتدائية	81
19	سعيد علي الغامدي	10 سنوات	مدرسة الزبير بن العوام الابتدائية	82
20	علي حسن عسيري	12 سنة	مدرسة عثمان بن مظعون	82
21	حسام يحيى عبدالله	11 سنة	مدرسة أبو حيان الأندلسي الابتدائية	85
22	عبدالعزيز أحمد الحفطي	11 سنة	مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية	86
23	علي حسن محمد السعداني	12 سنة	مدرسة عثمان بن مظعون	86
24	سالم عبدالله السلامي	12 سنة	مدرسة حطين الابتدائية	87
25	عبد الله جابر القحطاني	10 سنوات	مدرسة سليمان بن يسار الابتدائية	90
26	عبدالله صالح المعشي	12 سنة	مدرسة الوادي الأخضر الابتدائية	90
27	يوسف عبدالمنعم زكي	11 سنة	مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	91
28	علي ناصر الشهراني	11 سنة	مدرسة الشفاء الابتدائية	91
29	تركي معيض	10 سنوات	مدرسة الإخلاص الابتدائية	92

فهرس الجداول والرسوم البيانية

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
53	عدد الرسومات والنسب المئوية لكل صف من صفوف مرحلة الطفولة المتأخرة.	1
61	التكرارات والنسب المئوية للعناصر والموجزات الشكلية الظاهرة في رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمنطقة عسير.	2
65	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لبنود التأثير.	3
69	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (المناخ).	4
72	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (النبات).	5
75	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (الحيوان).	6
78	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (التضاريس)	7
83	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان).	8
88	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (التراث الشعبي).	9
96	التكرارات والنسب المئوية وقيم (مربع كاي) ودالاتها للفروق بين سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة حسب متغير الزمن.	10
الصفحة	عنوان الرسم البياني	الرقم
68	النسب المئوية لمدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية بالصف الرابع (9-10 سنوات) (بالنسبة لبنود الأداة).	1
68	النسب المئوية لمدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية بالصف الخامس (10-11 سنوات) (بالنسبة لبنود الأداة).	2
69	النسب المئوية لمدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية بالصف السادس (11-12 سنوات) (بالنسبة لبنود الأداة).	3
72	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير المناخ في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	4
75	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير النبات في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	5
78	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير الحيوانات في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	6
83	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير التضاريس في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	7
87	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير المعالم العسيرية التي صنعها الإنسان على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	8
92	النسب المئوية لتحديد مدى تأثير التراث الشعبي في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.	9

فهرس الإحق

الصفحة	العنوان
109	ملحق رقم (أ)
109	خطاب للمحكمن
110	ملحق رقم (ب)
110	قائمة بأسماء المحكمن الذفن عرضت عليهم الأداة قبل تطبيقها
111	ملحق رقم (ج)
111	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف الرابع)
112	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف الخامس)
113	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف السادس)
114	ملحق رقم (د)
114	خريطة توضح أماكن المحافظات التابعة لمنطقة عسفر
115	خريطة توضح أماكن المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم للبنفن بمنطقة عسفر
116	ملحق رقم (هـ)
116	بعض من نماذج عينة البحث

الفصل الأول

- المقدمة.
- مشكلة البحث.
- تساؤلات البحث.
- فرضية البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- مصطلحات البحث.

الفصل الأول:

المقدمة:

أنعم الله علينا بوطن مترامي الأطراف ومختلف الهمات ، ومن ضمن مناطق المملكة العربية السعودية منطقة عسير، وهي منطقة تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية.

وتقدر مساحتها بنحو (80) ألف كيلو متر مربع وتمتد من سهول تهامة الموازية للبحر الأحمر غربا إلى منطقة نجران شرقا، ومن حدود اليمن جنوبا إلى حدود الباحة شمالا. وهي تنقسم إلى (59) إمارة فرعية تتفاوت في مساحتها .

ولقد حبا الله هذه المنطقة بجمال طبيعي سواء كان في الجبال الشاهقة أو في سهولها، وهذا الجمال الطبيعي كان له تأثير على من يتعامل معه أو يشاهده أو ينشأ فيه.

وقد عرفت (إنشراح الشال، 1997م) متغير البيئة بأنه " كافة العناصر التي تحيط بالفرد والتي يعيشها في مجتمعه، عناصر طبيعية وعناصر ثقافية، الدين واللغة والعادات والعلاقات الاجتماعي ووسائل الإعلام" ص 27

ونظرا لأن البيئة تؤثر على تنشئة الطفل وتلعب دورا كبيرا في تنمية مواهبه وتجذب انتباهه ويتعلم منها ويمر بمراحل النمو فيها ، بالإضافة إلى دورها الفعال في إكسابه مهارات وموجزات يراها ويعبر عنها بطريقته الخاصة، ويظهر ذلك من خلال رسومات الأطفال وتعبيراتهم.

والطفل لا يستطيع أن يعيش بعيدا عن ما حوله من أحداث ، لذلك فإن تعبيراته البصرية تعد بمثابة المرآة التي يعكس من خلالها مداركته ومعارفه عن العالم الخارجي ،

ويكشف من خلالها عن مشاعره وا نطباعاته تجاه موضوعاته المختلفة . ففي غالب التعبيرات الفنية نجد أن هناك علاقة فعلية بالأشخاص والموضوعات التي يعيشها الطفل في بيئته . وتعريفاته المختلفة التي يضمنها في رسومه، إنما هي محاولة للتعبير عن اهتماماته ورغبته في التأكيد على بعض الأشخاص والموضوعات التي تثير اهتمامه، وإهماله للموضوعات التي لا تمثل أهمية خاصة له،

ومن وسائل معرفة أثر البيئة على الطفل هو تحليل رسومه ومعرفة الموجز الشكلي الذي يستخدمه الطفل عادة في تعبيراته الفنية، وذلك لارتباطها ارتباطا كاملا بما حول الطفل وبما يشاهده. ويعتبر التعبير الفني للطفل مرآة صادقة لما في نفسه وما يشاهده ويستقر في مخيلته.

كما أن البيئة هنا تعتبر مصدر إلهام للطفل وتعتبر أيضا موردا كبيرا لمعظم الموجزات الشكلية التي يستخدمها في تعبيراته الفنية، وسوف يتناول الباحث في مصطلحات البحث مجموعة من التعريفات حول معنى الموجز الشكلي، واستخدامه في هذه الدراسة واقتترانه بتعبيرات الأطفال يأتي لوجود علاقة بين تعبير الطفل الفني وبين موجزات هذا التعبير.

ولقد اختار الباحث هذا الموضوع ليرصد ذلك التأثير، ولأن للبيئة العسيرية تأثير على الفنان الكبير، فإن تأثيرها على الطفل أكثر شدة ووضوحاً، حتى لو لم يكن ذلك ملموساً من قبل المتلقي، وفي هذه الدراسة يحاول الباحث الوقوف على تأثير البيئة على رسوم الأطفال، وبخاصة عن تأثير بيئة منطقة عسير التعليمية على رسوم أطفالها.

بالإضافة إلى ما يمكن أن تسهم به سواء للمعلم أو ومن يهتم بتطوير مناهج التربية الفنية في تحديد المواضيع واختيار العناصر المحببة للطفل وإمكانية جذب انتباهه وملازمة رغباته والقدرة على استشارة تعبيراته. ولاختلاف البيئات من نواح عدّة، ولمعرفة هل هناك

اختلاف لتأثير البيئة على رسوم الأطفال نجد بأن هناك بعض الدراسات العربية والأجنبية درست تأثير البيئة من نواحي محددة على خصائص رسوم الأطفال.

ويرجع سبب اختيار الباحث لهذه المشكلة هو كونه يعمل معلما للتربية الفنية ونظرا لتنقله بين أكثر من مدرسة في عدد من البيئات المختلفة لمنطقة عسير التعليمية وملاحظته لاختلاف رسوم الأطفال باختلاف بيئاتهم.

مشكلة البحث :

من خلال تدريس الباحث لمادة التربية الفنية في عدد من المحافظات المختلفة في منطقة عسير، ومن خلال إعادته لبعض الموضوعات فقد لاحظ أن نتائج التعبير تختلف من منطقة إلى أخرى.

وقد لاحظ الباحث أن الفرق في التعبير يكون واضحا في تعبيرات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. ونظرا لأهمية هذه المرحلة (الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس) فقد تم البحث في التعبير الفني عند أطفال هذه المرحلة.

ولأنه لم يتم دراسة هذه المشكلة من قبل، فقد انحصرت مشكلة البحث في التعرف على مدى تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني لأطفال منطقة عسير.

تساؤلات البحث:

" السؤال الرئيس " : ما تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية؟

1. ما هي عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

2. ما مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

فرضية البحث:

- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين فئات عناصر بيئة منطقة عسير في رسوم الأطفال في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة تعزى إلى متغير الزمن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي :

4 -الوقوف على عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

5 -التعرف على مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

6 -رصد مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن.

أهمية البحث:

- 1- التعرف على أثر البيئة على رسوم الأطفال.
- 2- معرفة عناصر البيئة العسيرية التي تظهر في رسوم الأطفال.
- 3- معرفة الموجزات الشكلية البيئية التي يكثر الطفل من استخدامها.
- 4- تثقيف الطفل بصريا من خلال ربط تعبيراته بالبيئة بطريقة محببة وسليمة.
- 5- تعزيز جانب الحفاظ على موروثات بيئة منطقة عسير سواء كانت شعبية أو طبيعية.

مصطلحات البحث:

البيئة Environment :

عرف (عبد الكريم ، 1994م) البيئة بأنها "الظروف المحيطة التي تؤثر في النمو والحياة، وهي نوعان : البيئة الطبيعية والبيئة الحضرية، فالبيئة الطبيعية هي التي من صنع الله، وهي تشمل كل ما يقع على السطح الجغرافي ويكون المنظر الطبيعي من جبال و وديان وأنهار وبحيرات وصحراوات وما عليه من نبات وحيوان وانس، كما تشمل الجو المحيط بالأرض حيث المناخ البارد أو الحار أو الجاف أو الرطب أو المعتدل، وما وراء هذا الجو من الكون الكبير نجومه وأبراجه الفلكية . والبيئة الحضرية هي ما أقامه الإنسان من منشآت على هذه الطبيعة وتلك المنشآت تتأثر إلى حد بعيد بها"ص 91

أما (انشراف الشال، 1997م) فقد عرف البيئة بأنها "كافة العناصر التي تحيط بالفرد والتي يعيشها في مجتمعه، عناصر طبيعية وعناصر ثقافية ...، الدين واللغة والعادات والعلاقات الاجتماعية ووسائل الإعلام ... الخ"ص 27

أما الباحث فيعرفها إجرائياً بأنها "كل ما حول الطفل من عناصر سواء طبيعية أو من صنع الإنسان وقد تظهر في رسومه أو يتأثر بها".

الموجز الشكلي schematization :

يعرف البسيوني (1985م) الإيجاز الشكلي "هو الاصطلاح المعادل للكلمة الإنجليزية schematization ومنه كلمة schema وقد وضعنا لها اصطلاح (الموجز الشكلي) وجمعها بالإنجليزية schema أو schemata وبالعربية الموجزات الشكلية وسنجد فيما بعد أن الاصطلاح تعقد بارتباطه بمعاني جديدة مثل schema building فوضعنا له من نفس الاشتقاق عملية الإيجاز الشكلي والاصطلاح schema built بمعنى نتائج عملية الإيجاز الشكلي أي الموجز الشكلي". ص73

التعبير الفني عند الأطفال Artistic expression in children :

قام بتعريفه (البسيوني ، 1985م) على أنه "تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم، أو ما يشبهه، أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا، إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ" ص17

أم (القحطاني ،2003م) فيرى أن التعبير الفني هو "كل ما يرسمه الطفل ليعكس من خلاله ما يدور في نفسه، بحيث لا يطلب منه فوق قدراته مما يجعله عاجزا عن التعبير". ص6

منطقة عسير Aseer area :

يقصد الباحث بيئة منطقة عسير، هي المنطقة التي تقع في جنوب المملكة العربية السعودية والمحافظات التابعة لها ويخص الباحث ما يتبع إدارة تعليم منطقة عسير وهي مدينة (أبها).

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة عينة من تعبيرات الأطفال الفنية والتي تُظهر التأثير بيئية منطقة عسير، وستطبق الدراسة على بعض المدارس الابتدائية بمدينة أبها، خلال العام الدراسي 1429/1428هـ، وستطبق أداة الدراسة على مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 سنة) وهي ما تعني الصف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية.

الفصل الثاني

أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري.

- المبحث الأول:
بيئة منطقة عسير.
- المبحث الثاني:
الطفولة المتأخرة من (9 إلى 12) سنة.
- المبحث الثالث:
رسوم الأطفال.

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: بيئة منطقة عسير:

تعريف البيئة: "Environment"

عرف (عبد الكريم، 1994م) البيئة بأنها هي الظروف المحيطة التي تؤثر في النمو والحياة، وهي نوعان البيئة الطبيعية ، والبيئة الحضرية ، فالبيئة الطبيعية هي التي من صنع الله، وهي تشمل كل ما يقع على السطح الجغرافي ويكون المنظر الطبيعي من جبال و وديان وانهار وبحيرات وصحراوات وما عليه من نبات وحيوان وإنسان، كما تشمل الجو المحيط بالأرض حيث المناخ البارد أو الحار أو الجاف أو الرطب أو المعتدل، وما وراء هذا الجو من الكون الكبير بنجومه وأبراجه الفلكية . والبيئة الحضرية هي ما أقامه الإنسان من منشآت على هذه الطبيعة وتلك المنشآت تتأثر إلى حد بعيد بها.

ويرى الباحث أن البيئة هي : إجمالي الأشياء التي تحيط بنا، وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسه، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابهة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري.

وقد قام الباحث بتقسيم المبحث الأول إلى أربعة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: البيئة العسيرية:

أ - موقع منطقة عسير:

تقع منطقة عسير في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض (17.20، 20.50) شمالاً، وخطي طول (30.41) شرقاً، وتقدر مساحتها بنحو (80) ألف كيلو متر مربع، وتمتد من سهول تهامة الموازية للبحر الأحمر غرباً إلى منطقة نجران شرقاً، ومن حدود اليمن جنوباً إلى حدود منطقة الباحة شمالاً، انظر (شكل رقم 1).

ب- سبب تسمية منطقة عسير بهذا الاسم :

كان اسم مدينة (جرش) هو الاسم الشائع نسبة إلى مدينة تقع في الجنوب الشرقي من مدينة خميس مشيط. أما اسم عسير فقد جاء لوصف مرتفعاتها ودروبها ومسالكها ولما فيها من المرتفعات الجبلية والوديان السحيقة، ولعسر وصعوبة الوصول للمنطقة، وهذا هو اسمها المعروف منذ وحد الملك عبد العزيز رحمه الله المملكة العربية السعودية.



شكل رقم (1)

المحور الثاني: التضاريس :

تنقسم تضاريس منطقة عسير إلى أربعة أنواع أساسية هي:

1. تهامة الساحلية

وتشمل السهول الساحلية المنبسطة والممتدة من ساحل البحر الأحمر حتى بداية مرتفعات الصدر، وترتفع عن مستوى سطح البحر كما يشير (الشهراني، 1420هـ -):

"بمعدل يتراوح من 100 إلى 350م، ويتخللها عدد من الأخاديد والوديان التي تحمل مياه الأمطار من قمم المنحدرات الغربية لسلسلة جبال السروات حيث تصب في البحر الأحمر". وتمتاز أراضي هذا الجزء من عسير بخصوبتها وملاءمتها للزراعة، وتعتبر محافظة محايل من أهم محافظاتها.

2. الأصدار:

وتمتد من تهامة الساحلية إلى مرتفعات السراة ، ولأنها ترتفع عن سطح البحر فهي قليلة الرطوبة ومعتدلة الحرارة وقد أدت الأمطار الهاطلة على مرتفعات السراة إلى تعدد بناييعها وخصوبة تربها. ومن أهم محافظاتها رجال ألمع.

3. مرتفعات السراة :

وهي سلسلة جبال تفصل بين الأصدار والهضاب الداخلية وتمتد لتشمل أجزاء كبيرة من منطقة عسير. وتمتاز بكثرة أمطارها واعتدال مناخها صيفا وبرودته شتاءً. تنشر بها صخور البازلت والشست والجرانيت والديورايت، ونتيجة لهذا الاختلاف فإن مساكنها الحجرية مختلفة الألوان والأشكال ويؤكد ذلك (الشريعي، 1996م) بقوله: " تبدو المساكن ذات ألوان مختلفة وذلك طبقا لنوع الصخر المستخدم في البناء ففي منطقة ظهران الجنوب ونظرا لانتشار نوعية من الصخور البركانية يمكن أن تطلق عليها صخور البازلت نجد أن المساكن الريفية بالمنطقة يغلب عليها اللون الرمادي الداكن " ص 94.

إن ما يميز مرتفعات السراة وجود النمط المختلط من المباني ، إلى جانب المباني الحجرية توجد المباني الطينية إضافة إلى المباني الطينية الحجرية. ومن أهم مدنها مدينة أبها مقر الإمارة ومحافظة خميس مشيط وسراة عبيدة.

4. الهضاب الداخلية :

هي الهضاب الشرقية المنبسطة التي تمتد من مرتفعات السراة حتى تقترب من صحراء النفود مشكلة بذلك أكبر أجزاء منطقة عسير، ويتراوح ارتفاعها من 1000 إلى 1400 متر، وعلى الرغم من قلة أمطارها إلا أن أراضيها رعوية، ويكثر بها الطين الصالح للبناء لذلك فهي تنفرد بالنمط الطيني. وتعتبر محافظتي بيشة وتثليث من أشهر محافظاتها.

الخور الثالث: معالم عسيرية من صنع الإنسان:

ويقصد بها الباحث كل ما برز وتميز من إنشاء الإنسان، سواء كان ذلك قصر مثل (قصر شدا، قصر البان، قصر البديع) أو كان منزلا مثل (المنازل الأثرية المبنية من الطين، المنازل الأثرية المبنية من الحجر، المنازل المبنية من الطين والحجر، القصب " القصبية "). ومن المعالم أيضا السدود: وهي في أماكن محدودة بنهاية الوادي وذلك لكي تحجز ماء الأمطار أثناء جريانه. ومن المعالم أيضا الآبار التي يستخرج منها الماء قديما، ومن المعالم أيضا المدرجات الزراعية، وهي عبارة عن نوع من أنواع التكيف مع البيئة الجبلية، فيتجه الناس لعمل هذه المدرجات الشبيهة بالدرج، لاستصلاح الأرض وزراعتها، وهم معجرون على ذلك لعدم وجود مسطحات زراعية واسعة.

الخور الرابع: التراث الشعبي:

يقسم (القحطاني، 1996م) التراث الشعبي إلى قسمين، قسم ينطوي تحت المآثورات الثقافية، والتي تعني (العادات، التقاليد، الأعراف، اللهجات، الأدب الشعبي). بينما القسم الآخر يعني المآثورات الشعبية، والتي تتمثل في التراث الشعبي وهي الحرف الشعبية.

وقد عرّف التراث الشعبي على أنه ذلك "الجانب من ثقافة الشعب الذي حفظ شعورياً أو لا شعورياً في العادات والتقاليد واللهجات المحلية والأشعار والأمثال الشعبية، وكذلك نوع من الفنون والحرف التي تعبر عن عقليّة وفكر الجماعة وليس الفرد". ص 17

وقد قسم الباحث عناصر التراث الشعبي إلى أربعة بنود اشتملت على:

أولاً: أدوات تراثية: وهي جميع الأدوات سواء المنزلية أو غيرها والتي كانت تستعمل قديماً في المنطقة ومن أمثلتها (التختة، التنور، الرحي، الفانوس، الجمر، الوقاء، ...).

ثانياً: عادات وتقاليد: ومن أمثلتها (العرس، الأعياد، المعونة، الهُود، ...).

ثالثاً: ملبوسات عسيرية: وهي كل ما اشتهر لبسه في المنطقة، ولم يعرف في منطقة أخرى ومن أمثلته (البصمة، الحوكة، المسبت، ...).

رابعاً: الزخارف العسيرية: وتعني تزيين جدران المنزل بأشكال هندسية وخطوط متناسقة، وتسمى القطّة، وقد اشتهرت المنطقة بهذا النوع من الفن الشعبي.

المبحث الثاني: الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12) سنة :

هي المرحلة التي تقابل الصفوف العليا في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وهي التي تسبق مرحلة المراهقة، وقد حددها معظم علماء النمو بين السنة التاسعة، والثانية عشرة.

وعن هذه المرحلة العمرية وخصائصها يقول (زهران :1995م) : " بأن الطفل في هذه المرحلة يصبح سلوكه أكثر جدية وهي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة ، وتتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة، والمرحلة اللاحقة، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسئولية، وضبط الانفعالات " . ص346

ومن أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة

1. النمو العقلي :

يقول (زيدان،1990م) بأن الأطفال الذكور في سن التاسعة، والعاشره يمتازون بالذكاء عن البنات . وأن الأطفال في هذه المرحلة بمقدورهم الكشف عن العلاقات البسيطة سواء الزمانية أو المكانية. كما أن الطفل لا يمكنه أن ينتبه إلى مجموعة من الموضوعات إلا إذا كان عددها صغيرا، والعلاقة بينها بسيطة، أما مدة الانتباه اللاإرادي حول موضوع معين تزداد بسرعة من سن السابعة إلى الحادية عشرة . أما التذكر فنلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التذكر عن طريق الفهم. ويلاحظ أنه يفكر بواسطة الصور البصرية، أما التخيل فمن سمات أطفال المرحلة السابقة (الطفولة الوسطى)، وفي هذه المرحلة يجب أن تصاغ تخيلات الأطفال في صيغة واقعية ، حيث نجدهم الآن يتجهون نحو ما هو واقعي.

ويلخص (القحطاني،2003م) نقلا عن كفاي بعض المظاهر المميزة لطفل هذه المرحلة، فنمو الذكاء يطرد عنده حتى سن الثانية عشرة . وتنمو مهارة القراءة عنده، وتتضح تدريجيا قدرته على الابتكار . ويستمر التفكير المجرد في النمو ، فهو يستطيع أن يفسر الأشياء من حوله بشكل أوضح من المرحلة السابقة ، ويستطيع أن يطلق أحكامه وتقييماته على الأشياء من حوله، وفي هذه المرحلة يتضح أفق الإبداع ، وتزداد قدرته على التعلم ، ونمو المفاهيم، ويزداد استعداده لدراسة المناهج الأكثر تعقيدا ، ويتحمس الطفل في هذه المرحلة

لمعرفة الكثير عن البيئة، ويلحظ أنه بين الحين والآخر يتحدى أفكار وآراء الكبار بأسلوب جدلي. ص33

ومما سبق يتضح أن الطفل يتجه إلى الرسم الواقعي . ويدرك كثيرا من العلاقات المكانية بين الأشياء المرسومة. ويميلون إلى اكتشاف البيئة المحيطة. وهذا يساعد معلم التربية الفنية في اختيار المواضيع التي يجربها الطفل في هذه المرحلة، ولعل هذا من أهم ما يتطرق له هذا البحث .

2. النمو الجسمي

اتفق (زيدان، 1990م) و(زهران، 1995م) على أن الجسم ينمو في هذه المرحلة نموا تدريجيا، وقد تحدث في نهايتها قفزات في النمو ، ويلاحظ ببطء معدل النمو بالنسبة لسرع في المرحلتين السابقة واللاحقة . ويلاحظ في هذه المرحلة أن النسب الجسمية تتعد وتصبح قريبة الشبه من الراشد، ويتحسن إبصار الطفل، وتزداد المهارات الجسمية، ويقاوم الطفل في هذه المرحلة المرض بدرجة ملحوظة، ولكنه يلاحظ أن أطفال هذه المرحلة يعانون من مشكلات نمو الأسنان المستديمة، وتنتشر حالات كثيرة من تلف الأسنان، وتث وهاثما. وقد نصحا بالاهتمام بالصحة الجسمية . والعناية التامة بالتغذية. ويلاحظ على أطفال هذه المرحلة النشاط الحركي الواضح، وسرعة وقوة الحركة ، كما أنهم يمتثلون بنشاط وحيوية ، وهم يفضلون في هذه المرحلة النشاط واللعب والحركة.

3. النمو الانفعالي

يميل الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الهدوء ومحاولة إثبات الذات من خلال الشعور بأنه قد كبر، ويذكر ذلك (المليجي، 2003م) من خلال الملاحظة أن الطفل في هذه المرحلة يقوم عادة بمحاولة ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس، ويجب المرح،

وفي هذه المرحلة تبدأ الاتجاهات الوجدانية بالنمو، وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من ضبط مشاعره ويستغرق الطفل في هذه المرحلة في أحلام اليقظة، وتضعف لديه الغرائز الطفلية، والارتباط العاطفي للوالدين والأسرة، ويزيد انتمائه لأصدقائه وأصحابه.

ويذكر (القحطاني، 2003م) أن "التعبير الفني مهم للطفل في هذه المرحلة، فعن طريقه يمكن أن يخرج انفعالاته، ورغباته، ويمكنه تفريغ بعض هذه الانفعالات، وكذلك التلميح برغباته" ص34.

4. النمو الاجتماعي

كما يزداد في هذه المرحلة ارتباط الطفل بأقرانه وبمن يكبرونه في العمر، ويعد نفسه ليصبح كبيرا، ويميل إلى الاستقلالية في رأيه، فعلى معلم التربية الفنية التوجه في هذه المرحلة للأعمال الجماعية، وذلك لتلبية رغباته في هذه المرحلة.

ويرى (زهران، 1995م) بأن من العوامل المؤثرة على الطفل " الثقافة، ووسائل الإعلام، والخلفية الثقافية للأسرة، والطبقة الاجتماعية التي نشأ فيه النمو الاجتماعي . ويلاحظ أن أثر الصحبة في المرحلة أقوى من أثرها في المرحلة السابقة، فالصداقة هنا أكثر بقاء واستقراراً". ص278

ويضيف (القحطاني، 2003م) " أن الطفل في هذه المرحلة يعيش مرحلة انتقالية للمراهقة، ويلاحظ عليه أنه يحاول تقليد الكبار، وأنه يعد نفسه لأن يصبح رجلاً. وهذه المرحلة تعتبر مرحلة انتقالية للواقعية و بها يتعد عن الخيال الذي كان يعيشه في المرحلة السابقة، وتظهر عليه الذاتية والاستقلالية بالرأي. ويلاحظ نمو حاسة اللمس لديه بشكل كبير تفوق البالغ، وهذا ما يجب استغلاله في دروس التربية الفنية". ص 35

المبحث الثالث: رسوم الأطفال:

لقد تم إهمل رسوم الأطفال لفترة طويلة من الزمن، ولقيت الكثير من التجاهل وسوء الفهم، ثم تلت ذلك فترة استطاعت هذه الرسوم أن تشد انتباه الباحثين وتحظى باعتراف التربويين ومن يقوم على أمر تنشئة الطفل وتربيته، فقد رآها البعض مجرد شخ ابيط لا معنى لها، حتى بدا الاهتمام بدراسة خصائص رسوم الأطفال، كما ذكر (القحطاني، 2003م) نقلا عن (الحيلة) " بأنه بدأ البحث في خصائص رسوم الأطفال ومراحل نموهم في سنة (1857م) على يد مجموعة من الباحثين أهمهم: (جيمس سولي وفيكاتور لونفيلد وهربرت ريد وفرانز شيزيك)" ص36. ويذكر (الحداد والمهنا، 2000م) انه في عام 1887م كتب الايطالي (كورادو ريتشي C. Ricci) كتيباً باسم "فن الطفل"، وربما كانت هذه أول مرة يستخدم فيها مصطلح الفن مرتبطاً بالأطفال، وفي العام نفسه نشر الألماني (ألفريد ليشتفورك A. Lichutwork) كتاباً باسم "الفن في المدرسة"، وفي عام 1895م نشر (جيمس سولي J. Sully) كتاباً بعنوان "دراسات حول الطفولة" وقد نشرت طبعة منقحة له عام 1903م، وتحدث فيه بشكل موسع لأول مرة عن فنون الأطفال، رغم أنه حذر من ميل الكبار إلى الحكم على الأطفال من خلال معاييرهم الخاصة.

وقد أشار (القريطي، 2001م) أنه مع بدايات القرن العشرين أخذت البحوث والدراسات في مجال رسوم الأطفال تتوالى، لتكشف شيئاً فشيئاً عن الأهمية الفنية والجمالية والتربوية والسيكولوجية لتلك الرسوم.

وتعتبر رسوم الأطفال وتعبيراته الفنية شكلاً من أشكال فهمه تنفيس انفعالاته، فهي بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين، ويؤكد ذلك (الحداد والمهنا، 2000م) بأن "رسوم وتخطيطات الطفل تعبير عما يجيش بخاطره وذهنه، لذلك فهي لغة تواصل بينه وبين المشاهد، وتعطي صورة صادقة عن مكنوناته فيما إذا كانت هذه المكنونات ايجابية أو سلبية". ص9

كما ذكر (القريطي، 2001م) أن "رسوم الأطفال تعد انعكاسا لشخصية الطفل في اعتدالها وانحرافها، وفي حالاتها الشعورية واللاشعورية ، ومن ثم فهي مفتاح لفهمها ، والكشف عن أغوارها، وتقويمها وتوجيهها". ص5

وقد قام الباحث بتقسيم المبحث الثالث إلى أربعة محاور هي كالتالي:

-المحور الأول: الموجز الشكلي:

في مؤتمر مصطلحات التربية وعلم النفس بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون بالقاهرة تم إقرار مصطلح (الموجز الشكلي) كترجمة للفظ Schema . وقد وضع (البسيوني ، 1985م) "بأن الإيجاز الشكلي هو الاصطلاح المعادل للكلمة الإنجليزية Schematization، ومنه كلمة Schema وقد وضع لها اصطلاح (الموجز الشكلي)، وجمعها بالإنجليزي Schemas أو Schemata فوضع له من نفس الاشتقاق (عملية الإيجاز الشكلي)، والاصطلاح Schema building . بمعنى نتائج عملية الإيجاز الشكلي أي الموجز الشكلي نفسه ". ص73

وحول معنى Schema، يقول (القريطي، 2001م) "تعني Schema بالعربية خطة أو مخطط شكلي، وهي في الأصل لفظة ألمانية شاع استخدامها لدى بعض علماء النفس الإنجليز منها تناولوا رسوم الأطفال . ومن أوائل من أستخدمها (جيمس سولي) عام 1896م). وقد استخدم (لوقيه) Luquet مصطلح (كليشة) للدلالة على معنى Schema ". ص138

ويعرف (القريطي، 2001م) الموجز الشكلي فيقول: "يمكن تعريف الموجز الشكلي على أنه تلك الصيغة الشكلية المقتصدة أو الملخصة التي يستقر عليها الطفل لتمثيل المفاهيم، والمدركات البصرية، وينزع إلى الثبات عليها وتكرارها كلما طلب إليه التعبير عن تلك المدركات المرتبطة بهذه الصيغة . وهي صيغة مرنة قابلة لأن يدخل عليها الطفل بعض التعديلات البسيطة ، وتكيفها لتمثيل مدركات ومفاهيم أخرى مشابهة " . ص 138

وقد أورد (القحطاني، 2003م) "أن ترجمة كلمة موجز كما وردت في بعض المؤلفات العربية خاطئة. وأن المدرك هو ما يستقر في العقل عن الشيء، أما الموجز فهو ما يعبر به الطفل عن الشيء لا الصيغة التي يعكس بها المدرك في رسومه". ص 30

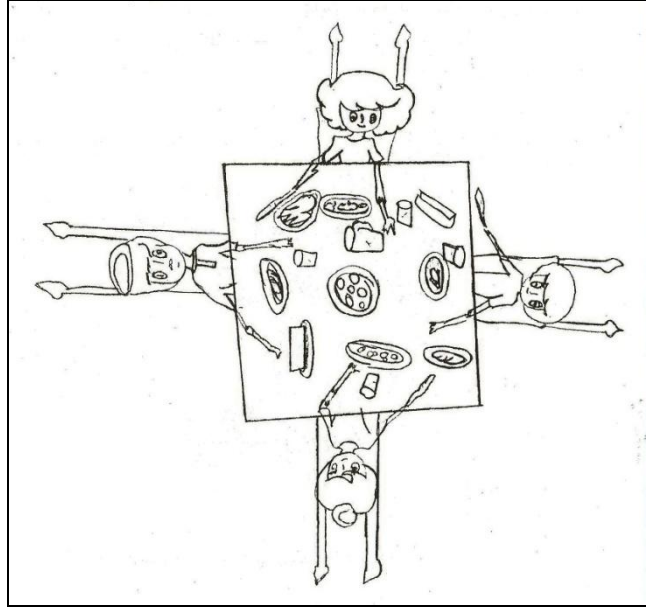
ويرى (القحطاني، 2003م) بأن الموجز الشكلي يعتبر من خصائص تعبيرات الأطفال التي تظهر في بعض فترات النمو بشكل ملاحظ ، لذا يرى الباحث بأن الموجز الشكلي يعتبر من خصائص تعبيرات الأطفال الفنية، وخصوصا بأنه يلاحظ على التعبير الفني في جميع مراحل نموه.

ويتفق الباحث مع تعريف (القريطي، 2001م) للموجز الشكلي، وقد لاحظ الباحث أن أغلب تلك الصيغ تميل إلى الثبات لدى الطفل مدة من الزمن تجعل الطفل يعود إليها كلما طلب منه رسم الشيء ذاته في فترات مختلفة.

–المحور الثاني: سمات رسوم الأطفال:

ومن أهم سمات رسوم الأطفال ما يلي :

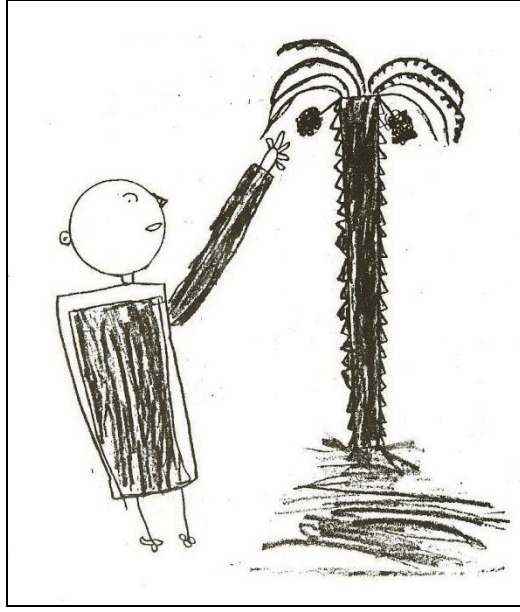
1. التسطيح Flattening Folding Over:



شكل رقم (2)

يقصد بمصطلح التسطيح هو إنفراد الشكل، ومحاولة رسم جميع جوانبه، حتى التي الجوانب التي لا تظهر من الشكل، بعيداً عن المنظور، فالشكل المرسوم يبدو في حجم واحد وبعد واحد، وذلك رغبة من الطفل في عدم حجب أي عنصر لعنصر آخر، كما يلجأ الطفل إلى رسم أسطح الأجسام بحيث يبدو سطح كل جسم منها وكأنه يراها من جهات متعددة، فهو يجمع بين السطح وجميع الجوانب، كما في شكل رقم (2) .

2. المبالغة والحذف Exaggeration and Omission:

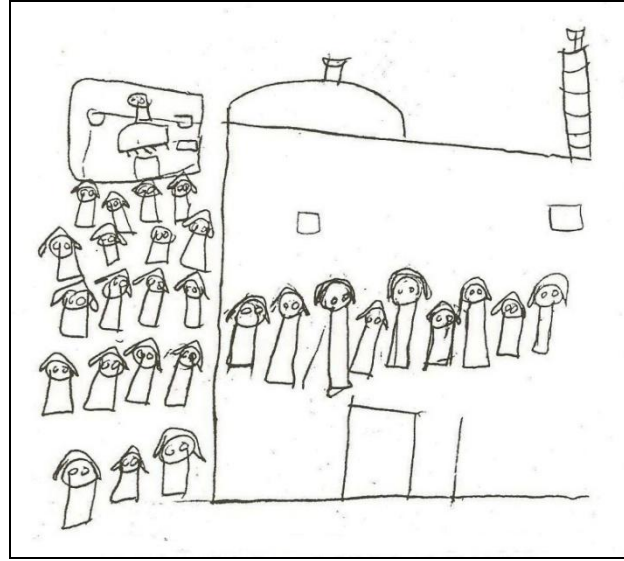


شكل رقم (3)

المبالغة والحذف تعني تكبير حجم الرسم أو جزء من هـ، أو جزء من عناصر الرسم، وذلك يعود لمدى انتباه الطفل لهذا العنصر، فقد يكون حباً، أو خوفاً، أو... الخ (شكل رقم 3). وترتبط المبالغة أو الحذف في رسوم الطفل بإدراكه لمدى النفعية في الأجزاء أو الأشكال التي يبالغ فيها أو يحذفها، وأيضاً وظيفتها في الرسم و في الموقف الذي يعبر عنه الطفل، فالطفل يبالغ في الأجزاء التي يرى أن لها وظيفة حيوية في موقف ما أو التي تحظى لديه بأهمية انفعالية وعقلية أكثر من الأجزاء الأخرى ، بينما يحذف أو يهمل الأجزاء التي ليس لها وظيفة في الموقف . وقد ذكر (القريطي، 2001م) "أن ارتباط المبالغة و الحذف في رسوم الطفل بمدى إدراكه لنفعية الأجزاء ، أو الأشكال التي يحذفها، أو يبالغ فيها، ووظيفتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنه الطفل، وبانفعالات الطفل، وأفكاره عن هذا الموقف من جانب آخر". ص72

3. الشفافية Transparency :

في هذه الخاصية من خصائص رسوم الأطفال، يقوم الطفل بإظهار الأشكال التي داخل الرسم، فيرسمون الأشياء واضحة وظاهرة كأنهم يرونها من خلال السطوح سواء كانت شفافة أو غير شفافة كما في الشكل رقم (4)، والسبب في ذلك هو أن الطفل لا يدرك استحالة النظر للأشياء من داخلها، لذا فهو يرسم واقع الشيء ووظيفته كما يراها هو، ويذكر ذلك (القريطي، 2001م) نقلا عن لونغفيلد فيذكر أنه "إذا كان داخل الشيء يبلغ في أهميته العاطفية ما هو خارجه، فإن الأطفال يُضمنونه تعبيرهم، أما إذا كان المهم هو الجزء الخارجي فإنهم يرسمونه، وإذا كان الجزء الداخلي له معنى بالنسبة لهم فإن صوره لن تبين إلا الداخل فقط". ص78

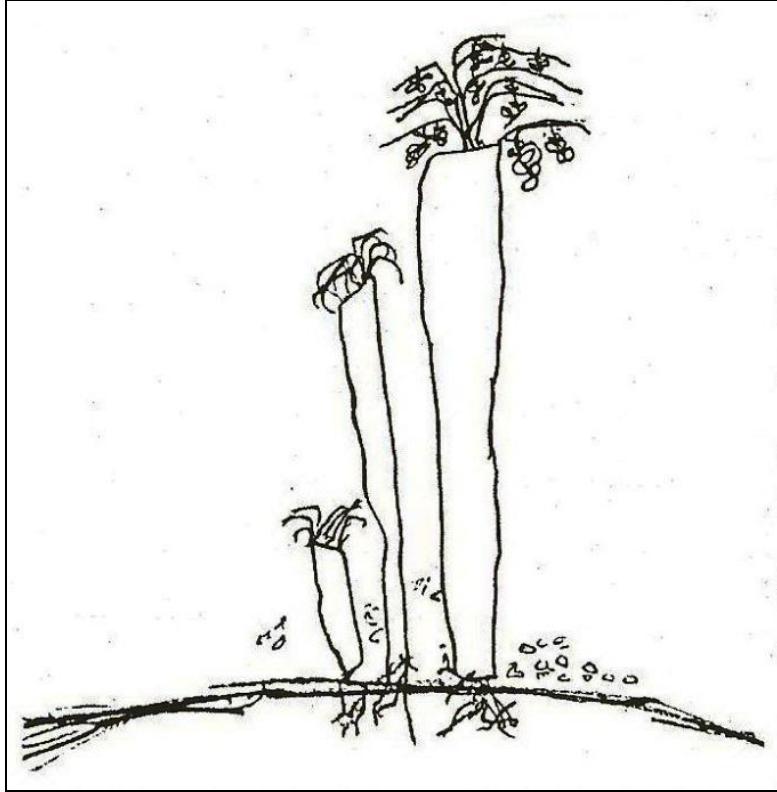


شكل رقم (4)

4. خط الأرض Base Line :

خط الأرض هو محاولة من الطفل بجعل الأشياء المرسومة مرتكزة ومثبتة للأرض، فقد ذكر (القريطي، 2001م) " أن خط الأرض وسيلة رمزية يعبر بها الطفل عن إحساسه بالفراغ، والعلاقات المكانية التي تربط بين الأشكال المرسومة". ص81

ويأتي رسم الطفل لخط الأرض بأشكال متعددة، فقد يكون مستقيماً، أو منحنيًا، أو على هيئة خط أو كتلة وقد يبدو وهميًا . عندما يعي الطفل ويدرك الموجودات حوله وفي بيئته من مظاهر متنوعة للحياة فإنه يرسمها على خط مستقيم واحد ، ويبدأ الطفل في إظهار خط الأرض في رسوماته عند سن السادسة وقد يستمر فيما بعد الثانية عشر ، و يعتبر استخدام الطفل لخاصية خط الأرض يدل على انه ينقل في تعبيراته الفنية الحقائق الذهنية ولا يعترف بالحقائق المرئية. كما هو موضح في شكل رقم (5).

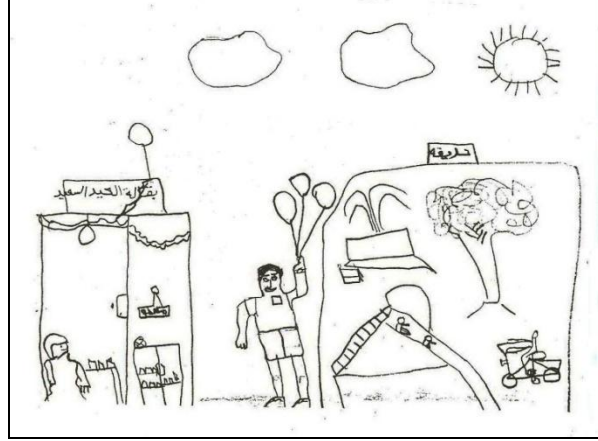


شكل رقم (5)

5. التمثيل الزماني والمكاني Space and Time Representations:

المقصود بهذه الخاصية هو أن الطفل يعبر عن مشاهد مختلفة الأماكن، وأزمنة مختلفة أيضا في ورقة الرسم، كما في الشكل رقم (6)، ويعلل ذلك (القريطي، 2001م) فيذكر

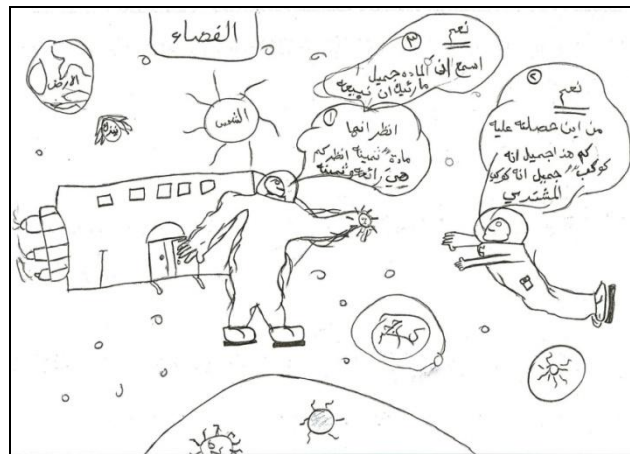
أنه "ربما يعكس ذلك حرص الطفل على عدم التفريط فيما يعرّفه ويخبره من وقائع وما لديه من معلومات عن الموضوع الذي يتناوله بالتعبير، أو عدم قناعته بأن الجزء يمكن أن يمثل -أو ينوب عن- الكل". ص 83



شكل رقم (6)

6. الجمع بين الرسم والكتابة

:Combination of drawing and writing

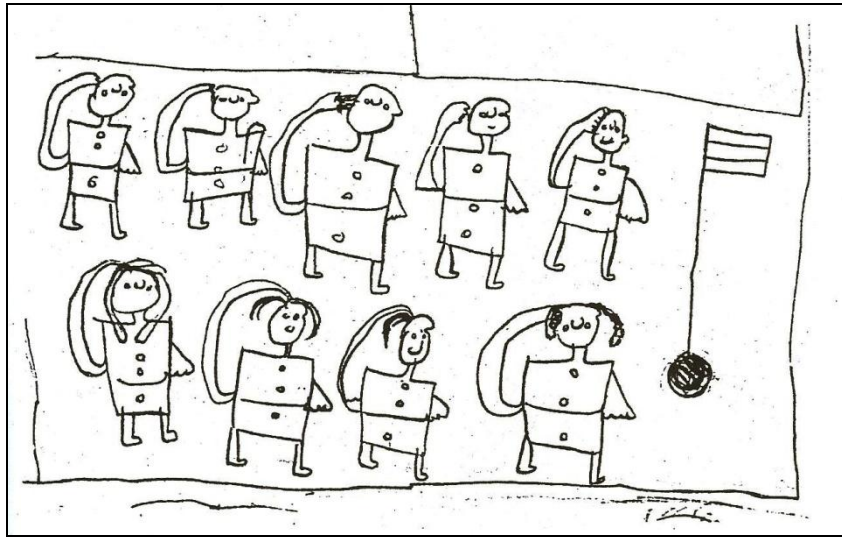


شكل رقم (7)

يجمع الطفل بين الكتابة والرسم كنوع من الإيضاح، وهذا يعود لاعتقاد الطفل بأن تعبيره لم يوضح القصد من الشكل المرسوم، وهذه الظاهرة تبدأ عادة مع بدء تعلم الطفل للكتابة وإدراك وظيفتها في نقل الم عاني وعملية التواصل مع الآخرين، انظر شكل رقم (7) .(

7. التصفيف Juxtaposition :

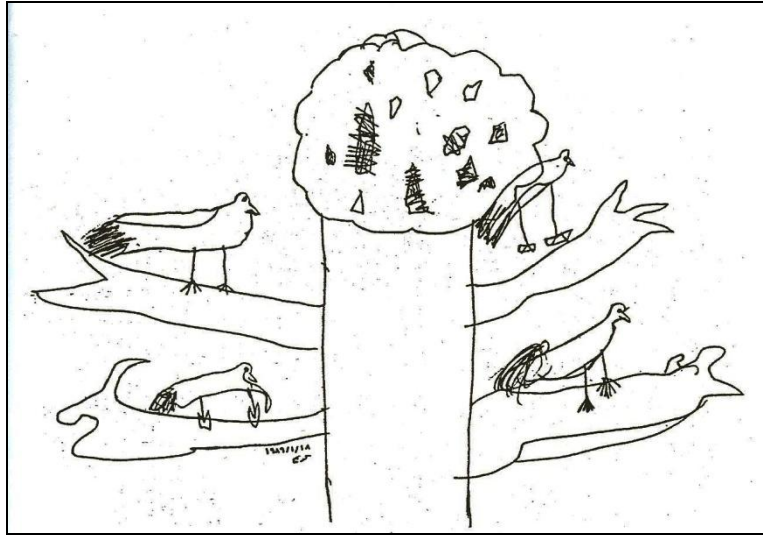
المقصود بخاصية التصفيف أو الرص رسم الأشكال في ورقة الرسم على شكل صفوف، ويلجأ الطفل لهذا الأسلوب من الرسم في محاولة منه لمملئ الفراغ في صفحة الرسم، وللتعبير عن الازدحام والكثرة، ويوضح ذلك الشكل رقم (8) .



شكل رقم (8)

8. التماثل Symmetry :

وهذه الخاصية تعني أن الجزء الأيمن من ورقة رسم الطفل تشبه إلى حد كبير الجزء الأيسر، في محاولة منه لتكرار العنصر في الجهة المقابلة، كما في الشكل رقم (9).



شكل رقم (9)

- المحور الثالث: مراحل تطور رسوم الأطفال:

لقد بدأ الاهتمام بدراسة رسوم الأطفال قبل مئة عام تقريبا، حيث يشير (القحطاني، 2003م) نقلا عن الحيلة بأنه بدأ البحث في خصائص رسوم الأطفال ومراحل نموهم سنة (1857م) على يد مجموعة من الباحثين أهمهم: جيمس سولي وفكتور لونفيلد و هربرت ريد)، ويعد تقسيم فيكتور لونفيلد و هربرت ريد لمراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال من أبرز التقسيمات، وسيذكر الباحث تقسيم (فيكتور لونفيلد) وتقسيم (هربرت ريد).

أولاً: تقسيم (فيكتور لوفيلد) عام (1955م) لمراحل التطور في رسوم الأطفال كما يلي:

تناول (المليجي، 2003م) تقسيم (فيكتور لوفيلد) أنه جاء كما يلي:

1. مرحلة التخطيط: من (2 - 4) سنوات:

وهي المرحلة التي يعمل الطفل فيها أنواعا مختلفة من الخطوط ، حيث ينتقل الطفل من بين التخطيط العشوائي ، والتخطيط الدائري، والتخطيط المسحي، وهي مرحلة يتأكد فيها النمو العضلي ودورة في رموز الطفل التي تنتهي أن يصاحب الرسم تسمية لهذه الرموز.

2. مرحلة قبل الموجز الشكلي: من (4 - 7) سنوات:

وهي التي يطور فيها الطفل تخطيطه إلى تمثيل رمزي. وتعد مدخل التمثيل عن طريق ربط التفكير بالواقع، وتميز الرموز بالتعبير المستمر والتنوع حتى في العنصر الواحد، يميل الطفل لرسم الأشخاص بأسلوب شبه هندسي بدءا بالرأس والقدم ثم يعقد الشكل مع ظهور النسب والعلاقات بين الأشكال حسب القيمة الانفعالية، مع عدم الاهتمام بالعلاقات المكانية فتمثل العناصر المطلوب ولو بصورة عشوائية.

3. مرحلة الموجز الشكلي: من (7 - 9) سنوات:

وهي التي يطور فيها الطفل رموزه التي يستخدمها مرة تلو الأخرى . وفيها تعتمد تعبيرات الطفل على استقرار الرموز والتغيير في التكرار يصبح غير جوهري مع تأكيد التغيير للرموز حسب الانفعالات، وتظهر عمليات الحذف، والمبالغة، ومع الوعي بالبيئة يظهر خط الأرض، وتتأكد دلالة الفراغ عن طريق تسطيح العناصر، والرموز مع الخلط بين التسطيح والتجسيم وكذا الشفوف والتمثيلات الزمانية والمكانية.

4. مرحلة بداية الرسم الواقعي: من (9 - 11) سنة:

وهي التي تصبح فيها الرموز أكثر واقعية . نظرا لنمو إدراك الطفل تجاه البيئة الخارجية مع الشعور بالفردية ، فإن تعبيراته تتجه تدريجيا نحو الحقائق المرئية مع

التحول عن استخدام الخطوط الهندسية ، وتكرار الرموز مع اختفاء المبالغة ، والحذف، والتسطيح، والشفافية في الرسم لتأكيد الواقعية ، ومع اختفاء خط الأرض تظهر مقومات جديدة في الرسم كإدراك القريب والبعيد ومراعاة النسب والحجم وتأكيد الفروق المميزة للأشياء والملابس وظهور تفاصيل ، كذلك يظهر التعصب الجنسي في هذا السن ، وهكذا يبدأ الطفل في هذه المرحلة التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي.

5. مرحلة الواقعية الكاذبة: من (11 - 13) سنة:

وهي التي يصل فيها مجهود التشكيل إلى الطبيعية، وتتميز هذه المرحلة بعزوف الطفل عن الرسم وقلة الإنتاج الفني نظرا للتغيرات المصاحبة لمرحلة البلوغ عنده ، إضافة إلى ظهور المواهب، والقدرات الخاصة، وتبدأ اتجاهات التعبير عندهم في تمايز بين أصحاب الاتجاه الذاتي أو الحسي وبين أصحاب الاتجاه البصري.

6. فترة الحسم والتصميم: من (13 - 17) سنة:

وهي امتداد للمرحلة السابقة على أن أكثر ما يميز هذه المرحلة تأكيد اتجاه التعبير عند الأطفال في هذه المرحلة من الذاتي أو الحسي ، والذي تتميز تعبيراته باعتماده على نظراته الشخصية ، فهو يرسم وكأنه لا يرى الأشياء ، فلا يهتم بالنسب ولا يراعي المنظور ، بينما يرسم العناصر حسب مقدار اهتمامه بها حتى استخدام الألوان يكون حسب انفعاله بها ، بينما يتميز صاحب الاتجاه البصري باعتماده على الحقائق البصرية فيراعي النسب ، ويهتم بالأشياء وأوضاعها، ويراعي القريب والبعيد، ويستخدم الألوان بواقعية النظر إليها فهو موضوعي النظرة ، بينما الذاتي لا يدرك ما يحيط به إلا إذا كان جزءا منه.

ثانيا: تقسيم هيربرت ريد (1970م) لمراحل التطور في رسوم الأطفال:

قام هيربرت ريد (1970م) بتقسيم مراحل تطور رسوم الأطفال (صفحة 163)

عن (السيرسيل برت) في كتابه Mental and Scholastic Tests، وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: الشخبطة، وتبدأ من سنتين إلى 5 سنوات ويبلغ ذروته في سن 3 سنوات، وتنقسم إلى:

أ . العبث بقلم الرصاص بلا هدف، وهي حركات عضلية بحتة من الكتف وهي في العادة من اليمين إلى اليسار.

ب . عبث بقلم الرصاص ذو هدف ، حيث تكون الشخبطة مركز الانتباه وقد يطلق عليها اسم معين.

ج . العبث بقلم الرصاص للمحاكاة والاهتمام الغالب لا يزال عضليا ، ولكن حلت حركات الرسغ محل حركات الذراع ، كما تنزع حركات الأصابع للحلول محل حركات الرسغ وذلك -في العادة- في محاولة لتقليد حركات الرسام البالغ.

د . الشخبطة محدد الموضع، يحاول الطفل إنتاج صورة لجزء معين من شيء، وهي مرحلة انتقالية إلى المرحلة التالية.

- المرحلة الثانية: الخط، في سن الرابعة تقريبا:

التحكم البصري في هذه المرحلة يأخذ في التقدم، ويصبح الشكل الإنساني هو الموضوع المحبب، مع رسم دائرة للرأس ونقط للعيون وزوجين من الخطوط المفردة للسيقان، ثم يضيف الطفل دائرة ثانية لتمثيل الجسم، وفي بعض الرسوم يضع زوجا من الخطوط لتمثيل الذراعين والجسم ، أما وحدة الأجزاء الكاملة فإنها لا تظهر ، وفي الغالب لا يحاول الطفل أن يحصل عليها.

- المرحلة الثالثة: الرمزية الوصفية، من سن (5 - 6) سنوات:

في هذه المرحلة يتم إنتاج صورة الجسم البشري في قدر مقبول من الضبط ، ولكن بصورة تخطيطية رمزية غير دقيقة ، وتوضح التفاصيل بشكل اقل، وكل منها عبارة عن شكل اصطلاحي يمثل موجزا شكليا عاما يأخذ طابعا خاصا مع كل نوع من الأطفال، ولكن الطفل يحافظ إلى درجة كبيرة على نفس الشكل لتحقيق أغلب أغراضه، ويحدث هذا المدة طويلة.

- المرحلة الرابعة: الواقعية الوصفية، من سن (7 - 8) سنوات:

في هذه المرحلة لا تزال الرسوم قائمة على المنطق لا على الرؤية ، فالطفل يدون على الورق ما يعرفه لا ما لا يراه، وهو ما يزال لا في الفرد الحاضر بين يديه، بل في الطراز النوعي، ويحاول أن ينتقل أو يعبر أو يدون كل ما يتذكره أو كل ما

يهتم به في الموضوع. ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقا من ناحية التفاصيل، والعناصر على أية حال توحى بما تداعي الأفكار أكثر مما يوحي بما تحليل المرئي. ويتخذ الطفل الرسم الجاني كمحور في تعبيراته، ولكن المنظور والظل والنور والغموض والقواعد التي تمكن المصور من محاكاة الأشياء بصورة تامة لا تظهر بوضوح، وكذلك كل نتائج النظرة المقيدة. بمكان واحد، فإن الطفل لا يعبرها أي أهمية. ويظهر اهتماما بإبراز التفاصيل الزخرفية.

- المرحلة الخامسة: الواقعية البصرية، من سن (9 - 10) سنوات:

ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من

الطبيعة، وهذه المرحلة دوران:

أ. دور البعدين.

ب. دور الثلاثة أبعاد: يحاول الطفل إظهار صفة الصلابة، ويوجه الانتباه نحو الأشكال المتداخلة والمنظورة، ويحاول الطفل كذلك أن يستخدم التظليل، وبعض القواعد التي تساعده من آن لآخر على إظهار الأشياء كما هي مرئية، ويحاول كذلك إبراز المناظر الطبيعية.

- المرحلة السادسة: الكبت، من سن (11 - 14) سنة:

في معظم الأحيان تبدأ هذه المرحلة في سن 13 سنة، وهي جزء من التطور الطبيعي الذي يصبح فيها إنتاج صور الأشياء بطيئا، وكأن الطفل يصاب بحبيبة الأمل والمعرفة بحقيقة قدراته، ويتحول الاهتمام إلى التعبير عن طريق اللغة.

- المرحلة السابعة: الانتعاش الفني (بواكير المراهقة)، من سن الخامسة عشر:

يزدهر الرسم ابتداء من سن الخامسة عشرة، ويصبح نشاطا فنيا أصيلا، فالرسوم تتحدث عن قصة. ويظهر فرق واضح بين الجنسين، فالبنات يظهرن غنى في اللون ورشاقة في الشكل وجمالا في الخطوط، أما الأولاد فيميلون إلى استخدام الرسم بقدر أكبر كمتنفس تكتيكي وميكانيكي، ولكن الكثير منهم قد لا يصلون إلى هذه المرحلة النهائية، وذلك نتيجة الكبت الذي حل بهم في المرحلة

السابقة. ص163

- المحور الرابع: نظريات تفسير رسوم الأطفال:

أولاً: النظرية التحليلية: Analytical Theory

يذكر (القريطي، 2001م) بأنها "تعتبر الرسوم من الواجهة بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها أ صدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من شخصية الفرد، وبما يعانيه من مشكلات وصعوبات". ص38

وفروض هذه النظرية كما ذكرها (الشمري، 1999م) هي كالتالي:

1. تقوم على أساس منظور التحليل النفسي.
2. الرسوم ليست إسقاطات آلية فوتوغرافية لما يراه الطفل في الواقع المرئي.
3. رسوم الأطفال ليست محض نشاط عقلي يعكس عوامل معرفية معقدة.
4. رسوم الأطفال تحكمها عوامل وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ورغباته الدفينة، وغرائزه واحتياجاته المحيطة.
5. إن المحتويات اللاشعورية لدى الطفل دائماً ما تبحث لنفسها عن منفذ للتعبير وعن مخرج للتنفيس والإشباع وتجد ضالتها تلك في التعبير الفني.
6. تعتبر الرسوم من الواجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها اصدق تصوير.
7. رسوم الأطفال هي رموز بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة وثيقة الترابط بالجوانب اللاشعورية عندهم.

8. يستند أصحاب الاتجاه التحليلي في تناول رسوم الأطفال إلى علم النفس الكلاسيكي والتحليلي، كالإعلاء والإبدال والإسقاط والرمزية والحدس ، ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الآثار والإبداعات الفنية لدى الأطفال.

ثانياً: نظرية الواقعية الساذجة: Naive Realism

يشير (القريطي، 2001م) أن هذه النظرية تعد من أقدم النظريات التي حكمت أفكارنا عن رسوم الأطفال وعن تعليم الفن لفترة ليست بقصيرة ، ويقصد بواقعية الرسم هو إنتاج رسوم "فوتوغرافية" ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف وذلك بإتباع قواعد وأصول محددة، وقد ذكر (الشمري، 1999م) أهم فروض النظرية كالتالي:

1. تقوم هذه النظرية على افتراض انه "لا فرق بين جسم الشيء المرئي وصورته كما يدركه العقل" فالطفل عندما ينظر إلى سيارة مثلا تكون لديه المعلومات نفسها التي يستخدمها في رسمه لها.
2. افترضت هذه النظرية أن الفروق الأساسية بين رسوم كل من الطفل والبالغ ناتجة عن الاختلافات فيما بينهما من حيث كل من التحكم العضلي ومقدار المعلومات والمقدرة على الملاحظة البصرية ، ولما كانت هذه الفروق لصالح البالغ ، فإن الطفل ينتج رسوما غير مطابقة للواقع المرئي.
3. أن الرسوم الواقعية لها أصول وقواعد معينة متفق عليها ، كالنسب المثالية وقواعد المنظور والتظليل، وأن هذه القواعد يجب أن يتعلمها الأطفال لإنتاج رسوم واقعية.

ثالثاً: النظرية العقلية: Intellectual Theory

يشير (عبدالعزیز، 1999م) إلى أن هذه النظرية تتبنى مبدأ "الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه"، فإن ما يعرفه الطفل عن شيء هو مفهومه عنه ، وهو في رسمه يسجل ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه، حتى في حالة وجودها أمامه.

وفروض هذه النظرية كما ذكرها (الشمري، 1999م) هي:

1. تقوم النظرية على أساس أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري . أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسيًا.
2. رسوم الأطفال بمثابة رموز تعبير عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء.
3. إن معاني الأشياء تنمو وتتحدد تبعاً لزيادة خبرات الأطفال بها ، وتتطور مفاهيمهم العقلية عنها.
4. أن رسوم الأطفال وسيلة للتفاهم والتعبير عن مفاهيمهم الخاصة بما تتضمن من إدراك وتجريد وتعميم، أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية.
5. رسوم الأطفال مصدر لقياس ذكائهم، وتعكس ارتقاء تفكيرهم ونموهم العقلي.
6. الطفل الذي لديه مفهوماً أكثر اكتمالاً ونضجاً عن معنى الرجولة يعكس في رسمه تفصيلات أكثر تحدد العلاقات المكانية.

رابعاً: النظرية الإدراكية: Perceptual Theory

تنص هذه النظرية على فكرة "رودلف آرنهايم" وهو أحد كبار علماء النفس الجشطالتيون المعينون بدراسة سيكولوجية الفن.

وقد وضع (الشمري، 1999م) فروض هذه النظرية كالتالي:

1. الطفل يرسم ما يراه ويعتمد في ذلك على المفاهيم البصرية.
2. ليس بالإمكان فهم طبيعة التمثيل البصري إذا ما حاولنا أن نستمد هذا الفهم من مجرد الإسقاطات البصرية للأشياء المحسوسة التي تشكل عالمنا.
3. إن عشوائية الخطوط في رسوم الأطفال وعدم دقتها تنحصر فيما بعد لتفسح الطريق لمزيد من الضبط والتحكم بأكثر مما هو كاف لإيضاح ما يحاول الطفل أن يعبر عنه.
4. إن الشكل الذي يرسمه الطفل ليس إلا مخطط أو موجز شكلي مثلما هو عند الفنان ، وأن الفارق الوحيد بينهما هو أن الأول أقل تفصيلا وتمايزا.
5. إن الطفل في رسومه يعتمد على المفاهيم البصرية.

- المحور الخامس: البيئة والتعبير الفني:

يعرف (السيد، د ت) البيئة على أنها " المحيط الذي ينشأ فيه الطفل وينمو، وهذه البيئة قد لا تكون في الغالب محققة لكل حاجات الطفل أو مشبعة لرغباته، بل كثيرا ما تكون محيطة لهذه الرغبات، والنزعات المكبوتة لها تأثير في السلوك وفي الحالة المزاجية والانفعالية وعلى صحة الطفل النفسية، وإذا لم نجد لها مخرجا تتحول إلى حالة مرضية، لذلك فإن رسوم الأطفال باعتبارها أداة تعبير تعتبر متنفسا صحيا لهذه النزعات المكبوتة وتعويضا عن الحرمان الذي يستشعره الطفل في بيئته". ص25

ويذكر (البيسوني، 1985م) أنه يجب ربط موضوعات الرسم المعطاة للتلاميذ بالواقع، فذكر أنه كلما ارتبطت العناصر التي يرسمها الطفل بخبرة سابقة، كان ذلك أدعى إلى رسمها محملة بالمعاني. ولذلك يجب أن تمس موضوعات الرسم إلى حد كبير بيئة التلميذ، إذ ليس من المتوقع من طفل المدن أن يرسم منظرا لسوق ريفي، مليء بحيوانات الفلاح،

وبحركاتها المختلفة بالشكل الذي يصوره الطفل الذي يعيش في القرية . كما أن طفل القرية هذا لن يرسم شوارع المدينة . فالبيئة جزء لا يتجزأ من كيان الفرد وهي التي كونت له استجاباته المختلفة، ولذلك فإنه كلما انتقينا الموضوعات المناسبة والمرتبطة بحياة التلميذ وبيئته كان ذلك حافزاً للنجاح. ص216

وقد ذكرت (انشرح الشال، 1997م) أنه عند تحليل رسوم الطفل في السعودية وُجِدَ تأثير للبيئة، سواء من اختيار الطفل للمواضيع التي يرسمها، و أيضاً في المفردات الأيقونية التي ركز عليها الطفل في هذه اللوحات. وقد وجدت (انشرح الشال، 1997م) أن الطبيعة في رسوم الطفل في السعودية انقسمت إلى خمس فئات جاءت كما يلي:

- 1 - مناظر طبيعية، مثل الحديقة والجبل والبادية (17.1 %).
- 2 - البحر (15.5 %).
- 3 - الزهور (15.6 %).
- 4 - الحيوانات (3.1 %).
- 5 - الفاكهة (2.6 %).

أما النخرفة فقد صنفت تحت بند آخر وقد كانت نسبتها (10.5 %).

ومن العوامل المؤثرة على رسوم الأطفال ذكر (الشمري، 1999م) عدداً من هذه العوامل وكان من ضمنها:

- تدني الذوق الجمالي للأسرة والمجتمع.

- إغفال المعلمين لطبيعة البيئة الثقافية التي ينتمي لها الطفل والتي يمكن اتخاذها مصدراً

إثارة لخيال الطفل لتنمية تعبيراته. ص98

بعد ذلك أعتبر (الشمري، 1999م) عمل الطفل وتعبيره واتصاله بالبيئة الثقافية له من الأسس الهامة التي تقوم عليها رسوم الأطفال.

كما ذكر (السيد، د ت) أنه يمكن عن طريق الرسم ايجاد العلاقة ما بين الطفل وبيئته ص16 . وذكر أيضا أن من العوامل التي تؤثر على رسوم الأطفال " تأثير البيئات المختلفة على التعبير الفني " . وعلل ذلك بأنه عند استعراض رسوم الأطفال من بيئات مختلفة فإنه يتضح جليا تلك الصلة ما بين هذا التعبير عند الأطفال وبين التراث الحضاري للمنطقة التي يعيشون فيها. ثم عدد بعض الأمثلة لأطفال من بيئات مختلفة، فذكر اهتمام أطفال الشرق الأقصى بالطبيعة وعناصرها ، فيما يهتم أطفال آخرون بموضوعات الأسرة والمنزل وآخرون يهتمون بموضوعات العمل والزراعة. ص25

كما ذكر أن البيئة تؤثر تأثيرا قويا وهاما على وجدان الطفل حتى أنه لا يستطيع التخلص من هذا التأثير، وأكد أنه يتضح ذلك جليا في رسوم أطفال المدن الساحلية، حيث يهتمون اهتماما بالغاً بمهنة الصيد وبأدق التفاصيل عن هذه المهنة مثل - مراكب صيد السمك- شباك الصيد - ... الخ. وكل ذلك يؤكد على

- دقة الملاحظة العالية والتأمل.

- التعبير عن البيئة تعبيرا مرتبطا بالوظيفة.

وقد عللت (عبلة حنفي، 1980م) بأن الطفل يعكس مظاهر الحياة من حوله لأنه لا يعيش في معزل عن الأحداث، وأن فنونه بمثابة المرآة التي يعكس من خلالها كل مدركاته ومعارفه عن العالم الخارجي. ص28

وقد جعلت (منال العدوي، 2003م) التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة من أهم دوافع التعبير الفني عند الأطفال، فذكرت أن الوسط المحيط والبيئة المجاورة للطفل هي التي تشكل قاموس الوعي التشكيلي عند الطفل . وأشارت إلى أن المنبهات والمثيرات الخارجية في

البيئة هي ما يثير الإحساس الجمالي عند الطفل وتساعد على تنشيط دوافعه نحو التعبير الفني .
وأشارت أيضا إلى أن الطفل عندما يرسم فإنه يتكيف مع بيئته ويتفاعل معها، وقد ذكرت
شقين للتكيف وهما :

- يغير الفرد في البيئة المحيطة به.

- في نفس الوقت يتغير الفرد بتأثير البيئة. ص 14

وحتى تكون البيئة ذات أثر ايجابي فإنه يجب الحرص على تأصيل القيم الجمالية في البيئة المحيطة
بالطفل، وقد عدت أربع طرق لتحقيق ذلك وهي :

1 - وجود الأسرة التي تدرك قيمة الفن وتدوقه وتشجيع الأعمال الفنية.

2 - مراعاة النواحي الجمالية لنوع الرسم والصور التي توضع في الكتاب المدرسي
للطفل.

3 - تكتيف الأنشطة الجماعية لكي تزيد الحساسية الفنية للطفل.

4 - تدريس الفن من قبل معلم متخصص بالفن، والنظر لفن الطفل على أنه ابتكار
وإبداع.

وقد ذكر (جمعة، 2002م) أكثر من عشرين سببا تجعل الطفل الكويتي متقدما عن

بعض الأطفال، وقد كان من أبرزها :

- الاهتمام بالبيئة الكويتية وجعلها بيئة جملية.

- الاهتمام بالتراث الكويتي وربطه بالطفل.

- الاهتمام بالحدائق العامة.

- إنشاء المتاحف العامة والخاصة.

ويرى الباحث أن حدود البحث " منطقة عسير " تفتقد لعنصر المتاحف العامة، ولربط

الطفل بتراثه وموروثاته الشعبية.

ثانياً: الدراسات السابقة والمرتبطة

قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بالدراسة الحالية ، وذلك للاستفادة من النتائج السابقة ومعرفة مدى توافقها مع الدراسة الحالية، وسيتم عرضها بطريقة موجزة مع ذكر علاقة كل دراسة منها بالدراسة الحالية ، وقد تم ترتيبها حسب أهميتها للبحث، وذلك بعد تقسيمها إلى قسمين:

1. دراسات تتعلق برسوم الأطفال.

2. دراسات تتعلق بتأثير البيئة.

القسم الأول: دراسات تتعلق برسوم الأطفال.

الدراسة الأولى: انشراح الشال (1997م)، رسوم الطفل بين المحلية والعالمية ، دار المسافر للنشر والتوزيع، جدة.

وقد ركزت هذه الدراسة على عينة من رسوم الأطفال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية والتي تم اختيارها عشوائيا من بين تلاميذ بعض المدارس الابتدائية ومدرسة من المرحلة المتوسطة، حيث بلغ إجمالي الأطفال في هذه العينة (1689) من الذكور والإناث.

ففي الفصل الأول تحدثت الدراسة عن حدود البحث و خصائص العينة، وعن خصائص اللوحات المدروسة في العينة التي رسمها الطلاب من السعودية . ثم مقارنتها بخصائص اللوحات للعينة التي رسمها الطلاب من مصر، وقد ذكرت الدراسة أكثر من نتيجة خاصة باللوحات. ص 316

ثم تحدثت الدراسة في الفصل الثاني عن تأثير البيئة في الطفل والذي تذكر أنه اتضح في عديد من الرسوم، وفي المفردات الأيقونية التي ركز على رسمها للتعبير عن الموضوع والتي تخص هذه البيئة أكثر من غيرها من بيئات أخرى، ثم ذكرت الاختلافات الفردية في رسوم الطفل في السعودية، والاختلافات بالنسبة للهوية، وجنس الطفل، والرسم عن الدين الإسلامي، وذكرت اختفاء التعبير عن المشاعر في الرسوم المدروسة. ص 318

ثم حللت الدراسة ابرز العناصر التي يرسمها الطفل حيث ذكرت أن " اللغة الأيقونية في رسوم الطفل تعكس تأثير البيئة وتأثير وسائل الإعلام على الطفل". ص 322

وكان من أبرز الأيقونات التي ذكرتها هذه الدراسة هي العشب، الشمس، الج بال والتلال، الحيوان، والمنزل،... ص 324

وفي الفصل الثالث حددت الدراسة الخصائص العالمية لفن الطفل ومقوماته، والتي كان من أبرزها الرمزية و اختفاء التعبير عن المنظور و التسطیح وتخير الأوضاع المثالية،..... ص 329

أما أبرز النتائج هي :

- 1- تأكيد الدراسة على أن المحافظة على إبداع الطفل في الرسم وتنمية مواهبه يتطلب أن يكون الآباء والمعلمون على دراية بفنون الطفل.
- 2- توفير أقسام تربوية في المتاحف هدفها تنظيم برامج للأطفال لمزاولة النشاط الفني تحت إشراف متخصص في إطار التراث الذي يمثله المتحف.
- 3- تزويد المكتبات بمراجع الفن الحديث المتصل بفن الطفل، ونماذج من جميع الفنون القديمة.
- 4- توجيه الدراسات لمعرفة لغة الطفل الأيقونية. ص 330

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في بعض أهداف الدراسة، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد أبرز العناصر التي يجب أن تحتويها أداة تحليل المحتوى، وطريقة تحليل رسوم الأطفال.

الدراسة الثانية: القحطاني، محمد حسن سفران (2003م)، نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيم (فيكتور لونغفيلد و هيربرت ريد)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

هدفت هذه الدراسة إلى :

- 1 التعرف على سمات ، وخصائص تعبيرات أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة .
- 2 التعرف على مدى تطور التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن .
- 3 التعرف على مدى تطابق نتائج البحث مع ما يقابلها من مراحل تقسيم (لونغفيلد وريد).

أهم نتائج الدراسة :

- 1 لا يمكن تحديد مراحل نمو التعبير الفني بفترات قصيرة .
- 2 إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تختلف عما ورد في المراحل الم قابلة لها من تقسيم (لونغفيلد وريد) .
- 3 هناك بعض خصائص تعبيرات الأطفال التي ما زالت ملاحظة على تعبيرات أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة .
- 4 تلاحظ الهيئات شبه الواقعية على أشكال تعبيرات أطفال هذه المرحلة .

5 يغلب على تعبيرات أطفال هذه المرحلة الرسم ثنائي الأبعاد .

وقد أورد الباحث هذه الدراسة لكون الباحث استعان بأداة الدراسة في بناء بعض بنود أداة تحليل هذا البحث، وخاصة فيما يتعلق بعناصر الرسم.

الدراسة الثالث: عبلة حنفي (1972م) نقلا عن القحطاني (1424هـ)، بعنوان "دراسة الرسم باعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان اثر هذه القيمة التربوية في اتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة".

قامت اللجنة بدراسة رسم (200) طفلا، تتراوح أعمارهم بين سن السادسة والثامنة عشرة، بهدف الوصول إلى اختلاف مظاهر التعبير الفني المصاحبة لاختلاف العمر الزمني ، وقد كان موضوع التعبير الفني عن "الأسرة".

وقد قسمت عينة دراستها إلى أربع مجموعات ، تكونت المجموعة الأولى من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن السادسة والسابعة ، وتكونت المجموعة الثانية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة التاسعة والعاشره ، والمجموعة الثالثة تتراوح أعمارهم بين سن الثانية عشرة والثالثة عشرة، والمجموعة الرابعة بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة.

وقد عكست نتائج المجموعة الأولى والثانية اهتمام الطفل بذاته وبأمه التي أولاها مركزا هاما في الأسرة، وقد ظهرت هذه الأهمية في صورة تكبير حجم الأم عن باقي أفراد الأسرة ، وتزويدها بمزيد من التفاصيل الخاصة بوجهها ، أو شعرها، أو ملابسها، أو باحتلالها مركز الصدارة وسط أفراد الأسرة ، ويظهر الوعي المكاني في رسومهم ، وتظهر العناصر بدون خلفيات. وأظهرت رسوم المجموعة الثانية بعض الاتجاهات التي لم تظهر في رسوم المجموعة

الأولى، مثل بداية الاهتمام بالمفهوم المكاني، وأبرزت بعض الرسوم طبيعة المكان الذي يحتوي الأسرة، والعلاقة بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى ظهور رموز مثل الستائر، وأكاليل الزهور.. الخ. وقد اتجهت رسوم المجموعة الثالثة نحو الواقعية في رسم الأشخاص ، واهتموا برسم الأب، وظهروا الوعي بالمفهوم المكاني، وميزوا بين رسوم الجنسين من خلال الرموز الخاصة بكل منهم. ولم تختلف رسوم المجموعة الرابعة، عن المجموعة الثالثة إلا في اللجوء إلى الاتجاه الواقعي، والرسوم المحفوظة، والخوف من الرسم.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في المجموعة الثانية التي تبدأ من تسع سنوات إلى عشر سنوات، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة الرسوم المحببة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الدراسة الرابعة: هيلجا انج H. Eng (1952م) نقلا عن الحداد والمهنا (2000م)
"الصور العقلية وعلاقتها برسوم الأطفال".

قامت (هيلجا انج) بدراسة طولية **Longitudinal Study** حول ارتقاء الرسم لدى ابنة أخيها ، وتعد ه ذه الدراسة مهمة لأنها دراسة طولية لحالة واحدة فردية ولأنها استخدمت مفاهيم عقلية في مناقشتها ، وقد كتبت دراستها في الوقت الذي كان فيه معظم علماء النفس في بريطانيا والولايات المتحدة يفضلون استخدام مفاهيم النظرية السلوكية في التفسير، بينما فضلت انج استخدام الم فاهيم العقلية (أو العقلانية) التي كان يتعامل معها علماء كثيرون بحذر شديد.

وناقشت (هيلجا انج) الموازنة الكبيرة بين ارتقاء قدرة الرسم لدى الأطفال غالبا وارتقاء قدرات الكلام لديهم وتركيب تفكيرهم كما تكشف عنه اللغة ، وقامت بوصف عملية الرسم في ضوء العمليات العقلية الأساسية وأشارت إلى أن الرسم الحر لدى الأطفال

غالباً ما يكون من الذاكرة وأن الأطفال لا ينظرون إلى ما يريدون تمثيله ، حتى إذا كان هناك نموذج (موديل) أمامهم، لكنهم يرسمون كلية ما يخرج من " رؤوسهم".

وتساءلت (هيلجا انج) عن طبيعة هذه الصورة العقلية ، وأجابت بأن الأطفال يرسمون وفقاً لصيغة أطلقت عليها اسم الرسم المتشكل (أو المصوغ) وذلك فيما بين عمر الرابعة والتاسعة تقريباً، ووفقاً لتحليلها فإن سلوك الرسم يرجع إلى دافع ذاتي داخلي في أصوله وفي ارتفاعه المبكر. والطفل يتعلم الرسم من خلال تكراره للخطوط والأشكال عدداً لا حصر له من المرات ، ومن خلال الذاكرة يحدد الطفل من أين يبدأ . والأشكال المبكرة هي أهم الأشكال، كما أن حرية الحركة واتجاه الخطوط وكيفية التقدم للوصول إلى تأثير مكتمل أمور مهمة. وترى (هيلجا انج) بان الطفل يقوم بتمثيل الموضوعات من خلال مخزونه من الأشكال ومن خلال نماذجه الداخلية ، وعليه أولاً أن يدرك أو يفهم الشكل ، كما أن عليه أن يقوم بتحليل التمثيل العقلي الكلي الذي قام بتكوينه ، وكذلك الأجزاء المكونة للشكل الموجود في مخزونه العقلي.

يستفاد من هذه الدراسة في إمكانية ربط العلاقة بين التلفزيون وتنمية المخزون العقلي وتكوين الصورة الذهنية وإدراكها لدى الطفل.

القسم الثاني: دراسات تتعلق بتأثير البيئة:

الدراسة الأولى: مهدي ، أحمد فؤاد (1994م)، أثر البيئة على العمارة الداخلية ، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

هدفت الدراسة إلى توضيح أن البيئة هي إطار لا حدود له ، تمم كل المجتمعات الغنية والفقيرة، المتقدمة والمتخلفة، فهي تحتوي على ما يحيط هذه المجتمعات ماديا وروحيا، وعن طريق الحفاظ على البيئة تقدم سبل حياة أسلم للإنسان، حيث المحافظة على إنسانية الإنسان. وأورد أن الع مارة الفرعونية استلهمت أنماط بنائها من معالم البيئة الطبيعية المحيطة حولها وأوفت بمتطلبات المجتمع في ذلك الوقت . وبين أن البيئة هي الطبيعية هي الوطن الأصلي للإنسان حين عمر الأرض بما فيها، ووضح كيف أن هذه البيئة هي بالنسبة للفنان التشكيلي مصدر وحي والهام وبيّن أيضا أنه يمكن لمصمم الفراغات الداخلية الاستفادة من العناصر الطبيعية ، وخاصة أن هناك صلة واضحة بين البيئة الطبيعية وجماليات الفراغات الداخلية. ثم أوضح بعض ارتباطات الفراغات الداخلية بالبيئة الطبيعية وذكر مثلا على ذلك استلهام الفراعنة أنماط لنقوشهم داخل أبنيتهم من معالم الطبيعة المحيطة حولها واستطاع الإنسان المصري أن يجد النسب الملائمة لكل مبنى وتماشيا مع البيئة المحيطة التي أوفت بمتطلبات المجتمع في ذلك الوقت، وتأثر الحياة المصرية بالأرض المنبسطة والسماء الصافية.

ثم استدل بمقولة للدكتور / طه حسين حيث قال "أن من قدم مصر من الشعوب الأخرى المختلفة تأثر بفعل شمسها ونيلها وماضيها".

بعد ذلك عدد بعض النقاط التي تحدث نتيجة تأثر البيئة الاجتماعية بالمجتمع والعادات والتقاليد ومنها:

- بساطة التعبير الفني .
- التواضع التكويني لعناصر التصميم في المسقط الأفقي .
- خصوصية عناصر التصميم .
- التوافق التكويني بين عناصر المبنى والبيئة الطبيعية .
- المقياس الإنساني للحيزات الفراغية داخلية وخارجيا.

- إبراز الثقافات المحلية المتوارثة والعمل على دراستها وتحليلها وتقديم الموجب منها والعمل على استمرارية تواجدها.

ومن توصيات البحث:

البحث عن القيم التشكيلية في البيئة وربطها بالتاريخ الحضاري.

وقد أورد الباحث هذه الدراسة كمدخل لتبين أثر البيئة على الإنسان على مدى

العصور ولأن الباحث يرى في هذا البحث علاقة بين الدراسة الحالية وأثر البيئة.

الدراسة الثانية: عبد الكريم، حمدي حلمي محمد، (1994م) مشروعات تجميل وتحسين البيئة (القرى السياحية بالمدن الجديدة) بحث غير منشور ، مؤتمر الفن والبيئة ، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان." :

ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في كونها تطرقت لتعريف البيئة الطبيعية

والحضارية وعلاقة الفكر بها وكونها عرفت البيئة الطبيعية والحضارية كما سبق ثم ذكر أن الإنسان يتأثر بالبيئتين الطبيعية والحضارية . فذكر أن "السهول والوديان والصحارى والجبال والأهوار والبحار والخلجان والغابات والجزر والمناخ والرياح ونوع الثروة الطبيعية والموقع الجغرافي تؤثر في لغة الإن سان وفي نبرة صوته وفي لون بشرته وعينه وشعره . وفي أساطيره ودياناته وفي ملكاته العقلية وفي فكره وفلسفته، وفي آدابه وفي موسيقاه وفي هندسته ومعماره وفي عمله وفي طبه ودوائه وفي رسمه وتصويره ونحته، وفي خلقه وسيكولوجيت ه، وفي مدنه وحقوقه وقراه، وفي قوانينه وشرائعه. وفي حرفته ومهنته وفي فقره وغناه. وفي حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي مذلته وإبائه وفي سير معاركه وفي حربه وسلامه . وتتأكد هذه المعاني عندما يقول أن الجغرافيا علم ضروري في دراسة التاريخ، فإننا بذلك نربط بين الظواهر الجغرافية وأثره الهام في الإنسان وفي فكره وفي فنه".

وذكر أيضا نقلا عن توماس مونرو (التطور في الفنون -ج1 ص273) أن سمات السطح وكمية الغذاء والمواد الخام ونسبة الأرض للماء، والجبال والوديان وطرق السفر تؤثر في الثقافة كما تؤثر في الفن وهذه اليوم حقيقة هامة، لا ريب فيها، وأن أثرها في طرز العمارة وفي الكساء واضح بحيث لا يقبل الجدل.

وقد أورد الباحث هذه الدراسة لأنها تلقي الضوء على تأثير البيئة على الإنسان في شتى مجالات حياته.

الدراسة الثالثة: المهجان، عبد المنعم، (1994م)، التذوق الفني وتنمية الإحساس بالجمال البيئي، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

كان الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على أهمي الثقافة الفنية في تربية الحواس وتهذيب الذوق الفني للكشف عن قيم الحياة، وتنمية السلوك الجمالي عند الفرد لإعادة النظر في ممارساتنا غير الحضارية، ونحاول تصحيح ما ارتكبناه من أخطاء عملية وفنية جمالية أدت إلى تشوه تراثنا الحضاري، وتمثلت جوانب المشكلة في الآتي

- مشكلة البيئة على المستوى العالمي.
 - التذوق الفني والبيئة المحلية.
 - التربية الفنية والإحساس بالجمال البيئي.
 - المشكلات التي تواجه التربية الفنية.
- وقد عرفت هذه الدراسة البيئة بأنها " الظروف المحيطة التي تؤثر في النمو والحياة ".

كما ذكرت الدراسة تحت عنوان التذوق الفني والبيئة المحلية أن :

المتذوق الذي يعيش في بيئة غنية بجمالياتها يتشرب كل عاداتها وقيمها وأساليب الحياة فيها، فهو ينمو ويتفاعل مع كل مكونات البيئة الشكلية والتي تقع على بصره، إنه يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، وعلى إثر ذلك قد يقبل أو يرفض لكثير من الأمور التي يتعرض لها في حياته، وقضية البيئة لها خطورتها الاجتماعية نظرا لتداخلها في كافة قضايا ومشكلات المجتمع التي يعاني منها الكثيرون.

ثم تطرقت الدراسة للعلاقة بين التربية الفنية والإحساس بالجمال البيئي فالتربية الفنية تلعب دورا هاما في تربية الوجدان، حيث أن حساسية الفرد تنمو للدرجة التي تجعله يستجيب استجابة انفعالية استمتاعية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي للبيئة المحيطة به. بعد ذلك ذكرت الدراسة رأي لـجون ديوي حيث أنه يرى مدى أهمية البيئة وفعاليتها في تكوين المعايير الجمالية عند الطفل بقوله (.... إن العين إذا داومت رؤية المناظر المتناسقة الجميلة الألوان والصور انتهى ذلك بطيبة الحال إلى تكوين معيار الذوق . أما إذا غشيت العين بيئي مبهرجة قليلة الترتيب انخط الذوق وذوى كما ينعدم حب المرء للجمال في الوسط القحط)

بعد ذلك أوردت الدراسة بعض المشكلات التي تواجه التربية الفنية ومن بين هذه المشكلات:

- عدم الوعي البيئي بأهمية التربية الفنية في حياتنا الثقافية.
- ومن توصيات الدراسة
- حل المشكلات البيئية.
- زيادة الوعي البيئي في قضية التخطيط العمراني.
- و يرى الباحث أن هذه الدراسة ترتبط مع الدراسة الحالية في توضيح أثر البيئة المحيطة على من يعيش فيها. وفي أهمية تكوين الترابط بين الإنسان وبيئته.

الدراسة الرابعة: عدوي، مجدي، (1994م)، التلوث البصري كأحد مظاهر تلوث البيئة
أسبابه و وسائل علاجه، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الأول، كلية التربية
الفنية، جامعة حلوان.

هدف هذه الدراسة : تهدف هذه الدراسة لبيان اثر التلوث البصري في التلوث العام
للبيئة وبيان مظاهره المختلفة وأسبابه و وسائل التربية الفني ة في علاج هذه الظاهرة . وقد
تطرت هذه الدراسة للكثير من المحاور البيئية ومنها

- مفهوم التلوث البيئي .

- الاهتمام العالمي بمشكلة تلوث البيئة .

- الاهتمام المصري بمشكلة تلوث البيئة .

- التربية البيئية .

- التلوث البيئي فعل إنساني .

- مفهوم التلوث البصري .

- تلوث القيم وتلوث البيئة .

بعد ذلك عددت الدراسة أبرز مظاهر التلوث البصري في سبع نقاط هي

1 مظاهر التلوث البصري في الحياة الاجتماعية .

2 التلوث البصري في العمارة المصرية .

3 التصميم الداخلي والمساكن .

4 التلوث البصري في الملابس والأزياء.

5 وسائل الإعلام والسينما والمسرح.

6 الإعلانات والملصقات.

7 البيئة المدرسية والتعليمية.

ويرى الباحث أن النقطة الأخيرة من هذه المظاهر ترتبط بالدراسة الحالية في كونها ذكرت أن البيئة المدرسية والتعليمية تعتبر مسئولة أن تساهم في رفع مستوى الثقافة الفنية بشكل مدروس ومقصود وبنظام معين وذلك لإلغاء ما يعرف بالأمية البصرية عند التلميذ، أي تكوين عادات وأساليب الرؤية السليمة و الناقدة، التي يمكن أن تتحمس لكل ما هو في وجميل، وتنبذ كل ما هو قبيح. وما يحول بين هذه الأهداف هو أن المدارس والمعاهد تقع في مبان متهالكة، قديمة ومكتظة العدد بالتلاميذ، وأثاث قديم، ويضاف إلى ذلك ندرة في وجود الحجرات المجهزة لممارسة الأنشطة الفنية في هذه المدارس.

ويتفق الباحث مع هذه الدراسة في كون المباني والتجهيزات الصحيحة والحديثة تساعد على نمو الثقافة الفنية عند التلاميذ على أفضل وجه . فكلما زاد الإنفاق والبذل كلما تخرج جيل على قدر من الثقافة البصرية الفنية . ثم تطرقت الدراسة بعد ذلك لأساليب العلاج ومنها :

أولاً: نحو الأمية البصرية.

ثانياً: الثقافة الفنية البصرية.

ثالثاً: الحفاظ على فنون الأطفال ذريعة ضد التلوث البصري.

رابعاً: التربية الفنية تربية بصرية.

خامساً: التربية الجمالية.

سادساً: التصميم البيئي.

ومن هذه الأساليب العلاجية سيتناول الباحث ما يرتبط بهذه الدراسة ولعل الأسلوب الثالث والرابع والخامس هي ما يرتبط بهذه الدراسة ارتباطاً وثيقاً. فتحت عنوان "

الحفاظ على فنون الأطفال ذريعة ضد التلوث البصري " ذكرت الدراسة أن تعبير الطفل

الفني هو نوع من الاتصال والتجاوب مع المحيط البيئي، وهو اتصال جمالي ووجداني بالدرجة الأولى، وذلك لأن الطفل لديه الحافز الابتكاري لتحقيق النشاط الفني، لذا تراه في بدايات تعلمه يقوم بالتخطيط على الأوراق والجدران والأبواب . فيجب الحفاظ على هذا الحافز ليستمر مع الطفل حتى مراحل مغلضة ومحاولة تطوير هذا الإدراك البصري.

أما تحت عنوان "التربية الفنية تربية بصرية" : فقد وضحت الدراسة أن تثقيف

البصر وتدريبه يعتبر هدفا من أهم أهداف تدريس الفن . وذكرت الدراسة نقلا عن هيربرت ريد **Herbert Read** أن هذا المعنى في كتابه التربية عن طريق الفن حيث اقترح استبدال مصطلح التربية الفنية بالتربية البصرية والتشكيلية، وبينت الدراسة أن ماكفي **Mcfee** اتفقت مع الرأي السابق في أهمية التدريب البصري على الرؤية التحليلية والتأملية، كما أكدت على أهمية التخطيط لتنمية القدرات البصرية للتلاميذ والذي يجب أن يتضمن التدريب على الرؤية وعلى الخبرات التشكيلية الدافعة للتجريب والبحث، مما ينمي لدى التلميذ القدرة الفنية ويدعم ثقافته والبصرية، وتنمية خبرته الحسية وفهم لغة التشكيل والرموز لبصرية والقدرة على تحليلها ونقدها والذي يؤدي بالضرورة إلى تنمية التذوق والتميز الجمالي بين عناصر البيئة.

وقد ذكرت هذه الدراسة أن التربية الفنية هي مدخل للإدراك الشامل للعالم وأن

الفن هو أسلوب لتقديم البيئة ككل للتلميذ، وأن هذا المدخل ينمي القدرة على إدراك وتحليل عناصر البيئة الفنية من خلال ما يطلق عليه (العين الفنية) فالقدرة على التعرف والوصف والتصنيف والمقارنة والتحليل تعتبر المقومات الأساسية للتربية البصرية . وفي آخر هذه النقطة تطرقت الدراسة لأهمية تدريس الفنون بطريقة الـ **DBAE** وذلك لتحقيق التربية الفنية بهذا الشكل معرفة متكاملة وضرورية لكل تلميذ.

وفي الأسلوب الخامس من أساليب العلاج وتحت عنوان " التربية الجمالية " :

بينت الدراسة مدى أهمية التربية الجمالية خاصة في مكافحة التلوث البصري وتعميق الثقافة الفنية البصرية وتشمل التربية الجمالية تكوين معايير جمالية مطلقة من خلال ممارسة الفن أو الاحتكاك بمنجزاته، حيث يستطيع الفرد تكوين بصيرة جمالية تمكنه من تذوق جماليات البيئة المحيطة وتكوين معايير الرؤية الفنية.

وأوضحت الدراسة بعض أهداف التربية الجمالية ومنها إيجاد المتذوق الجمالي، ويقصد به الشخص الذي نمت حساسيته للطبيعة و للحياة ولأعمال الفن إلى درجة تمكنه من إصدار الأحكام بالتقدير والقبول أو الرفض . وأوردت الدراسة رأي ويلسون **Willson** الأهمية التربوية للتذوق الجمالي في أن يكتسب الطالب ثلاثة أنواع من السلوك الجمالي وهي التقدير والتعاطف والإحساس، والتي تساعده على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن وفي البيئة. ويمكن لمنهج التربية الفنية الإسهام في مساعدة الطالب على التعرف على العوامل الجمالية في البيئة المحيطة وملاحظتها وتحليل قيمتها والتوصل إلى تكوين عاطفة نحوها.

الدراسة الخامسة: دراسة " نبيل الحسيني " (1981) كما أوردتها (القريطي ، 2001م) :

دللت نتائج هذه الدراسة على الآثار الجوهرية لاختلاف البيئة على الإنتاج الفني لمجموعتين من الطلاب الجامعيين المتخصصين في التربية الفنية من كل في مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

فقد بعثت هذه الدراسة أن أكثر من 50% من أفراد العينة المصرية قد ضمنوا رسومهم عناصر معينة من ثقافتهم وبيئتهم؛ كالشمس والنيل والسماء الصافية والنخيل، وأن

أكثر من 70% منهم تضمنت رسومهم النيل والنخيل، وأكثر من 85% منهم تضمنت رسومهم الشمس الساطعة . كما بدت في رسوم أفراد العينة المصرية بعض مظاهر البيئة المصنوعة، كالأهرامات و أبو الهول ، والآثار المصرية القديمة والمساجد والكنائس . وقد استخدمت العينة المصرية الرسم بشكل أفقي . وأظهرت خط الأرض وانبساطها ، و صفاء الجو وامتداد الأفق. ص162

أما العينة الأمريكية التي تم اختيارها من ولاية بنسلفانيا فكانت رسومهم أشبه برسوم الخرائط، واتسمت بتداخل أشكالها وتشابك عناصرها ، وبالسحب المتناثرة في أعلاها وعدم احتوائها على خط الأرض أو الأفق، كما غلب عليها انتشار الأشكال المجردة، فقد رمز للمباني بأشكال هندسية ، وفي بعضها استعين بالكتابة الإرشادية للتعريف بها دون عنايتها بمظاهرها المعمارية والجمالية. وفي هذه العينة غلب استخدام الورقة بشكل رأسي ، كما تبين من نتائج الدراسة أن رسوم الأمريكيين في مجملها تعكس الخصائص التضاريسية والمناخية والمعمارية المعقدة التي شبهها الباحث بالمتاهة ، إذ تمتلئ بسلاسل الجبال والوديان والتلال المغطاة بأشجار الصنوبر والسماء الملبدة ب الغيوم وهطول الأمطار طوال العام . ص164

وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في معرفة أثر البيئة على العينة المختارة. ويرى الباحث أن هذا التحليل لنتائج الدراسة يمكن أن يطبق على عينات من منطقة عسير (منطقة الدراسة) وعينة من منطقة أخرى من أي مناطق المملكة العربية السعودية.

الدراسة السادسة : شوشان، سمير عبد اللطيف، (1994م)، اثر البيئ في التشكيل قديما وحديثا، بحث غير منشور ، مؤتمر الفن والبيئة ، المحور الثاني، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر البيئة في التشكيل الفني قديما وحديثا، وذكرت عرضا موجزا لأثر البيئة في فن التشكيل خلال الحضارات القديمة، حيث ذكرت الترابط بين الشكل والمضمون في الفن وكيف أنه ارتبط بالبيئة وكيف أن الفن المصري القديم كان مرتبطا كل الارتباط بالبيئة الطبيعية من حوله، ثم تطرقت للعلاقة بين ارتباط فنون بلاد النهرين وارتباطها بالبيئة المحيطة من حيث الأشكال المختلفة للحيوانات وصور البطل الأسطوري جلعامش، ثم تطرقت لروائع الفن الآشوري، وذكرت أيضا فنون العراق القديم وصراعه مع بيئته.

انتقلت بعد ذلك لدراسة الفن الإغريقي وكيفية ارتباطه بالبيئة، حيث أن ه ذا الفن قدس قوى الطبيعة من حوله، وانتهى هذا التنقل ليصل للفن الإسلامي الذي نظم عناصر البيئة الطبيعية من خلال وحدات فنية مجردة تتجمع في هندسة بنائية تنقلنا لعالم آخر من السمو والارتقاء. وقد قسمت هذه الدراسة المؤثرات التي تؤثر في الفن التشكيلي إلى مؤثرات طبيعية وكذلك مؤثرات ثقافية.

وقد أورد الباحث هذه الدراسة لأنها أوجدت الروابط بين الفن والثقافة لسائدة في كل من الأزمنة الماضية. وهذا يدل على التأثير بالبيئة وبالثقافة وبالمكان الذي ينشأ فيه هذا الفن.

الدراسة السابعة: دراسة "ويلسون وويلسون" (Wilson & Wilson 1984) كما

أوردها (القريطي، 2001م) ص 164

قام الباحثون بدراسة رسوم أربع مجموعات من أطفال الطبقة المتوسطة تراوحت أعمارهم الزمنية بين 9 و 12 عاما، من مدن القاهرة (مصر)؛ بوسطن و ماساشوتس (أمريكا)؛ و أدلريد و كانبرا (أستراليا)؛ وهلسنكي (فنلندا)، وهدف هذه الدراسة هو كشف عما إذا كان الأطفال في الثقافات الأربع ينتجون رسوما قصصية واحدة، وعما إذا

كانوا يرسمون موضوعات ذات صبغة عالمية ، أم أن هذه الثقافات ترتبط بالثقافات التي ينتمون إليها. وكانت نتائج الدراسة أنه بالرغم من استخدام الأطفال في المجموعات الأربع الموضوعات والتنظيمات نفسها ، فقد وجد فروقا دالة بين المجموعات من حيث العناصر المتضمنة في رسوم كل منها. حيث عكس الأطفال الأمريكيون في رسومهم مضامين التنافس والمقاومة والصراع أكثر من أطفال الثقافات الأخرى ، كما صور الأمريكيون والاستراليون قصص الدمار أكثر من الفنلنديون والمصريون ، وربط الباحثان بين هذه المضامين والنموذج المقدم للطفل الغربي من خلال وسائل الاتصال في ثقافته عبر النشرات الإخبارية، وأفلام الحركة والمسرحيات ، وهو نموذج العنف والدمار. كما وجد الباحثان أن رسوم الأطفال الفنلنديون تميزت بتصوير الأحوال الطبيعية والتقلبات المميزة لبيئتهم ، وتصوير إيقاع الحياة اليومية في ثقافتهم بدرجة أكبر من أطفال الثقافات الأخرى . واتضح أن معظم الموضوعات والأفكار التي تناولها الأطفال المصريون عكست جوانب إنسانية واجتماعية مميزة؛ كالتعاون والتضحية والإيثار ، وهي بعيدة كل البعد عما عكسته رسوم الأطفال الغربيين من تنافس وصراع وسعي إلى تحقيق النجاح الشخصي.

وقد فسّر الباحثان هذه الاختلافات في إطار طريقة الحياة في كل مجتمع والقيم السائدة في كل ثقافة . كما أكدوا أن الطفل عندما يرسم فإنه يقوم بإعادة صياغة وتنظيم ما يلاحظه، ويتأثر به في ثقافته والعالم الذي في متناوله.

ويرى الباحث أن هذه الدراسة ترتبط ارتباطا وثيقا بالدراسة الحالية حيث أنها تدرس تأثير بيئات مختلفة جغرافيا وثقافيا على أطفال من تلك البيئات من خلال رسومهم.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- منهج البحث.
 - اختيار العينة.
 - جمع العينة.
 - أداة البحث.
- وصف الأداة.
- صدق الأداة.
- ثبات الأداة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اختار الباحث المنهج الوصفي لتحليل المحتوى وذلك لتناسبه مع طبيعة البحث وتساؤلاته.

وقد عرّف (عبيدات ، 2003م) المنهج الوصفي بأنه "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، أو تعبيرا كميا . فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها . أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى". ص 247

كما عرف (العساف ، 2003م) المنهج الوصفي بأنه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها".

أما (عدس وآخرون ، 2005م) فقد أورد ما ذكره جري (Gary) حيث يقول أن تحليل المحتوى هو بمثابة وصف كمي ومنتظم لمادة ما، وأن هذا الأسلوب يستخدم في تحليل مضمون الأشياء. ص 193

وقد عرف (عدس وآخرون ، 2005م) تحليل المحتوى بأنه "أسلوب وصفي موضوعي للمادة اللفظية (مادة الاتصال) ... وبأن تحليل المحتوى هو أسلوب كمي منظم". ص 195

وسيستخدم الباحث أسلوب الوصف الكمي في نتائج التحليل لتفسير الأرقام ودلالاتها ، كما أكد (عدس وآخرون ، 2005م) بأن "دور الباحث أن يجد عدد

الحالات والتكرارات الواقعة في كل فئة منها ليستخلص من ذلك في النهاية وصفا محددًا ودقيقًا لها". ص 195

اختيار العينة :

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني لأطفال منطقة عسير، وقد اختار الباحث مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة) وهو ما يعادل في التعليم الابتدائي الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس من المرحلة الابتدائية. وذلك في العام الدراسي 1428/ 1429 هـ.

ولمعرفة عدد أفراد مجتمع الدراسة فقد تم حصر المدارس الابتدائية التي تقع في مدينة أبها، بناءً على إحصائية رئيس قسم الإشراف التربوي الخاص بمادة التربية الفنية . ونظراً لأن بعض المدارس الابتدائية لا يوجد بها معلم متخصص في مادة التربية الفنية .

فبلغ مجموع المدارس الابتدائية بمدينة أبها (36) مدرسة ابتدائية، حيث استبعد الباحث المدارس الأهلية ومعهد النور الابتدائي لعدم حاجته في البحث.

وبالاتفاق مع المشرف على البحث تم اختيار 25% من مجموع عدد المدارس، والتي تعني اختيلاً (9) مدارس اختارها الباحث.

حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد عرفها (عبيدات ، 2003م) بأن العينة العشوائية البسيطة يتم اختيارها في حال توفر شرطين أساسيين هما:

1 أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين.

2 أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد.

وبعد أن اختار الباحث عينة المدارس، قام الباحث بزيارة معلمي التربية الفنية واطلاعهم على البحث وأهدافه، وعلى طريقة تحليل نتائجه، وذلك للوصول للأهداف المنشودة من إجراء هذا البحث.

جمع العينة :

قام الباحث بجمع الرسومات من عينة المدارس التي وقع عليها الاختيار في نهاية الفصل الدراسي الثاني من عام 1428 / 1429هـ. حيث تم حصر الرسومات والتي بلغ مجموعها (623) رسمة من تسع مدارس . وقد استبعد الباحث عدد (69) رسمة لعدم ارتباطها بالبيئة. لذلك فقد وقعت الدراسة على (554) رسمة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

عدد الرسومات والنسب المئوية لكل صف من صفوف مرحلة الطفولة المتأخرة

النسبة	عدد الرسومات	الصف
34.2	190	الرابع
32.3	179	الخامس
33.3	185	السادس

المجموع	554	% 100
---------	-----	-------

أداة البحث :

لأن منهج البحث هو المنهج الوصفي لتحليل المحتوى فقد قام الباحث بإعداد أداة تحليل محتوى لرسوم الأطفال، وقد قام الباحث بالإطلاع والاستعانة بأكثر من أداة قبل أن تصل أداة تحليل هذا البحث لصورها النهائية.

ومن أول ما اطلع عليه الباحث في بنائه لأداة تحليل المحتوى، ما تضمنته دراسة (الشال، 1997م) حيث وضحت هذه الدراسة للباحث كيفية بناء الأداة لتسكنه من الوصول لأهداف هذا البحث.

ثم أطلع الباحث على أداة تحليل المحتوى في دراسة (القحطاني، 2003م). ص76

وقد قام الباحث بعرض أداة تحليل المحتوى على المشرف، حيث تم إضافة بند الملابس العسيرية وتعديل بعض البنود من قبل المشرف. لتظهر الأداة في صورتها النهائية.

أداة تحليل :

البنود	الفئات	يوجد	لا يوجد	ملاحظات
مناخ	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة			
	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب			
نبات	موجزات شكلية تدل على الغابات			
	نباتات تكثر في منطقة عسير			

			حيوانات أليفة	حيوان
			حيوانات غير أليفة	
			جبال	تضاريس
			هضاب	
			سهول	
			أودية	
			بحر	
			مباني تراثية	معالم عسيرية من صنع الإنسان
			سدود	
			آبار	
			مدرجات زراعية	
			أدوات تراثية	تراث شعبي
			عادات وتقاليد	
			ملبوسات عسيرية	
			زخارف عسيرية	

وصف الأداة :

انقسمت الأداة إلى (6) بنود أساسية تتفرع إلى عدد من الفئات، وهي كما يلي:

البند الأول:

مناخ: ويقصد به الباحث كل موجز شكلي يدل على البيئة العسيرية التي يتميز

مناخها بكثرة الأمطار وبرودة الطقس، وانقسم البند إلى فئتين:

- موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة.

- موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب.

البند الثاني:

نبات: ويقصد به الباحث كل ما قد يعبر به الطفل عن الغطاء النباتي في منطقة عسير،

وقد اشتهرت منطقة عسير بكثرة الغابات ، وتميزت هذه المنطقة بعدد من النباتات مثل :

(الأقحوان، البرشوم، السدر، العرعر، الكادي، الخ)، وانقسم البند إلى فئتين:

- موجزات شكلية تدل على الغابات.

- نباتات تكثر في منطقة عسير.

البند الثالث:

حيوان: وقد قصد به الباحث أي موجز شكلي يعبر عن الحيوانات الموجودة في بيئة

منطقة عسير، سواء كان اليفاً أو غير اليف، وقد تم تقسيم البند إلى فئتين:

- حيوانات اليفة، مثل: (الضان، الماعز، الإبل، الخ).

- حيوانات غير اليفة، مثل: (الصقور، الذئب، الثعالب، الخ).

البند الرابع:

تضاريس: وقد قصد به الباحث كل موجز شكلي فيه مظهر من مظاهر السطح المتنوعة في منطقة عسير، سواء كان جبال أو هضاب أو سهول أو بحر . وقد انقسم هذا البند إلى خمس فئات:

- جبال.
- هضاب.
- سهول.
- بحر.

البند الخامس:

معالم تراثية من صنع الإنسان: ويقصد بها الباحث كل ما قد يعبر عنه الطفل في رسوماته عن أي معلم تراثي ينتمي لبيئة منطقة عسير، سواء كان ذلك مبني تراثي مثل (شدا، القرى، المفتاحة، القصبة، الخ)، أو سدود مثل (سد وادي عشرين، سد وادي أبها، الخ)، أو آبار أو مدرجات زراعية اشتهرت بها منطقة عسير . وقد اشتمل على أربع فئات:

- مباني تراثية.
- سدود.
- آبار.
- مدرجات زراعية.

البند السادس:

تراث شعبي: وقد اشتمل على أربع فئات:

- أدوات تراثية: تميزت منطقة عسير بعدة أدوات تراثية كانت تستخدم في السابق في الأعمال اليومية، منها المنزلية مثل (الجرة، الجونة، الصفحة، الفانوس، المهراس، ... الخ). ومنها ما يستخدم خارج المنزل سواء في الزراعة أو الصيد أو الحرف اليدوية مثل (العطيفة، الشريم، الغرب، المحالة، الخ).
- عادات وبقاليد: ويقصد بها الباحث الأحداث التي قد يصورها الطفل في تعبيراته الفنية. والتي اشتهرت بها منطقة عسير مثل (الأعياد، العزاء، الهود، الخ).
- ملبوسات عسيرية: ويقصد بها الباحث كل ما قد يرسمه الطفل في تعبيراته الفنية ويشتمل على ملبوسات اشتهرت بها منطقة عسير مثل (الثوب العسيري، الميزر، المسبت، الخ).
- زخارف عسيرية: وقد اشتهرت منطقة عسير بنوع من الزخارف، وهي تستخدم لتزيين جدران المنزل قديما.

صدق الأداة:

عرّف (عدس وآخرون، 2003م) صدق الأداة بأنه " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها من ناحية ثانية. بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها بنفس الأسلوب الواحد". ص 206

وللتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى يجب عرضها على عدد من الأشخاص
المختصين للتأكد من شمولية بنود الأداة وذلك كما أشار له (عدس وآخرون ، 2005م).
ص 206

وقد تم عرض الأداة على أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية بكلية التربية في
جامعة أم القرى. بالإضافة إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الفنية بكلية
المعلمين في عدد من المناطق.

ثبات الأداة :

يذكر (عدس وآخرون، 2005م) أن المقصود بثبات الأداة هو "أمكانية الحص ول
على نفس النتائج فيما لو أعيد استخدام نفس الاستمارة ثانية لتحليل المحتوى". ص 206
ويتم ذلك عن طريق حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل بعض
المحكمين، وذلك عن طريق استخدام معادلة (Cooper) كما جاءت لدى (المفتي،
2000م) :

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

وقد جاء متوسط معامل الاتفاق بين الباحث وثمانية من المحكمين مرتفع بدرجة كبيرة، حيث
وصل إلى 0.91 .

الفصل الرابع

عرض نتائج تحليل بيانات البحث

- الإجابة على السؤال الأول.
- الإجابة على السؤال الثاني.
- الإجابة على السؤال الثالث.

عرض نتائج تحليل بيانات البحث:

الإجابة على السؤال الأول:

يتحقق الهدف الأول في هذا البحث من خلال الإجابة على السؤال الأول والذي مفاده (ما هي عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة؟)، وللإجابة على هذا السؤال، فقد قام الباحث بإجراء تحليل وصفي لعينة عشوائية من رسوم أطفال منطقة عسير في مرحلة الطفولة المتأخرة مقدارها (200) رسمة ترتبط ببيئة منطقة عسير، حيث توصل الباحث إلى وجود عدد من العناصر والموجزات الشكلية، وقد ظهرت في رسوم الأطفال بتكرارات ونسب مقلوطة، والعناصر هي كما يلي:

(موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة، موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب، موجزات شكلية تدل على الغابات، نباتات تكثر في منطقة عسير، حيوانات أليفة، حيوانات غير أليفة، جبال، هضاب، سهول، أودية، بحر، مباني تراثية، سدود، آبار، مدرجات زراعية، أدوات تراثية، عادات وتقاليد، ملابس عسيرية، زخارف عسيرية).

وقد قام الباحث بتصنيفها في ستة بنود كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية للعناصر والموجزات الشكلية الظاهرة في رسوم الأطفال في مرحلة
الطفولة المتأخرة بمنطقة عسير

النسب	التكرارات	الفئات	البنود
63.5	127	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة	مناخ
73	146	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب	
24.5	49	موجزات شكلية تدل على الغابات	نبات
6.5	13	نباتات تكثر في منطقة عسير	
4	8	حيوانات أليفة	حيوان
10.5	21	حيوانات غير أليفة	
91.5	183	جبال	تضاريس
8	16	هضاب	
3	6	سهول	
51	102	أودية	
9.5	19	بحر	
81.5	163	مباني تراثية	معالم عسيرية من صنع الإنسان
2	4	سدود	
11	22	آبار	
5	10	مدرجات زراعية	

12	24	أدوات تراثية	تراث شعبي
3.5	7	عادات وتقاليد	
5.5	11	ملبوسات عسكرية	
9	18	زخارف عسكرية	

الإجابة على السؤال الثاني:

يتحقق الهدف الثاني في هذا البحث من خلال الإجابة على السؤال الثاني والذي مفاده (ما مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة؟)، ولإجابة على هذا السؤال فقد قام الباحث بتقسيم الإجابة إلى جزئين كما يلي:

الجزء الأول: تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات والترتيب) والخاصة بالبنود في أداة التحليل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لبنود التأثير

البنود	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		البنود	
	%	ك	%	متوسط التكرارات	%	متوسط التكرارات	%	متوسط التكرارات		
1	73,9	136,5	74,3	137,5	74,8	134	72,6	138	مناخ	
4	21	61,2	24,1	44,5	22,6	40,5	16,3	31	نبات	
6	11,2	26,7	10,8	20	12,8	23	9,7	18,5	حيوان	
2	33,1	61	30,2	55,8	36,6	65,6	32,4	61,6	تضاريس	
3	28,1	51,9	25,9	48	30,3	54,3	28	53,3	معالم عسيرية من صنع الإنسان	
5	14,1	25,8	17,6	32,5	15,9	28,5	8,7	16,5	تراث شعبي	
		% 30,2		% 30,5		% 32,5		% 27,95		المتوسط

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن متوسطات تحديد مدى تأثير الطفل بالبيئة

العسيرية في مرحلة الطفولة المتأخرة جاء على النحو التالي:

(27.95) للصف الرابع (9-10 سنوات)، و(32,5) للصف الخامس (10-11

سنة)، و(30,5) للصف السادس (11-12 سنة).

وهذا يعني أن متوسط مدى تأثير الطفل بالبيئة من خلال رسوم هذه المرحلة يزداد عند

الصف الخامس بمعدل (4,55) عن الصف الرابع، ثم يقل عند الصف السادس.

من الجدول السابق يمكن ترتيب بنود مدى تأثير بيئة منطقة عسير على رسوم

الأطفال في كل سنة من سنوات الطفولة المتأخرة على النحو التالي:

الصف الرابع (9-10 سنوات): " مناخ، تضاريس، معالم عسيرية من صنع

الإنسان، نبات، حيوان، تراث شعبي".

الصف الخامس (10-11 سنة): " مناخ، تضاريس، معالم عسيرية من صنع

الإنسان، نبات، تراث شعبي، حيوان".

الصف السادس (11-12 سنة): " مناخ، تضاريس، معالم عسيرية من صنع

الإنسان، نبات، حيوان، تراث شعبي".

ومن متوسطات تأثير البيئة على رسوم الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة نلاحظ أن

متوسط (المناخ) بنسبة (73.9 %) كان أكبر المتوسطات، بواقع (72.6 %) للصف

الرابع، و (74.8 %) للصف الخامس، و (74.3 %) للصف السادس. ويرى الباحث

أن هذا يعود إلى ارتفاع منطقة عسير و برودة الطقس والذي قد تصل فيه البرودة غالب

أيام العام.

ثم جاء بند (تضاريس) بمتوسط (33.1 %)، بواقع (32.4 %) للصف الرابع، و (36.6 %) للصف الخامس، و (30.2 %) للصف السادس.

وفي المرتبة الثالثة جاء بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان) بمتوسط (28.1 %)، وقد بلغ في الصف الرابع (28 %)، وفي الصف الخامس بلغ (30.3 %)، و (25.9 %) في الصف السادس.

وأما في المرتبة الرابعة فقد جاء بند (نبات) بمتوسط (21 %)، ليلغ في الصف الرابع (16.3 %)، وفي الصف الخامس بلغ (22.6 %)، وفي الصف السادس بلغ (24.1 %) .

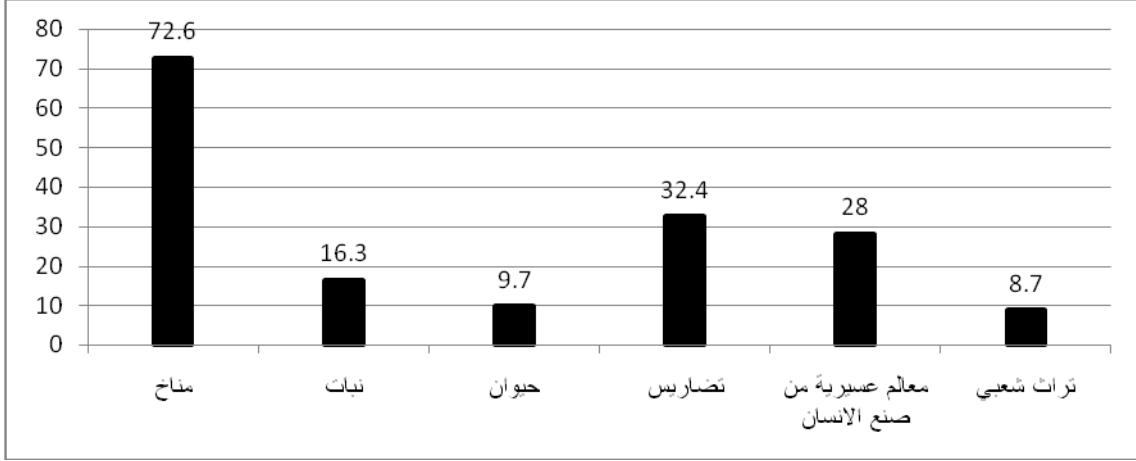
ثم بعد ذلك جاء بند (تراث شعبي) ليحل في الترتيب الخامس بمتوسط (14.1 %)، وقد جاء بواقع (8.7 %) للصف الرابع، و (15.9 %) للصف الخامس، و (17.6 %) للصف السادس.

ثم جاء بعد ذلك بند (حيوان) ليكون الأخير بمتوسط بلغ (11.1 %)، بواقع (9.7 %) للصف الرابع، و (12.8 %) للصف الخامس، وجاء للصف السادس بمتوسط بلغ (10.8 %) .

وفيما يلي توضيح بالرسوم البيانية لتحديد مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة (بالنسبة لبنود الأداة):

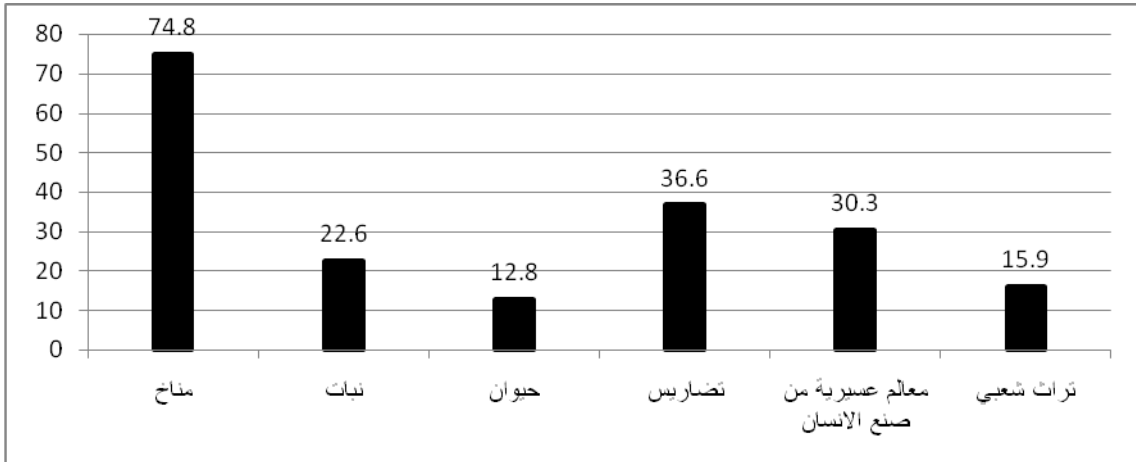
رسم بياني رقم (1)

النسب المئوية لمدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية بالصف الرابع (9-10 سنوات)
(بالنسبة لبنود الأداة)



رسم بياني رقم (2)

النسب المئوية لمدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية بالصف الخامس (10-11 سنوات)
(بالنسبة لبنود الأداة)



2	66,6	132	71,4	132	62,6	112	65,8	125	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة
1	81,3	150	77,3	143	87,2	156	79,5	151	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب
% 73,9		% 74,4		% 74,9		% 72,7		المتوسط	

من الجدول السابق يتضح أن متوسط فئات بند (المناخ) جاءت كالتالي:

(23,7%) للصف الرابع (9-10 سنوات)، و (74,9%) للصف الخامس (10-11 سنة)، وأما الصف السادس (11-12 سنة) فقد كان (74,4%). ويرى الباحث أن هذا المتوسط قريب من الثبات عند الأطفال في هذه المرحلة. ومن الجدول السابق نجد أن تأثير بند (المناخ) قد جاء تأثيره على أطفال هذه المرحلة كما يلي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

1 موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب (79,5%).

2 موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة (65,8%).

الصف الخامس (10-11 سنة):

1 موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب (87,2%).

2 موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة (62,6%).

الصف السادس (11-12 سنة):

1 موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب (77,3%).

2 موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة (71,4%).

ومن الجدول السابق يمكن معرفة ترتيب فئتي بند (المناخ) على جميع مراحل الطفولة

المتأخرة لتكون على النحو التالي:

1 موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب (شكل رقم 9).

2 موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة (شكل رقم 10).

ويرى الباحث أن فئة (موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب) من بند

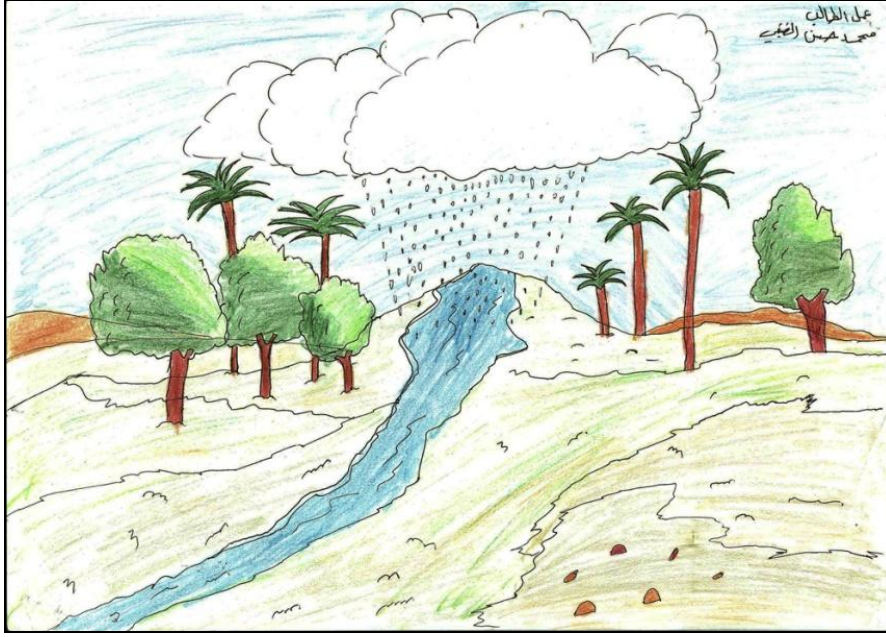
(المناخ) مثلت المتوسط الأكبر من متوسط الفئة الأخرى، وذلك لكثرة تـكـون السحب

والضباب في منطقة عسير، وخاصة في فصل الشتاء، والذي غالبا ما يتوافق هذا الفصل مع

أيام العام الدراسي.



شكل رقم (10)

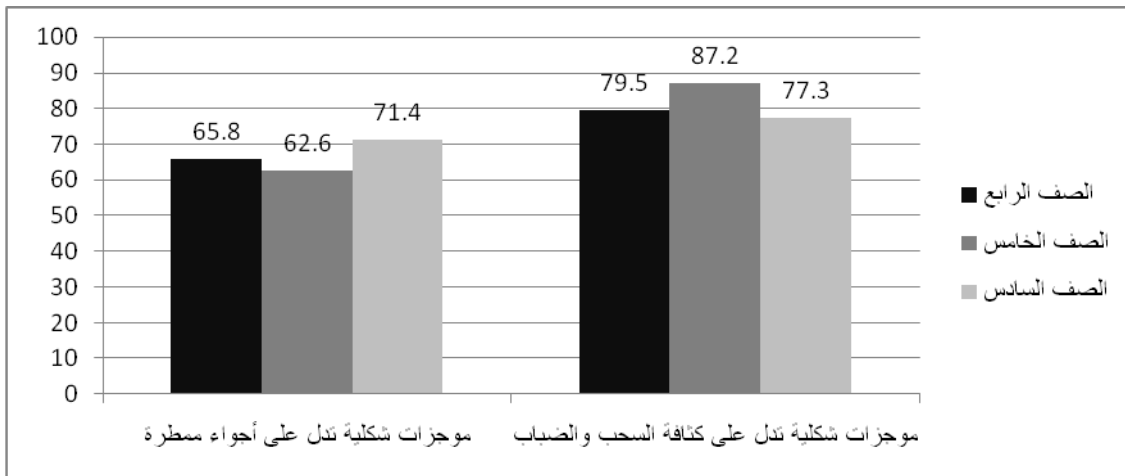


شكل رقم (11)

وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير المناخ في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (4)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير المناخ في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



ثانياً: بند النبات:

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (النبات)

رقم	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		بند النبات
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
1	35,1	64,7	38,9	72	38,5	69	27,9	53	موجزات شكلية تدل على الغابات
2	6,9	12,7	9,2	17	6,7	12	4,7	9	نباتات تكثر في منطقة عسير
% 21		% 24,1		% 22,6		% 16,3		المتوسط	

من الجدول السابق نلاحظ أ، متوسطات فئتي بند (النبات) جاءت على

النحو التالي:

(16,3 %) للصف الرابع (9-10 سنوات)، وجاءت في الصف الخامس (11-10 سنة) (22,6 %)، بينما جاءت بمتوسط (24,1 %) للصف السادس (11-12 سنة).

ويرى الباحث أن هذا المتوسط يزيد بمعدل (6,3 %) لصالح الصف الخامس والسادس تقريبا، ومن وجهة نظر الباحث أن هذا الفرق يعود لزيادة إدراك الطفل بما حوله، ولاتساع مدركاته من خلال المواد الدراسية الأخرى.

ويمكن معرفة ترتيب متوسط فئتي بند (النبات) على أطفال هذه المرحلة كما

يلي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

1 - موجزات شكلية تدل على الغابات (27,9 %).

2 - نباتات تكثر في منطقة عسير (4,7 %).

الصف الخامس (10-11 سنة):

1 موجزات شكلية تدل على الغابات (38,5 %).

2 نباتات تكثر في منطقة عسير (6,7 %).

الصف السادس (11-12 سنة):

1 موجزات شكلية تدل على الغابات (38,9 %).

2 نباتات تكثر في منطقة عسير (9,2 %).

و بالنظر لمتوسطات فئتي بند (النبات) فإنه يمكن ترتيب هذه الفئات بالنسبة لتأثيرها على

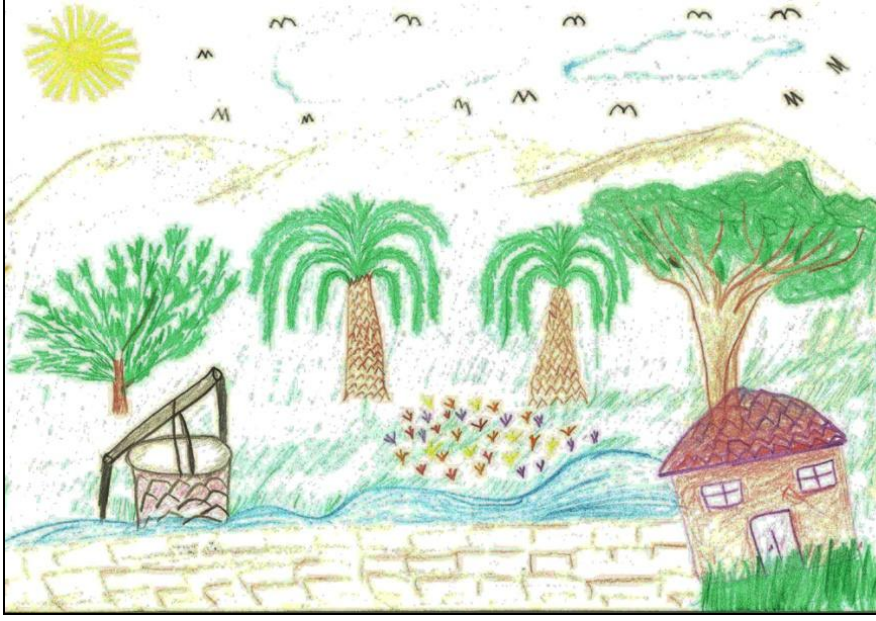
أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لتكون على النحو التالي:

1 موجزات شكلية تدل على الغابات (35,1 %) (شكل رقم 11).

2 نباتات تكثر في منطقة عسير (6,9 %) (شكل رقم 12).



شكل رقم (12)

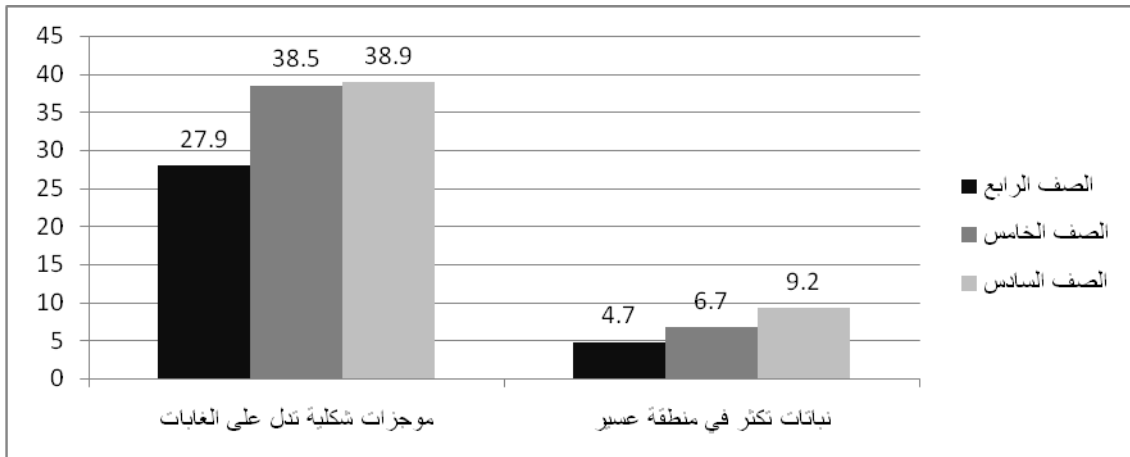


شكل رقم (13)

وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير النبات في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (5)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير النبات في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



ثالثاً: بند الحيوان:

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (الحيوان)

الترتيب	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		بند الحيوان	
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات		
2	7,1	13	7	13	8,4	15	5,8	11	حيوانات أليفة	
1	15,2	28	14,6	27	17,3	31	13,7	26	حيوانات غير أليفة	
		% 11,2		% 10,8		% 12,9		% 9,8		المتوسط

من الجدول السابق يتضح أن متوسط فئات بند (حيوان) جاءت كما يلي:

(9,8 %) للصف الرابع (9-10 سنوات)، وجاءت بمتوسط (12,9 %)

للصف الخامس (10-11 سنة)، و (10,8 %) للصف السادس.

ويرى الباحث أن هذا المتوسط قريب من الثبات عند أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

ويمكن ترتيب فئتي البند بالنسبة لأطفال هذه المرحلة على النحو التالي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

1 - حيوانات غير أليفة (13,7 %) .

2 - حيوانات أليفة (5,8 %) .

الصف الخامس (10-11 سنة):

1 حيوانات غير أليفة (17,3 %) .

2 حيوانات أليفة (8,4 %).

الصف السادس (11-12 سنة):

1 حيوانات غير أليفة (14,6 %).

2 حيوانات أليفة (7 %).

ويرى الباحث أن الابتعاد عن رسم الحيوانات الأليفة يعود إلى أكثر من سبب، لعل أبرزها من وجهة نظر الباحث هو البعد عن التصوير ورسم ذوات الأرواح، وأن عينة البحث تعتبر من مجتمع مدني، وأيضا أنه لا يوجد مكان لتربية الحيوانات الأليفة، على عكس القرى والهجر، ويضاف إلى ذلك سهولة الرمز للحيوانات الغير أليفة كالطيور الجارحة.

ويمكن ترتيب فئتي بند (حيوان) بالنسبة للمتوسط لتكون على النحو التالي:

1 حيوانات غير أليفة (15,2 %) (شكل رقم 13).

2 حيوانات أليفة (7,1 %) (شكل رقم 14).



شكل رقم (14)

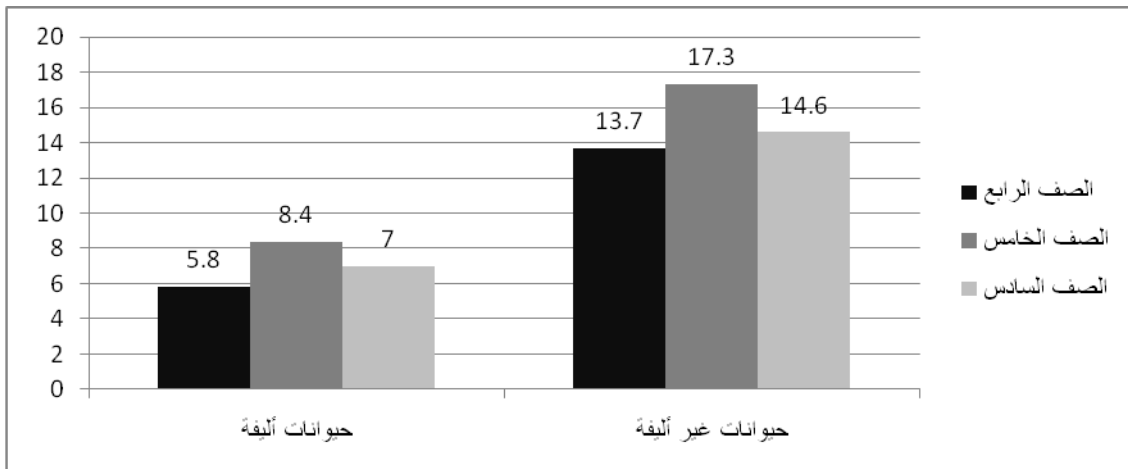


شكل رقم (15)

وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير المناخ في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (6)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير الحيوانات في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



رابعاً: بند التضاريس:

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (التضاريس)

الترتيب	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		بند التضاريس
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
1	90,9	168	85,4	158	93,8	168	93,7	178	جبال
4	5,03	9,7	0,5	2	7,3	13	7,3	14	هضاب
5	1,1	6	2,2	4	0	0	1,1	2	سهول
2	50,6	93,3	43,2	80	57,5	103	51,1	97	أودية
3	17,5	32	18,9	35	24,6	44	8,9	17	بحر
% 33,1		% 30,04		% 36,6		% 32,4		المتوسط	

من الجدول السابق يمكن قراءة متوسط فئات بند (التضاريس) على النحو التالي:

(32,4 %) للصف الرابع (9-10 سنوات)، و (36,6 %) للصف

الخامس (10-11 سنة)، و (30,4 %) للصف السادس (11-12 سنة) .

ويرى الباحث أن هذا المتوسط يزيد عند الصف الخامس بمعدل (4,2 %) وينقص

في الصف السادس بمعدل (6,56 %) .

ومن الجدول السابق يمكن ترتيب فئات بند (التضاريس) في كل سنة من

سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة كما يلي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

1 - جبال (93,7 %) .

2 - أودية (51,1 %) .

3 - بحر (8,9 %) .

4 - هضاب (7,3 %) .

5 - سهول (1,1 %) .

الصف الخامس (10-11 سنة) :

1 جبال (93,8 %) .

2 أودية (57,5 %) .

3 بحر (24,6 %) .

4 هضاب (7,3 %) .

5 سهول (صفر) .

الصف السادس (11-12 سنة) :

1 جبال (85,4 %) .

2 أودية (43,2 %) .

3 بحر (18,9 %) .

4 سهول (2,2 %) .

5 هضاب (0,5 %) .

ويمكن ترتيب فئات بند (التضاريس) حسب نتائج المتوسط لتكون على النحو

التالي :

1 جبال (90,9 %) (شكل رقم 15) .

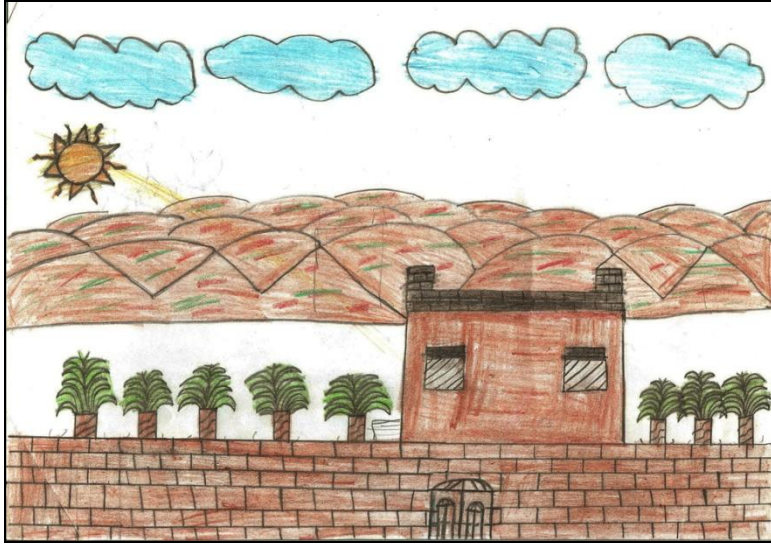
2 أودية (50,6 %) (شكل رقم 16) .

3 بحر (17,5 %) (شكل رقم 17).

4 هضاب (5,03 %) (شكل رقم 18).

5 سهول (1,1 %) (شكل رقم 19).

ومن وجهة نظر الباحث أن هذا يعود لكثرة الجبال في بيئة منطقة عسير.



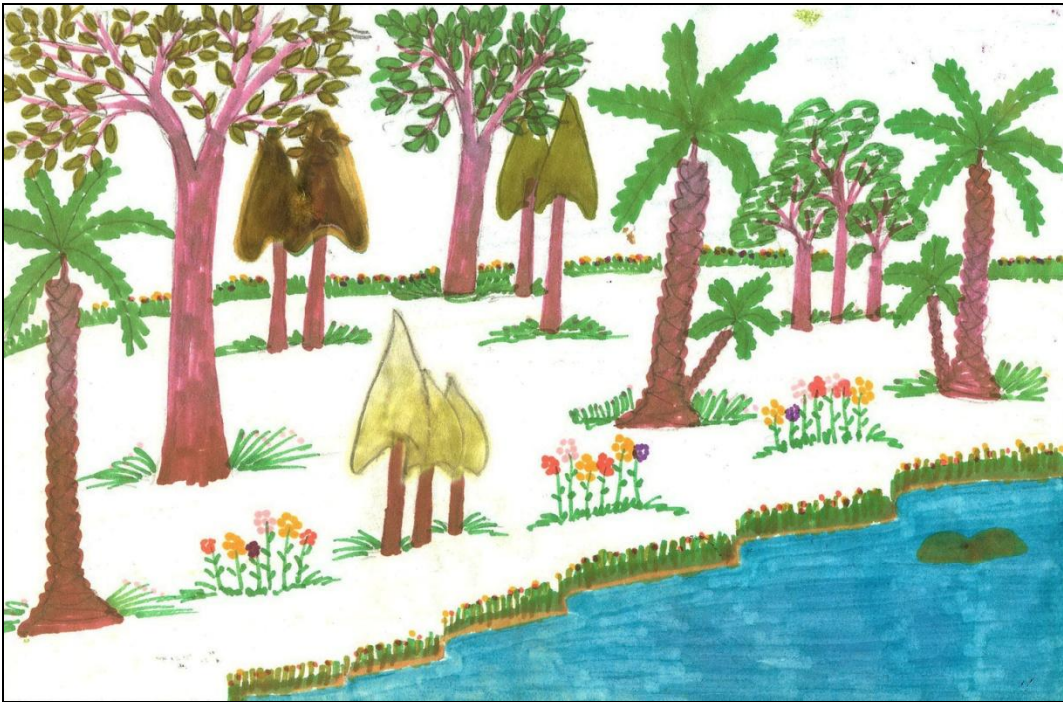
شكل رقم (16)



شكل رقم (17)



شکل رقم (18)



شکل رقم (19)

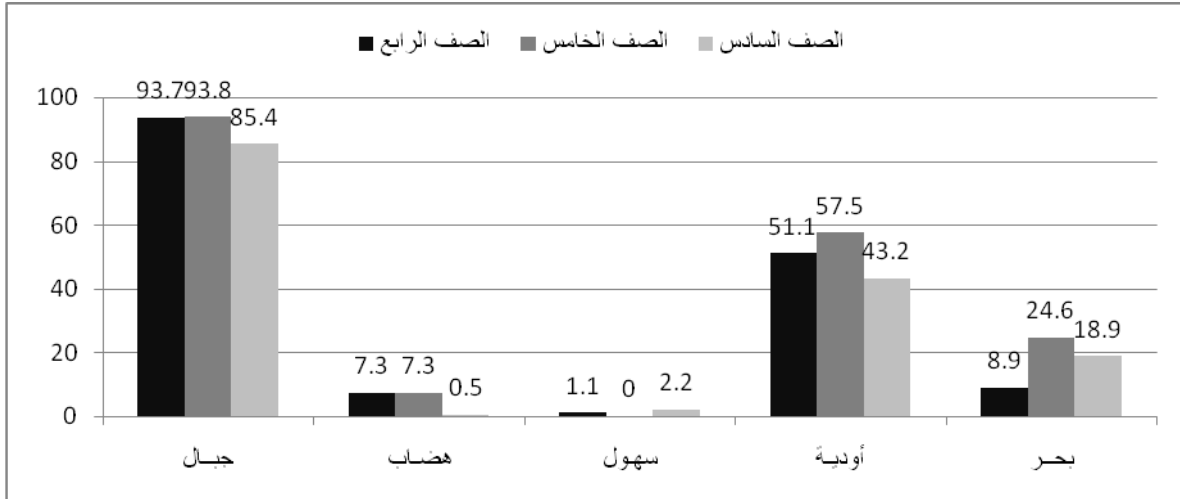


شكل رقم (20)

وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير التضاريس في منطقة عسير على
تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (7)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير التضاريس في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية
في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



خامساً: بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان):

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان)

الترتيب	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		بند معالم عسيرية من صنع الإنسان
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
1	82,2	151,7	68,6	127	92,1	165	85,8	163	مبانٍ تراثية
4	3,2	6	2,7	5	3,4	6	3,6	7	سدود
2	18,9	35	22,1	41	16,2	29	18,4	35	آبار
3	7,9	14,7	10,2	19	9,5	17	4,2	8	مدرجات زراعية
	% 28,1		% 25,9		% 30,3		% 28		المتوسط

من الجدول السابق نجد أن متوسط فئات بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان)

جاءت كما يلي:

(28 %) للصف الرابع (9-10 سنوات)، و (30,3 %) للصف الخامس

(10-11 سنة)، و (25,9 %) للصف السادس (11-12 سنة) .

ويرى الباحث أن متوسط تأثير (معالم عسيرية من صنع الإنسان) يقل كلما ازداد عمر الطفل، وبمعدل غير ثابت . ومن الجدول السابق يمكن ترتيب فئات بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان) في كل سنة من سنوات الطفولة المتأخرة على النحو التالي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

- 1 - مباني تراثية (85,8 %) .
- 2 - آبار (18,4 %) .
- 3 - مدرجات زراعية (4,2 %) .
- 4 - سدود (3,6 %) .

الصف الخامس (10-11 سنة):

- 1 مباني تراثية (92,1 %) .
- 2 آبار (16,2 %) .
- 3 مدرجات زراعية (9,5 %) .
- 4 سدود (4,3 %) .

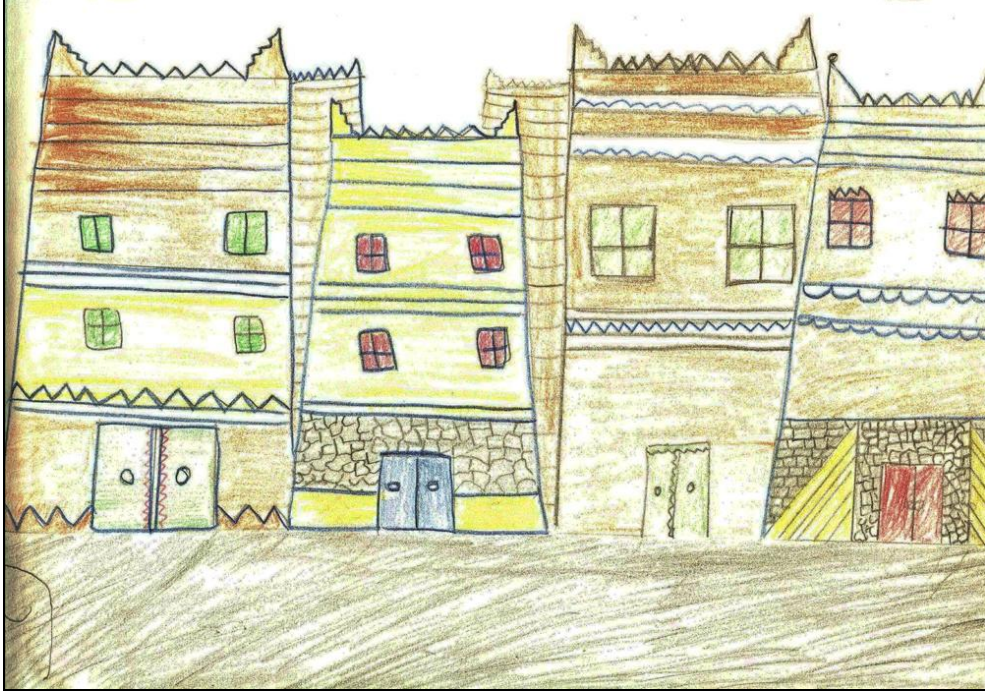
الصف السادس (11-12):

- 1 مباني تراثية (68,6 %) .
- 2 آبار (22,1 %) .
- 3 مدرجات زراعية (10,2 %) .
- 4 سدود (2,7 %) .

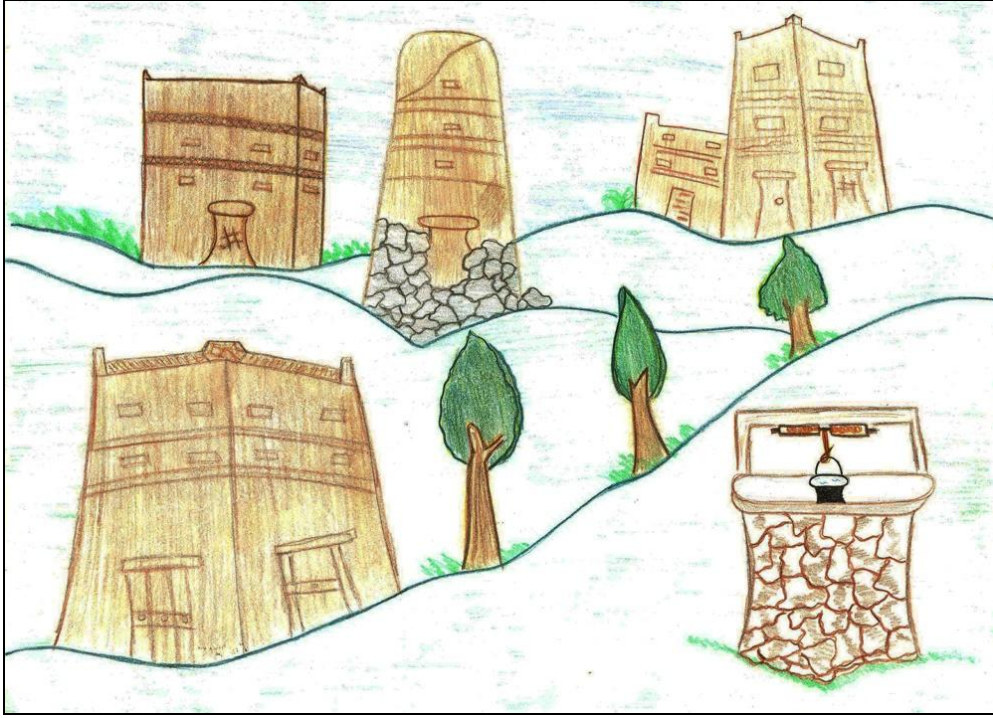
وبملاحظة متوسط فئات بند (معالم عسيرية من صنع الإنسان) يمكن ترتيب هذه الفئات على النحو التالي:

- 1 مباني تراثية (82,2 %) (شكل رقم 20).
- 2 آبار (18,9 %) (شكل رقم 21).
- 3 مدرجات زراعية (7,9 %) (شكل رقم 22).
- 4 سدود (3,2 %) (شكل رقم 23).

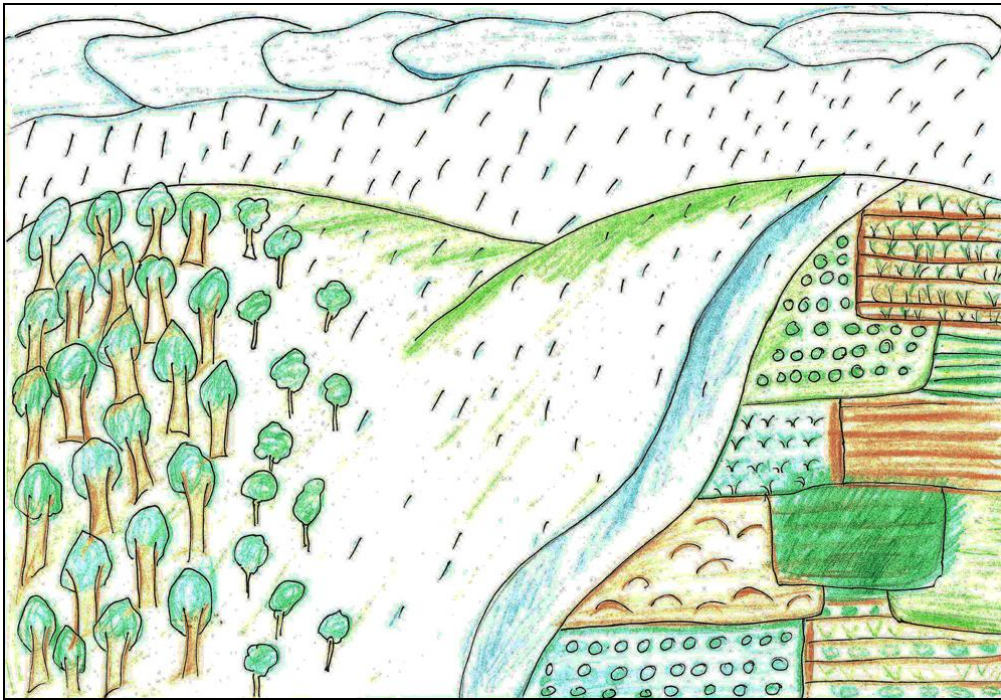
ويرى الباحث أن فئة (مباني تراثية) جاءت أولاً لبداية إدراك الطفل بجمالية وفنون بناء هذه المباني التراثية، ولتنوع أنماط بنائها من جهة أخرى " مباني تراثية من طين، مباني تراثية من حجر، مباني تراثية من طين وحجر".



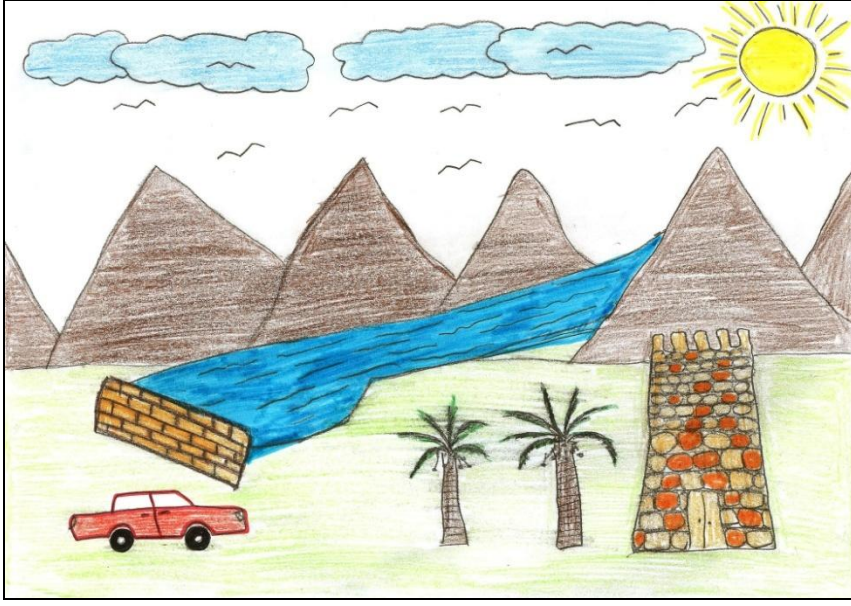
شكل رقم (21)



شکل رقم (22)



شکل رقم (23)

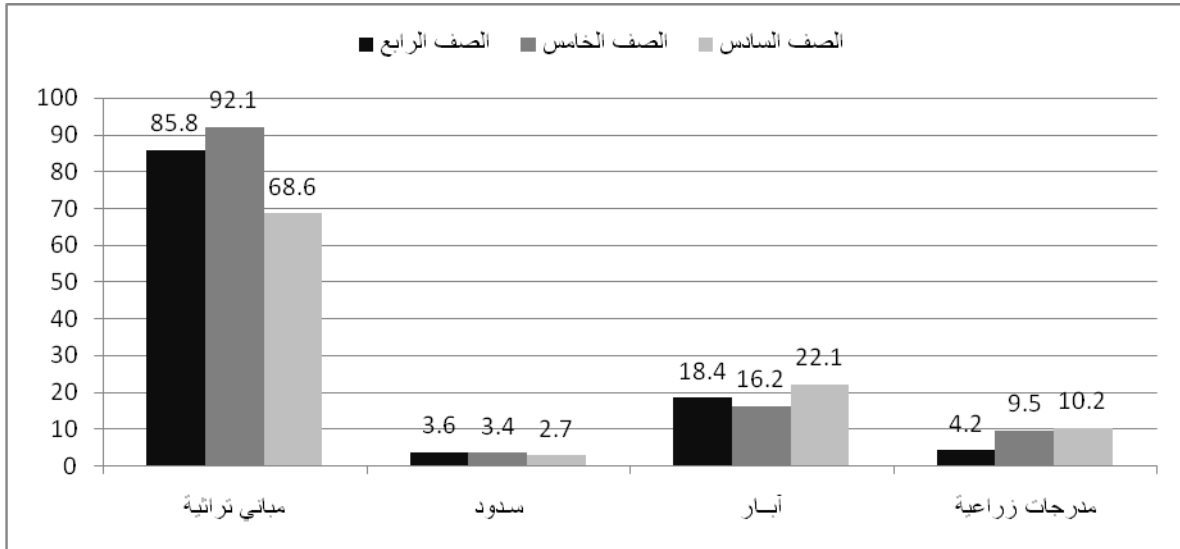


شكل رقم (24)

وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير المعالم العسيرية التي صنعها الإنسان على تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (8)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير المعالم العسيرية التي صنعها الإنسان على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



سادساً: بنه التراث الشعبي:

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والترتيب لفئات بند (التراث الشعبي)

الترتيب	المتوسط		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		بند التراث الشعبي
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
1	34	62,3	46,5	86	41,3	74	14,2	27	أدوات تراثية
2	10	18,3	11,9	22	12,8	23	5,2	10	عادات وتقاليد
4	5,6	10,3	5,4	10	4,5	8	6,8	13	ملبوسات عسيرية
3	6,6	12,3	6,5	12	5	9	8,4	16	زخارف عسيرية
		% 14,1	% 17,6		% 15,9		% 8,7		المتوسط

من الجدول السابق نجد أن متوسط فئات بند (التراث الشعبي) جاءت كما يلي:

(8,7 %) للصف الرابع (9-10 سنوات)، و (15,9 %) للصف

الخامس (10-11 سنة)، و (17,6 %) للصف السادس (11-12 سنة) .

ويرى الباحث أن متوسط (التراث الشعبي) يزداد كلما كبر طفل هذه المرحلة
ويعدل غير ثابت.

ويمكن ترتيب فئات بند (التراث الشعبي) في كل سنة من سنوات الطفولة المتأخرة
لتكون على النحو التالي:

الصف الرابع (9-10 سنوات):

- 1 - أدوات تراثية (14,2 %) .
- 2 - زخارف عسيرية (8,4 %) .
- 3 - ملبوسات عسيرية (6,8 %) .
- 4 - عادات وتقاليد (5,2 %) .

الصف الخامس (10-11 سنة):

- 1 أدوات تراثية (41,3 %) .
- 2 عادات وتقاليد (12,8 %) .
- 3 زخارف عسيرية (5 %) .
- 4 ملبوسات عسيرية (4,5 %) .

الصف السادس (11-12 سنة):

- 1 أدوات تراثية (46,5 %) .
- 2 عادات وتقاليد (11,9 %) .
- 3 زخارف عسيرية (6,5 %) .
- 4 ملبوسات عسيرية (5,4 %) .

وملاحظة متوسط فئات بند (التراث الشعبي) يصبح ترتيب هذه الفئات على النحو التالي:

- 1 أدوات تراثية (34 %) (شكل رقم 24).
- 2 عادات وتقاليد (10 %) (شكل رقم 25).
- 3 زخارف عسيرية (6,6 %) (شكل رقم 26).
- 4 ملبوسات عسيرية (5,6 %) (شكل رقم 27 و 28).

ويرى الباحث أن (أدوات تراثية) جاءت أولاً لجماليتها، ولكثرة رسم البعض منها كنوع من الطبيعة الصامتة.



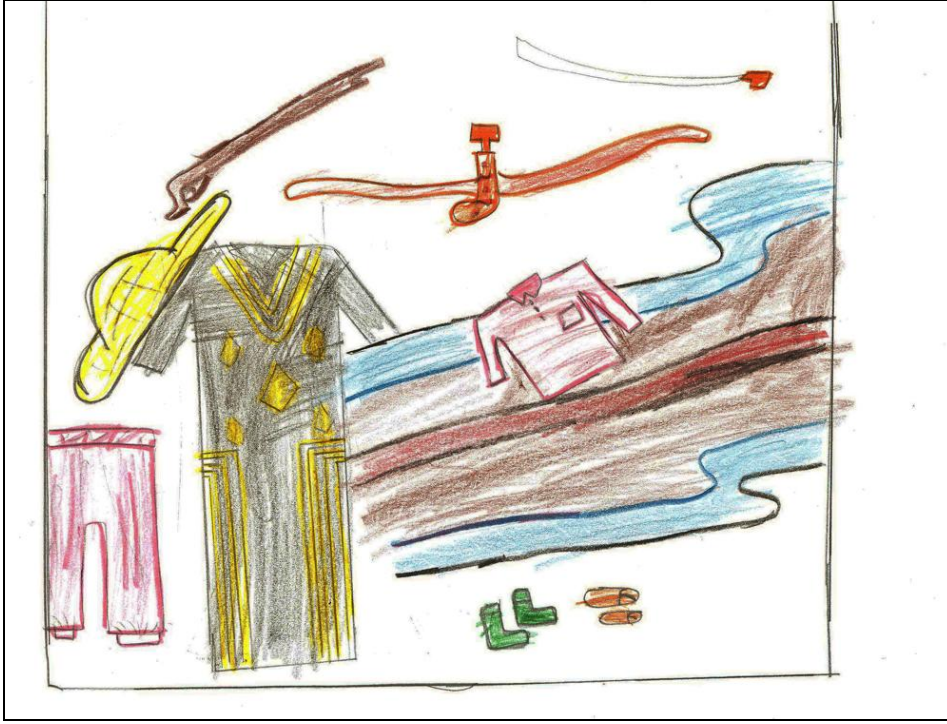
شكل رقم (25)



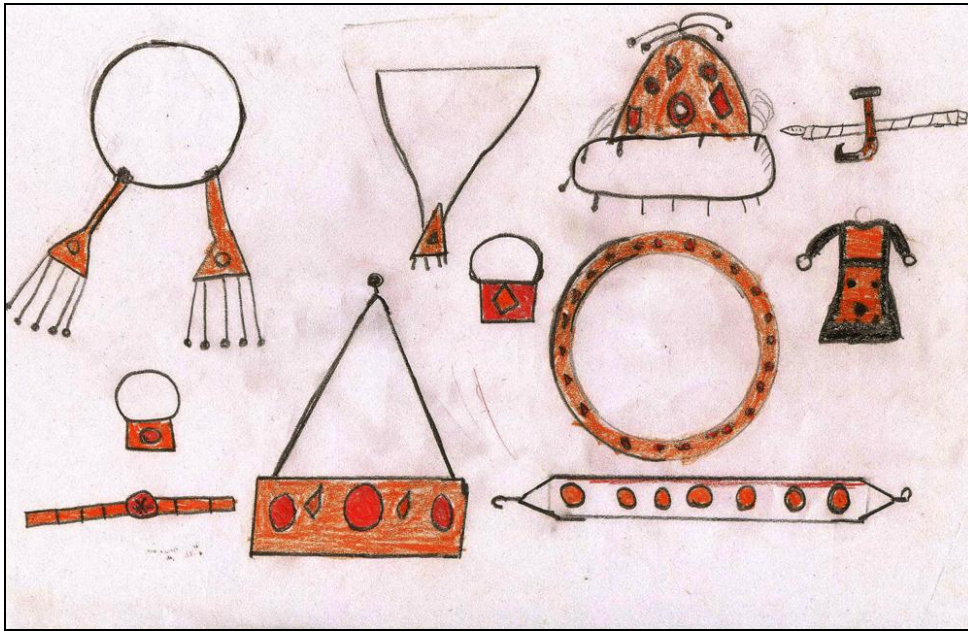
شكل رقم (26)



شكل رقم (27)



شكل رقم (28)



شكل رقم (29)

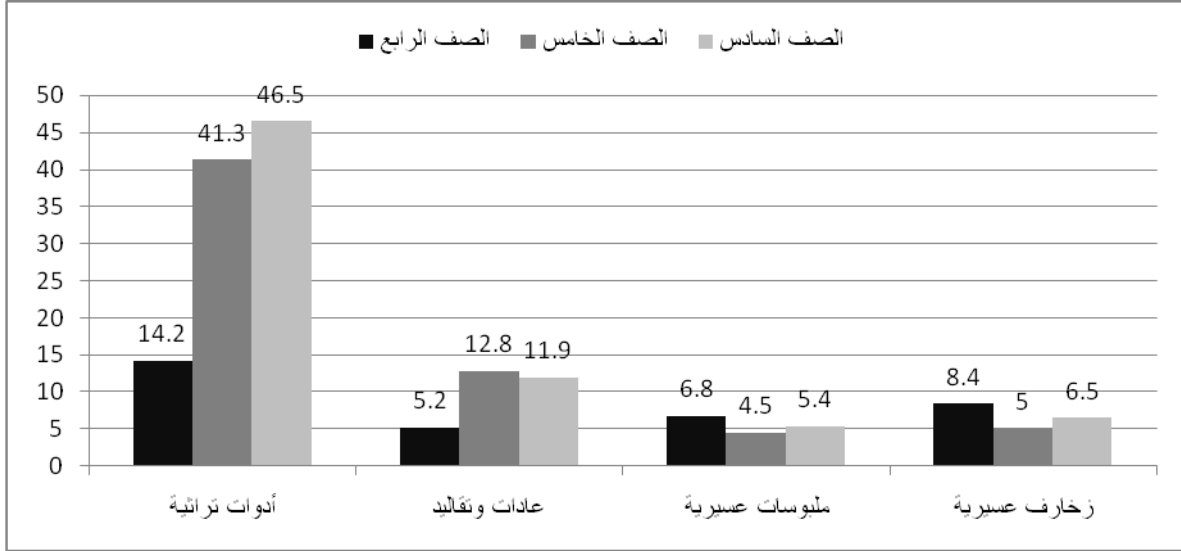
وفيما يلي توضيح بالرسم البياني لتحديد مدى تأثير التراث الشعبي في منطقة عسير على

تعبيرات الأطفال الفنية في كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة:

رسم بياني رقم (9)

النسب المئوية لتحديد مدى تأثير التراث الشعبي في منطقة عسير على تعبيرات الأطفال

الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة



الإجابة على السؤال الثالث:

يتحقق الهدف الثالث في هذا البحث من خلال الإجابة على السؤال الثالث والذي مفاده (هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين فئات عناصر بيئة منطقة عسير في رسوم الأطفال في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة تعزى إلى متغير الزمن؟).

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية وقيم (مربع كاي) ودلالاتها للفروق بين سنوات مرحلة الطفولة

المتأخرة حسب متغير الزمن

البنود	الفئات	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
		%	ك	%	ك	%	ك		
مناخ	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة	65.8	125	62.6	112	71.4	132	1.67	0.34
	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب	79.5	151	87.2	156	77.3	143	0.57	0.81
نبات	موجزات شكلية تدل على الغابات	27.9	53	38.5	69	38.5	72	3.23	0.12
	نباتات تكثر في منطقة عسير	4.7	9	6.7	12	9.2	17	2.58	0.17
حيوان	حيوانات أليفة	5.8	11	8.4	15	7	13	0.62	0.75
	حيوانات غير أليفة	13.7	26	17.3	31	14.6	27	0.50	0.84
تضاريس	جبال	93.7	178	93.8	168	85.4	158	1.19	0.59
	هضاب	7.3	14	7.3	13	0.5	2	9.17	0.02
	سهول	1.1	2	0	0	2.2	4	4.00	0.09

غير دالة	0.14	3.05	43.2	80	57.5	103	51.1	97	أودية	
		قيمة	الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	بحر الفئات	البنود
الدالة	0.00	11.81	18.9	35	24.6	44	8.9	17		
		كاي	%	ك	%	ك	%	ك		
دالة	0.04	6.03	68.6	127	92.1	165	85.8	163	مباني تراثية	معالم عسيرية من صنع الإنسان
غير دالة	0.68	0.33	2.7	5	3.4	6	3.6	7	سدود	
غير دالة	0.19	2.06	22.1	41	16.2	29	18.4	35	آبار	
غير دالة	0.07	4.68	10.2	19	9.5	17	4.2	8	مدرجات زراعية	
دالة	0.00	31.20	46.5	86	41.3	74	14.2	27	أدوات تراثية	تراث شعبي
غير	0.06	5.71	11.9	22	12.8	23	5.2	10	عادات وتقاليد	

دالة									
غير دالة	0.56	1.23	5.4	10	4.5	8	6.8	13	ملبوسات عسيرية
غير دالة	0.23	2.00	6.5	12	5	9	8.4	16	زخارف عسيرية

من خلال قراءة الجدول التفصيلي لنتائج التحليل جدول (10)، والذي يوضح تأثير الزمن على ما يتأثر به أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من البيئة، ومستوى دلالتها خلال سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن خلال التدقيق في فئات بنود أداة التحليل يمكن تدوين النتائج التالية:

البند الأول: المناخ:

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (مربع كاي) تساوي (1,67) عند فئة (موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة)، ومستوى الدلالة هو (0,34) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً. وبلغت قيمة (مربع كاي) عند فئة (موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب) (0,57) ومستوى دلالة (0,81) وهي غير دالة إحصائياً، أي أنها لم تتغير بتغير سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

البند الثاني: النباتات:

من خلال نتائج الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة (مربع كاي) بلغت (3,23) عند فئة (موجزات شكلية تدل على الغابات) بمستوى دلالة بلغ (0,12). وبلغت قيمة (مربع كاي) عند فئة (نباتات تكثر في منطقة عسير) (2,58) عند مستوى دلالة (0,17)، وكلتا الفئتين غير دالة إحصائياً . وهذا يهل على أنها لم تتغير بتغير مراحل الطفولة المتأخرة.

البند الثالث: حيوان :

من خلال نتائج الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة (مربع كاي) بلغت (0,62) عند فئة (حيوانات أليفة) بمستوى دلالة (0,75)، ونجد أن قيمة (مربع كاي) بلغت (0,50) عند فئة (حيوانات غير أليفة) بمستوى دلالة (0,84)، وكلتا الفئتين غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنها لم تتغير بتغير سنوات مراحل الطفولة المتأخرة.

البند الرابع: تضاريس:

من خلال نتائج الجدول رقم (10) نجد أن قيمة (مربع كاي) بلغت (1,19) عند فئة (جبال) بمستوى دلالة (0,59)، وهي غير دالة إحصائياً. أما عند فئة (هضاب) فقد بلغت قيمة (مربع كاي) (9,17) بمستوى دلالة (0,02) وهي دالة إحصائياً لصالح الصف الخامس . وبلغت قيمة (مربع كاي) (4,00) بمستوى دلالة (0,09) عند فئة (سهول) وهي غير دالة إحصائياً. وفي فئة (أودية) فقد بلغت قيمة (مربع كاي) (3,05) بمستوى (0,14) وهي أيضاً غير دالة إحصائياً. أما قيمة (مربع كاي) عند فئة (بحر) فقد بلغت (11,81) عند مستوى دلالة (0,00) وهي دالة إحصائياً لصالح الصف الخامس.

البند الخامس: معالم عسيرية من صنع الإنسان:

من خلال نتائج الجدول رقم (10) نجد أن قيمة (مربع كاي) بلغت (6,03) عند مستوى (0,04) في فئة (مباني تراثية)، وهي دالة إحصائياً لصالح الصف الخامس. ونجد أن قيمة (مربع كاي) عند فئة (سدود) بلغت (0,33) بمستوى دلالة (0,86) وهي غير دالة إحصائياً. أما عند فئة (آبار) فقد بلغت قيمة (مربع

كاي) (2,06) عند مستوى دلالة (0,19) وهي غير دالة إحصائيا. وبلغت قيمة (مربع كاي) عند فئة (مدرجات زراعية) (4,68) بمستوى دلالة (0,07) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنها لم تتأثر بتغير سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

البند السادس: تراث شعبي:

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة (مربع كاي) بلغت (31,20) عند فئة (أدوات تراثية) بمستوى دلالة (0,00)، وتعتبر دالة إحصائيا لصالح الصف السادس. وعند فئة (عادات وتقاليد) فقد بلغت قيمة (مربع كاي) (5,71) عند مستوى دلالة (0,06)، وهي غير دالة إحصائيا، ولم تتأثر بتغير سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة. وبلغت قيمة (مربع كاي) (1,23) عند فئة (ملبوسات عسيرية) بمستوى دلالة (0,56)، وهي غير دالة إحصائيا. وأما عند فئة (زخارف عسيرية) فقد بلغت قيمة (مربع كاي) (2,00) بمستوى دلالة (0,23)، وهي غير دالة إحصائيا، أي أنها لم تتأثر بتغير سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

الفصل الخامس

- ملخص نتائج الدراسة.
- التوصيات.

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما هدفت إلى التعرف على مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهدفت كذلك إلى التعرف على مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن.

وقد تم تطبيق البحث على تلاميذ الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، حيث أنهم يمثلون مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة)، وذلك في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وقد قام الباحث باختيار (25 %) من مجموع عدد المدارس الابتدائية بطريقة عشوائية والتي قدرت بتسع مدارس.

ولتحليل عينة رسوم الأطفال فقد تم تصميم أداة تحليل تحتوي على بعض عناصر بيئة منطقة عسير والتي تظهر في رسوم الأطفال. بمرحلة الطفولة المتأخرة، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم استخدامها في تحليل عينة رسوم الأطفال، وقد تم تحليل (554) رسمة، بواقع (190) للصف الرابع، و (179) للصف الخامس، و (185) للصف السادس.

ولإجابة على أسئلة البحث، فقد تم استخدام التحليلات المتمثلة في :

- 1- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات : لمعرفة مدى تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة في ضوء هذه النسب والمتوسطات.
- 2- قيم (مربع كاي) للتعرف على دلالة ما قد يوجد فروق ترجع إلى متغير الزمن بالنسبة لسنوات مرحلة الطفولة المتأخرة بشأن تأثير البيئة على رسوم الأطفال.

وبعد عرض وتحليل بيانات الدراسة في الفصل الرابع وبعد الإجابة على أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية على النحو التالي:

- 5 - اتضح لباحث بأن تأثير بيئة منطقة عسير على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة جاء بنسبة (30,2 %) وهذه النسبة تعتبر ضئيلة، ويرى الباحث بأن السبب في ذلك يعود لكون عينة الدراسة من مجتمع مدني.
- 6 - لوحظ بأن بند (المناخ) و بند (التضاريس) قد ظهرت بشكل كبير بينما تقل بنود (التراث الشعبي) و (الحيوان) في رسوم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 7 - من خلال ملاحظة نتائج البحث يتبين بأن رسم الجبال من بند (التضاريس) احتل الترتيب الأول في جميع سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 8 - لوحظ بأن فئة (المسابي التراثية) من بند معالم عسيرية من صنع الإنسان، قد احتلت الترتيب الأول في جميع سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 9 - بتحليل رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يلاحظ بأن الأطفال لا يميلون لرسم عناصر بيئة منطقة عسير، ويرى الباحث بأن ذلك يعود لتأثير البيئة المدنية المحيطة بعينة الدراسة.
- 10 - من خلال تحليل رسوم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، لوحظ أن طلاب الصف الخامس (10-11 سنة) هم الأكثر تأثراً بعناصر بيئة منطقة عسير.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إلي ها الدراسة، يوصي الباحث ببعض التوصيات والمقترحات التي يمكن تحديدها فيما يلي:

- 5 - بناء على نتائج البحث فإنه بالإمكان اعتبار رسوم الأطفال مدخلا لمعرفة مدى تأثير البيئة على الطفل.

- 6 -على أولياء الأمور و معلمي التربية الفنية تعزيز جانب الحفاظ على التراث المحلي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
- 7 -يقترح الباحث إجراء دراسات على تأثير البيئة على المراحل المتبقية من مراحل نمو التعبير الفني لدى الأطفال.
- 8 -إجراء دراسات مماثلة على بيئات مختلفة من مناطق المملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تأثيرها على رسوم الأطفال.
- 9 -إقامة متاحف تعليمية خاصة بالتراث متاحة لطلاب المراحل الدراسية، وذلك لتنمية التذوق و تعزيز الجانب الثقافي.

المراجع

المراجع—ع:

- 1 القرآن الكريم.
- 2 أبو الخير، جمال، (2002م)، دراسة ميدانية لمعرفة مدى إدراك الفئات العمرية للمواطن في المملكة العربية السعودية لتراث الفن الشعبي، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الخامس، العدد الخامس، كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، مصر.
- 3 أبو الخير، حسين عزت، (1994م)، البيئة و الاتجاهات الحديثة للتصميم، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 4 أبو داهش، عبد الله بن محمد، (1989م)، عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى، نادي أهما الأدبي، أهما، ط1.
- 5 أوسفالدو ورناتو مبراري، ترجمة /فوزي عيسى، و عبد الفتاح حسن، (1997م)، الرسم عند الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 6 بدري، مالك بدري، (2001م)، سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- 7 البسيوني، محمود، (1983م)، الرسم في المدرسة الابتدائية ، دار المعارف، القاهرة، ط3.
- 8 البسيوني، محمود، (1984م)، التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط ، دار المعارف، القاهرة.
- 9 البسيوني، محمود، (1985م)، سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة.
- 10 - البسيوني، محمود، (1987م)، تحليل رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة.
- 11 - جمعة، جاسم عبد القادر، (2002م)، التعبير الفني للأطفال ، مكتبة الطالب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت.

- 12 - الحامد، محمد بن معجب ، (2006م)، بعض التوجهات الحديثة في إعداد المعلم، بحث غير منشور، وزارة التعليم العالي " الشؤون التعليمية" ، المملكة العربية السعودية.
- 13 - الحداد، عبد الله عيسى، و عبد الله المهنا، (2000م)، تطور رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة إلى المراهقة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1.
- 14 - حسين، قاسم محمد، (1994م)، العلاقة المتبادلة بين البيئة الطبيعية والفنان، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 15 - دليل معلمي التربية الفنية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير ، (1428هـ)، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير، إدارة الإشراف التربوي، قسم التربية الفنية.
- 16 - دياب، صفاء علي، (1994م)، أثر البيئة في صور ورسوم الفنان الإسباني " جويبا "، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 17 - الزعبي، محمد بلال و عباس الطلافحة، (2004م)، النظام الإحصائي SPSS "فهم وتحليل البيانات الإحصائية"، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن.
- 18 - زهران، حامد عبد السلام، (2005م)، علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، مكتبة العبيكان، ط6.
- 19 - زيدان، محمد مصطفى، (1990م)، النمو النفسي للطفل والمراهق ، دار الشروق، جدة، ط3.

- 20 - سعد الدين، ماجدة، (1994م)، أثر البيئة في أعمال الفنان " محمود سعيد
"، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة
حلوان.
- 21 - السيد، إبراهيم أحمد، (1993م)، البيئة تدعو للتأمل، مقال، مجلة أهلا
وسهلا، س17، ع6، شهر محرم، ص52-56.
- 22 - سناء السيد، (1994م)، الموجز الشكلي عند الطفل ما قبل المدرسة في
البيئة المصرية والبيئة السعودية " دراسة مقارنة "، بحث غير منشور، مؤتمر الفن
والبيئة، المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 23 - السيد، عبد الرزاق محمد، رسوم الأطفال (التعبير الفني عند الأطفال)، كنوز
المعرفة، جدة.
- 24 - انشراح الشال، محمد، (1994م)، رسوم الأطفال من منظور إعلامي
"دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 25 - انشراح الشال، محمد، (1997م)، رسوم الطفل بين المحلية والعالمية ، دار
المسافر للنشر والتوزيع، جدة.
- 26 - الشال، عبد الغني النبوي، (1994م)، أثر البيئة في التشكيل الفني، بحث
غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة ، المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 27 - الشريعي، أحمد البدوي، (1999م)، جغرافية العمران الريفي، دار الفكر
العربي، مصر، ط1.
- 28 - الشريف، عبد الرحمن صادق، (1977م)، جغرافية المملكة العربية
السعودية، دار المريخ، الرياض، ط1.
- 29 - الشمري، فهد محمد، (1999م)، رسوم الأطفال، دار المفردات للنشر
والتوزيع، الرياض، ط1.

- 30 - الشهراني، علي مرزوق، (1420هـ)، العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 31 - شوشان، سمير عبد اللطيف، (1994م)، أثر البيئة في التشكيل قديماً وحديثاً، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 32 - صالح، محمد عبد الله، (2000م)، عناصر البيئة المبنية كمصدر للصور الذهنية في القرى ومحيطها بمرتفعات السروات، مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط، مج 12، ص 1-53.
- 33 - عبد الحميد، أهداف كمال الدين، (1994م)، أثر البيئة على تصميم طباعة المنسوجات بغرض تجميل القرى السياحية، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 34 - عبد السلام، محمد عبد العال، (1994م)، أثر البيئة على رؤية الفنان في مجال الطبيعة الفنية، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 35 - عبد العزيز، مصطفى محمد، (1999م)، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2.
- 36 - عبد الكريم، صلاح الدين القمري، (1994م)، دور البيئة المصرية وأثرها في تنشيط دوافع الإبداع الفني، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 37 - عبد اللطيف، فاتن، (1999م)، نمو الطفل والتعبير الفني، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

- 38 - عبد الله، حمدي، (1994م)، البيئة وأثرها في إنتاج الفنانين القاطنين ،
بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة
حلوان.
- 39 - عبيدات، ذوقان ، (2003م)، البحث العلمي " مفهومه، أدواته ، أساليبه
"، إشراقات للنشر والتوزيع، جدة.
- 40 - عبلة حنفي، (1980م)، فنون أطفالنا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 41 - عدس، عبد الرحمن، وآخرون، (2005م)، البحث العلمي " مفهومه /
أدواته / أساليبه "، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
- 42 - العدوي، منال محمدي طه، (2003م)، فنون الأطفال وتطورها ، دار
النشر الدولي، الرياض، ط1.
- 43 - العساف، صالح محمد، (2003م)، المدخل إلى البحث في العلوم
السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3.
- 44 - عسكر، علي، و محمد الأنصاري، (2004م)، علم النفس البيئي " البعد
النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك "، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 45 - فرج، صفوت، (1992م)، الذكاء ورسوم الأطفال، دار الثقافة، القاهرة،
ط1.
- 46 - فلفلان، محمد جميل معمد، (2008م)، الإعلام المرئي وتأثيره على رسوم
الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 سنة)، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 47 - القحطاني، ثابت بن محمد، (1427هـ)، مناهج البحث، المملكة العربية
السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

- 48 - القحطاني، عبد الله سالم، (1996م)، التراث الشعبي في منطقة عسير ،
ادارة المطبوعات العامة بوزارة الاعلام، الرياض.
- 49 - القحطاني، محمد حسن سفران، (2003م)، نمو التعبير الفني في مرحلة
الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لوفيلد وهيربرت
ريد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 50 - القحطاني، معيض عائض، (2002م) ، مدى فعالية أنشطة وإسهامات
قرية المفتاحة على الفن التشكيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،
جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 51 - القريطي، عبد المطلب أمين، (2001م) ، مدخل إلى سيكولوجية رسوم
الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2.
- 52 - لمعي، جمال، (1994م) ، جماليات البيئة وحمائتها كمدخل في برامج الفن
والتربية الجمالية في الجامعة ، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثالث،
لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 53 - محمد، نادر حمدي، (1994م) ، الفن التشكيلي ودوره في تربية النشء
لتعزيز المحافظة على البيئة ، بحث غير منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثالث، كلية
التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 54 - المفتي، محمد، وآخرون، (2000م) ، تربويات رياضية، مكتبة الأنجلو
المصرية، القاهرة.
- 55 - المليجي، علي، (2003م) ، تعبيرات الأطفال البصرية ، حورس للطباعة
والنشر، القاهرة.
- 56 - مهدي، أحمد فؤاد، (1994م) ، أثر البيئة على العمارة الداخلية ، بحث غير
منشور، مؤتمر الفن والبيئة، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

57 - النعمي، هاشم سعيد، (بدون تاريخ)، تاريخ عسير في الماضي والحاضر،

تقريظ : زاهر الأملعي، الجزء الأول من منشورات المؤلف.

الملاحق

ملحق رقم (أ)

خطاب للمحكّمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

إلى سعادة الدكتور/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أتقدم لسعادتكم أنا الباحث حسين بن مسفر القحطاني (طالب بمرحلة الماجستير في قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى)، بطلب تحكيم بطاقة التحليل المرفقة، وإجراء التعديلات اللازمة على البطاقة، سعياً وراء تطبيق البحث على أكمل وجه ممكن، حيث أن عنوان البحث هو (تأثير البيئة على الموجزات الشكلية في تعبيرات الأطفال الفنية)، علماً بأن أهداف البحث على النحو التالي:

- 1 - معرفة تأثير البيئة على رسوم الأطفال وتعبيراتهم .
- 2 - التعرف على الموجزات الشكلية التي يستخدمها الطفل .
- 3 - التعرف على تأثير بيئة منطقة عسير على الموجزات الشكلية في تعبيرات أطفالها الفنية .
- 4 - التعرف على تأثير البيئة على تعبيرات الأطفال الفنية بالنسبة للعمر الزمني للطفل .
- 5 - التعرف على التعبيرات المحببة عند الطفل .

وتساؤلات البحث على النحو التالي:

السؤال الرئيس : ما تأثير بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال الفنية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

- 1 . ما هي خصائص بيئة منطقة عسير ؟
- 2 . ما هي الموجزات الشكلية الأكثر تداولاً عند الأطفال بمنطقة عسير ؟
- 3 . ما علاقة تأثير البيئة والعمر الزمني على تعبيرات الأطفال الفنية ؟
- 4 . ما هي الموجزات الشكلية المحببة عند الأطفال ؟

مُقدراً لكم تعاونكم. ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

*ملاحظة: تجدون برفقه صورة للأداة ووصفا لها.

الباحث

حسين مسفر القحطاني

جوال / 0503202805

ملحق رقم (ب)

قائمة بأسماء المحكمين الذين عرضت عليهم الأداة قبل تطبيقها

م	الاسم	جهة العمل والتخصص
1	د. حمزة عبدالرحمن باجوده	أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى
2	د. عبدالعزيز الحجيلي	أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى (رئيس القسم)
3	د. أحمد رملي فيرق	أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى (رئيس القسم السابق)
4	د. محمد هلال هريدي	أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى
5	د. حاتم خليل	أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى
6	د. سالم خليل	أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى (طرق تدريس تربية فنية)
7	د. محمد حسن آل سفران	أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك خالد

محاضر بقسم التربية الفنية بجامعة الملك خالد (رئيس القسم)	أ. قماش علي آل قماش	8
---	---------------------	---

الترتيب	%	ك	الفئات	البنود
4	65,8	125	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة	مناخ
3	79,5	151	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب	
6	27,9	53	موجزات شكلية تدل على الغابات	نبات
16	4,7	9	نباتات تكثر في منطقة عسير	
14	5,8	11	حيوانات أليفة	حيوان
9	13,7	26	حيوانات غير أليفة	
1	93,7	178	جبال	تضاريس
12	7,3	14	هضاب	
19	1,1	2	سهول	
5	51,1	97	أودية	
10	8,9	17	بحر	
2	85,8	163	مباني تراثية	معالم عسيرية من صنع الإنسان
18	3,6	7	سدود	
7	18,4	35	آبار	
17	4,2	8	مدرجات زراعية	

8	14,2	27	أدوات تراثية	
15	5,2	10	عادات وتقاليد	
13	6,8%	13	ملبوسات الفئات عسيرة	تراث شعبي البنود
11	8,4	16	زخارف عسيرة	
4	62,6	112	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة	مناخ

ملحق رقم (ج)

جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف الرابع)

جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف الخامس)

3	87,2	156	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب	
7	38,5	69	موجزات شكلية تدل على الغابات	نبات
15	6,7	12	نباتات تكثر في منطقة عسير	
13	8,4	15	حيوانات أليفة	حيوان
9	17,3	31	حيوانات غير أليفة	
1	93,8	168	جبال	تضاريس
14	7,3	13	هضاب	
19	0	0	سهول	
5	57,5	103	أودية	
8	24,6	44	بحر	
2	92,1	165	مباني تراثية	معالم عسيرة من صنع الإنسان
18	3,4	6	سدود	
10	16,2	29	آبار	
12	9,5	17	مدرجات زراعية	
6	41,3	74	أدوات تراثية	تراث شعبي
11	12,8	23	عادات وتقاليد	
17	4,5	8	ملبوسات عسيرة	
16	5	9	زخارف عسيرة	

جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود أداة التحليل لعينة البحث (الصف السادس)

الترتيب	%	ك	الفئات	البنود
3	71,4	132	موجزات شكلية تدل على أجواء ممطرة	مناخ
2	77,3	143	موجزات شكلية تدل على كثافة السحب والضباب	
7	38,9	72	موجزات شكلية تدل على الغابات	نبات
13	9,2	17	نباتات تكثر في منطقة عسير	
14	7	13	حيوانات أليفة	حيوان
10	14,6	27	حيوانات غير أليفة	
1	85,4	158	جبال	تضاريس
19	0,5	2	هضاب	
18	2,2	4	سهول	
6	43,2	80	أودية	
9	18,9	35	بحر	
4	68,6	127	مباني تراثية	معالم عسيرية من صنع الإنسان
17	2,7	5	سدود	
8	22,1	41	آبار	
12	10,2	19	مدرجات زراعية	
5	46,5	86	أدوات تراثية	تراث شعبي
11	11,9	22	عادات وتقاليد	
16	5,4	10	ملبوسات عسيرية	

15	6,5	12	زخارف عسيرة	
----	-----	----	-------------	--

ملحق رقم (د)

خريطة توضح أماكن المحافظات التابعة لمنطقة عسير

الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين بمنطقة عسير



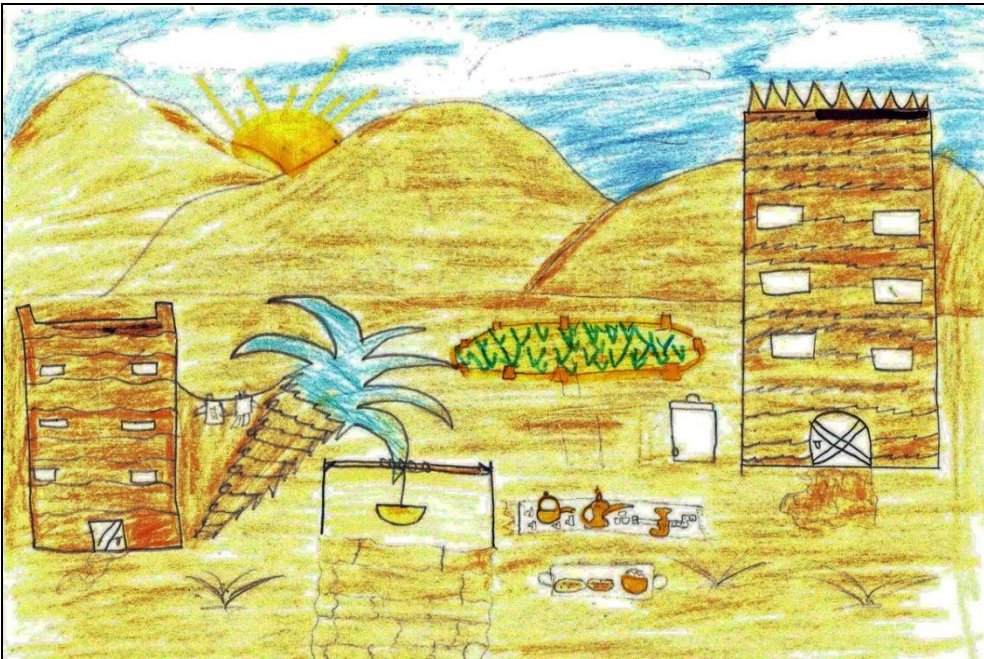
<p>دليل الخريطة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ابتدائي ▲ متوسط □ ثانوي ○ مدينة خميس مشيط ○ مدينة أحد رفيدة 		<p>مصدر الخريطة / إدارة منطقة عسير</p> <p>Kilometers 0 12 24</p>		<p>المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين بمنطقة عسير</p>
--	--	--	--	--

ملحق رقم (هـ)

بعض من نماذج عينة البحث



خالد موسى الظاهري - 12 سنة

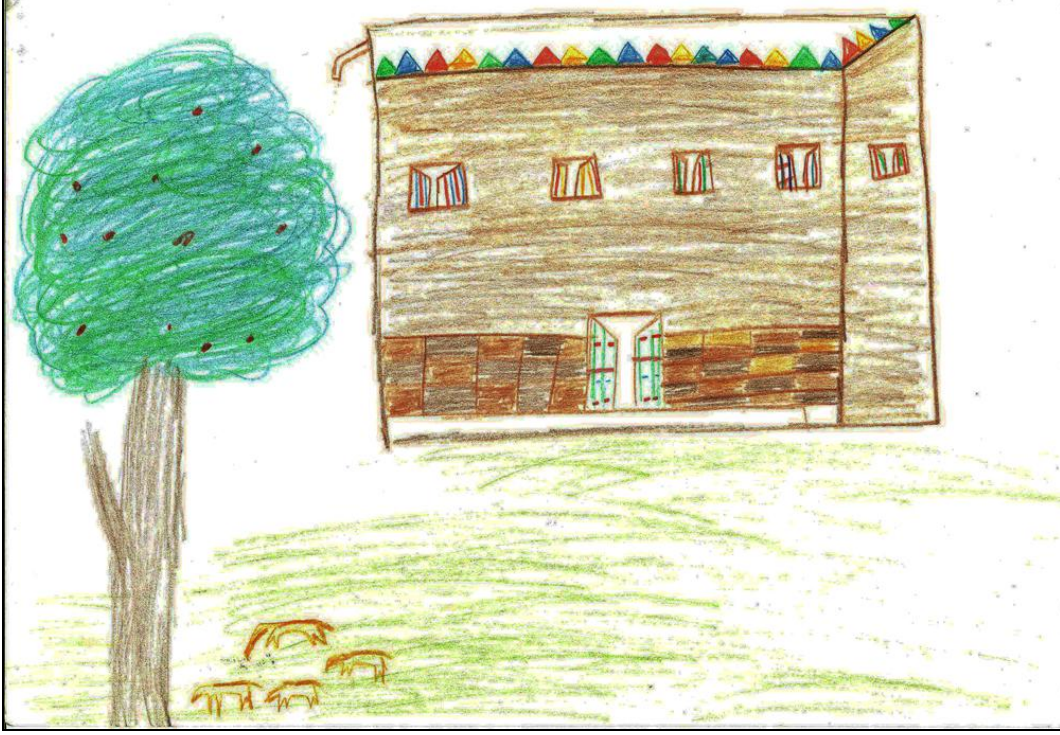


مشاري مبارك - 10 سنوات

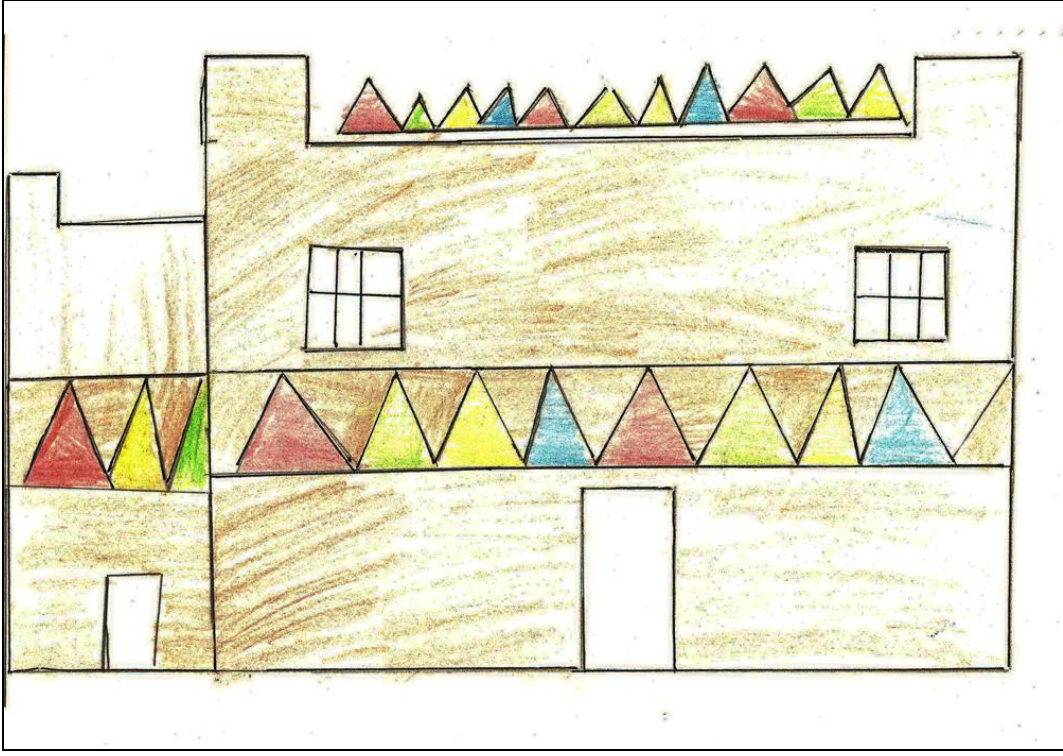


عبدالله محمد أحمد - 11 سنة

علي حسين القحطاني - 12 سنة



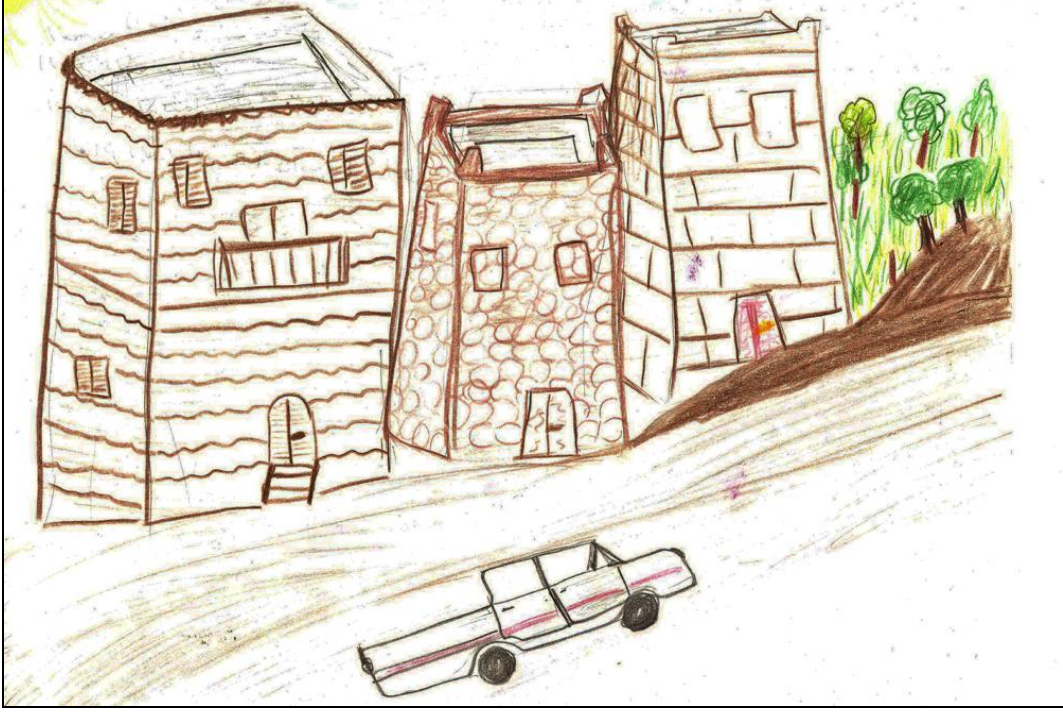
مازن علي عسيري - 11 سنة



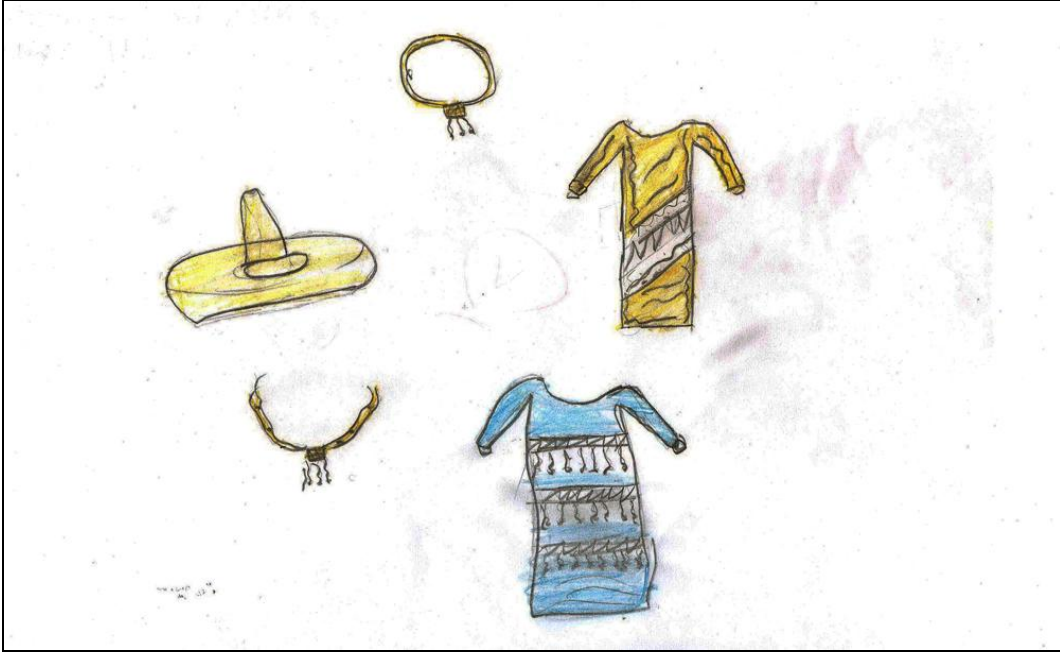
تركي علي القيسي - 11 سنة



محمد مسفر - 12 سنة



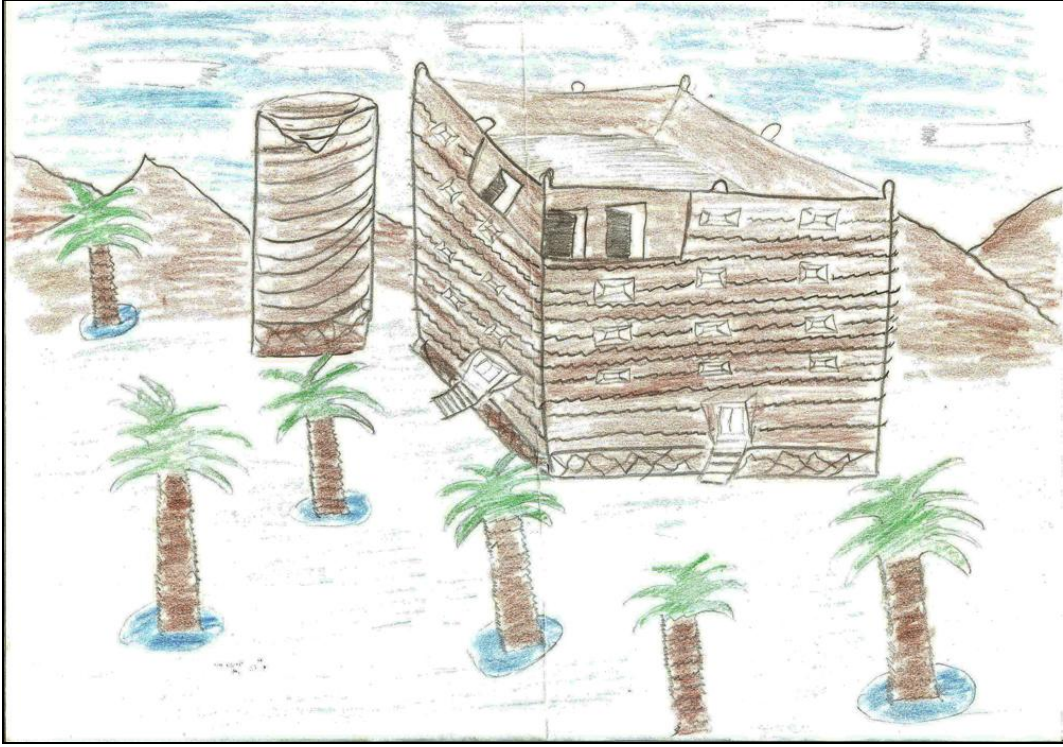
محمد القيسي - 11 سنة



عبدالله جحلان الشهري - 11 سنة



سامي عبدالله - 10 سنوات



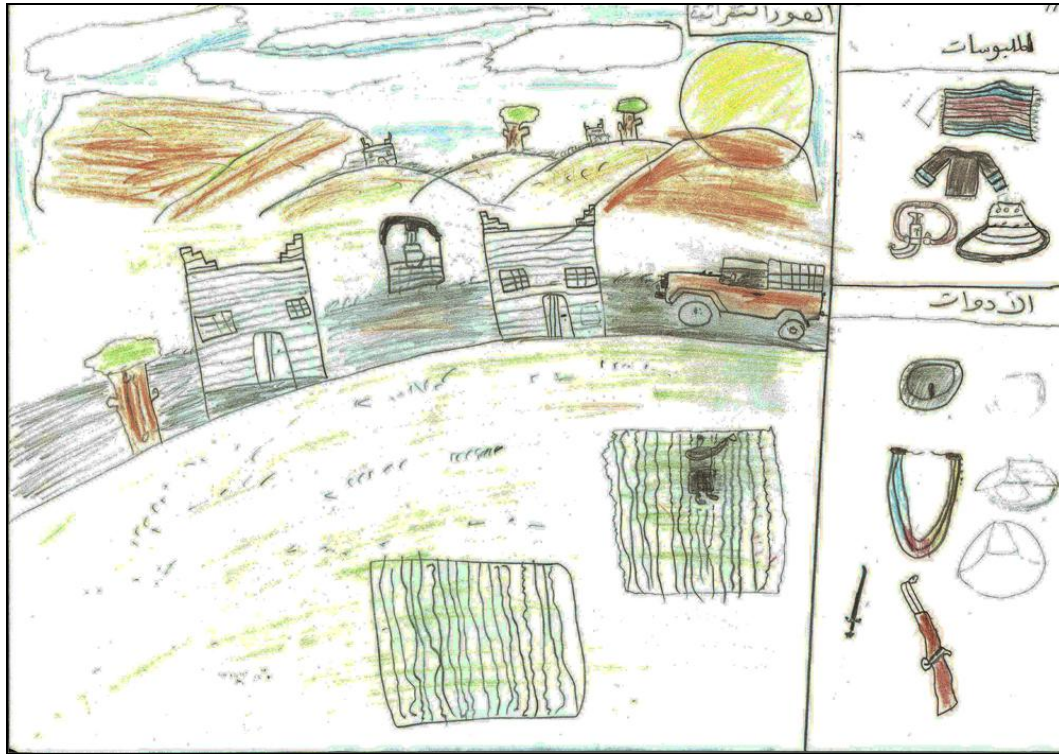
فهد سعيد القحطاني 12 سنة



علي حسين القحطاني - 12 سنة



حسين علي آل غانم - 12 سنة



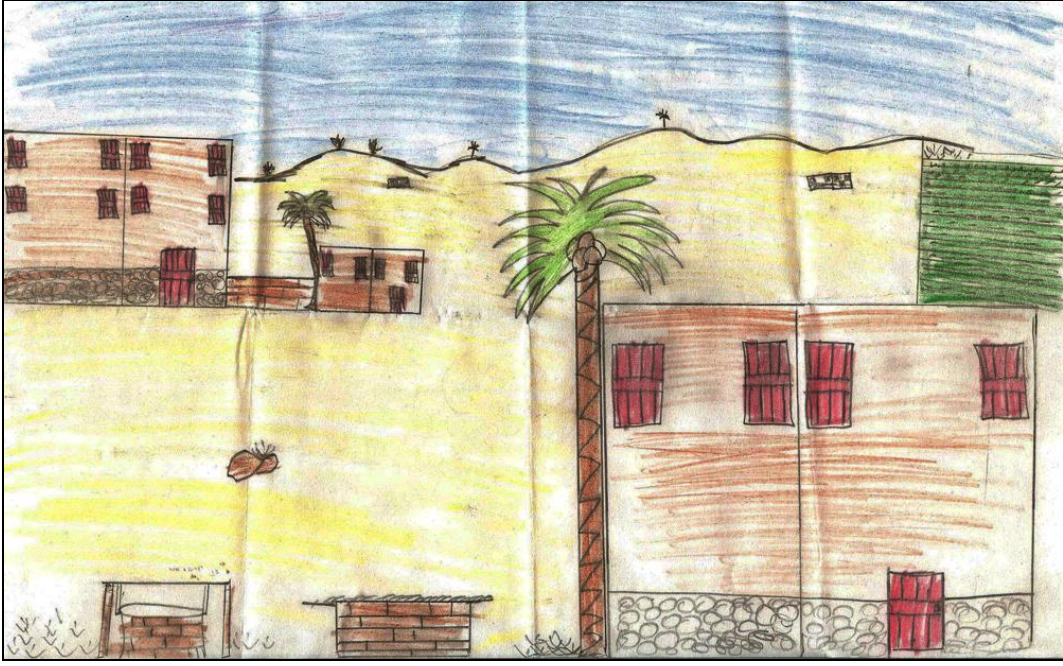
محمد مفرح الشهري - 11 سنة



راشد عمر علي - 12 سنة



عبدالعزيز عائض - 11 سنة



أحمد سعيد هربان - 11 سنة



محمد خالد السعيد - 9 سنوات



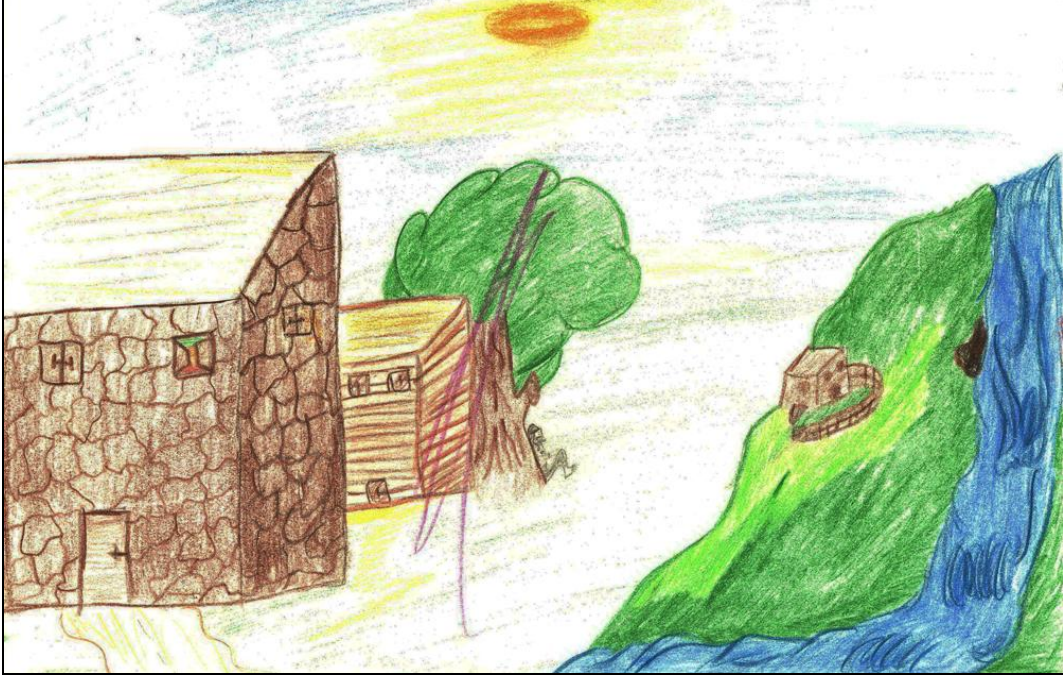
ثامر الشهرياني - 10 سنوات



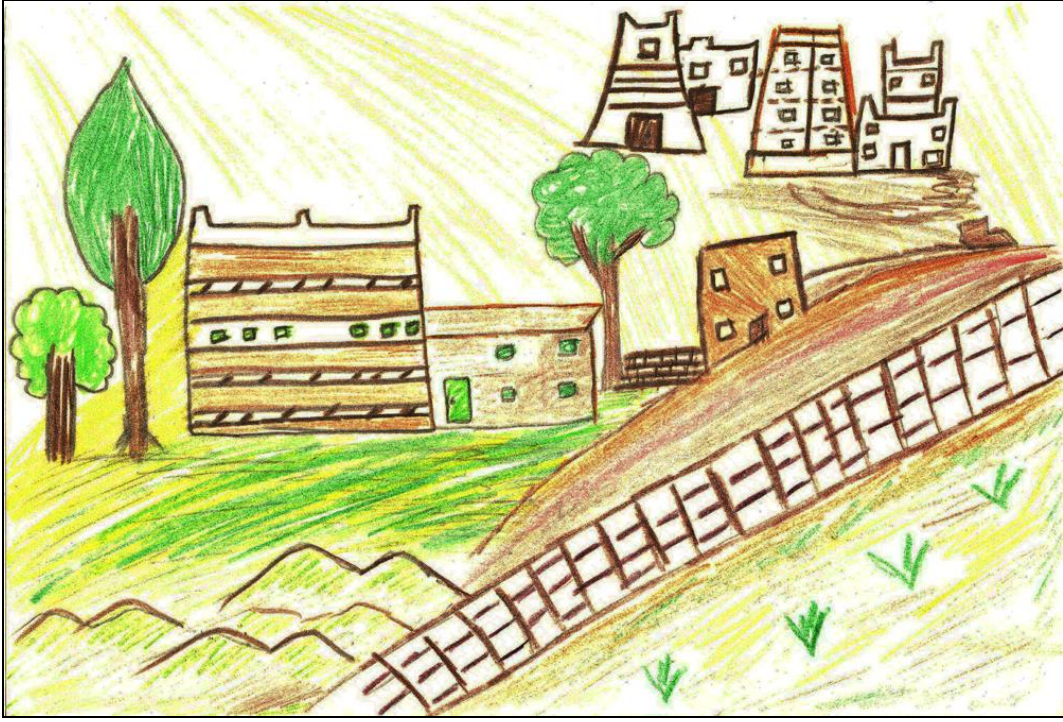
فهد محمد القحطاني - 12 سنة



عماد محمد جابر - 11 سنة



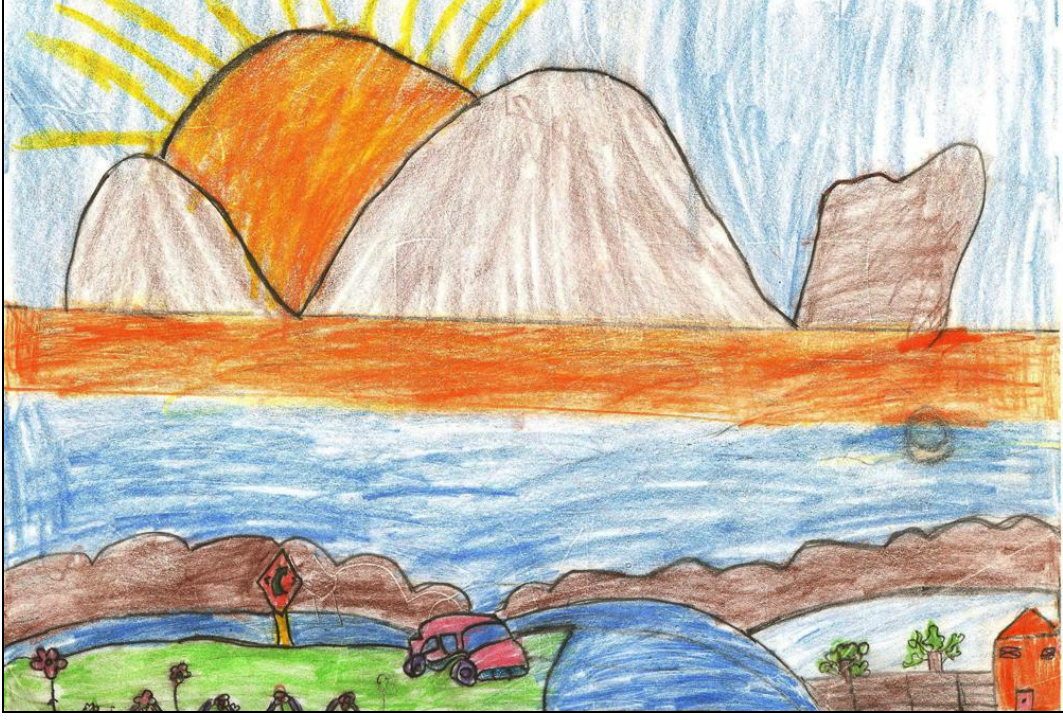
علي محمد آل يحيى - 12 سنة



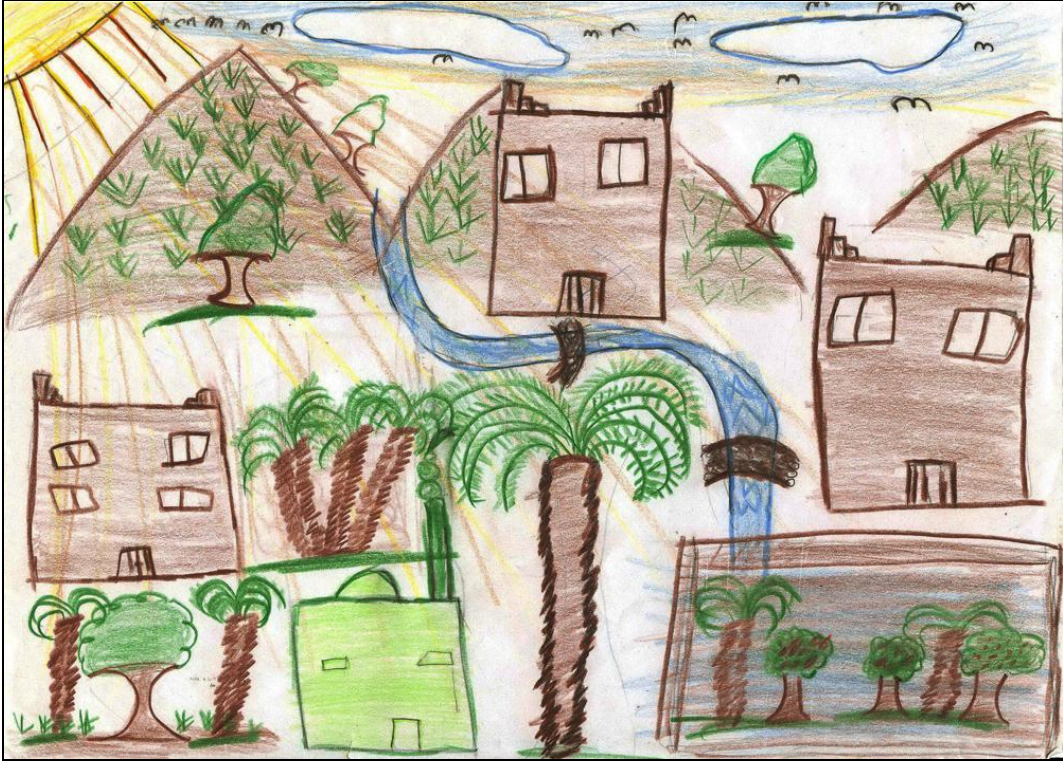
فارس عبدالله أنقز - 12 سنة



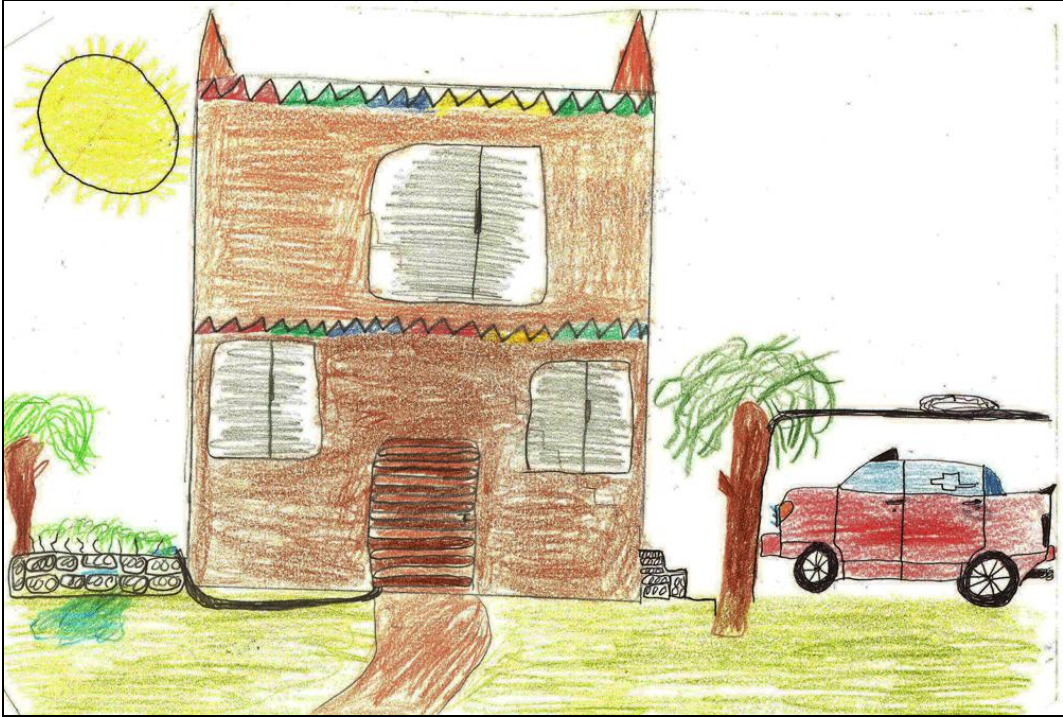
راشد محمد علي - 11 سنة



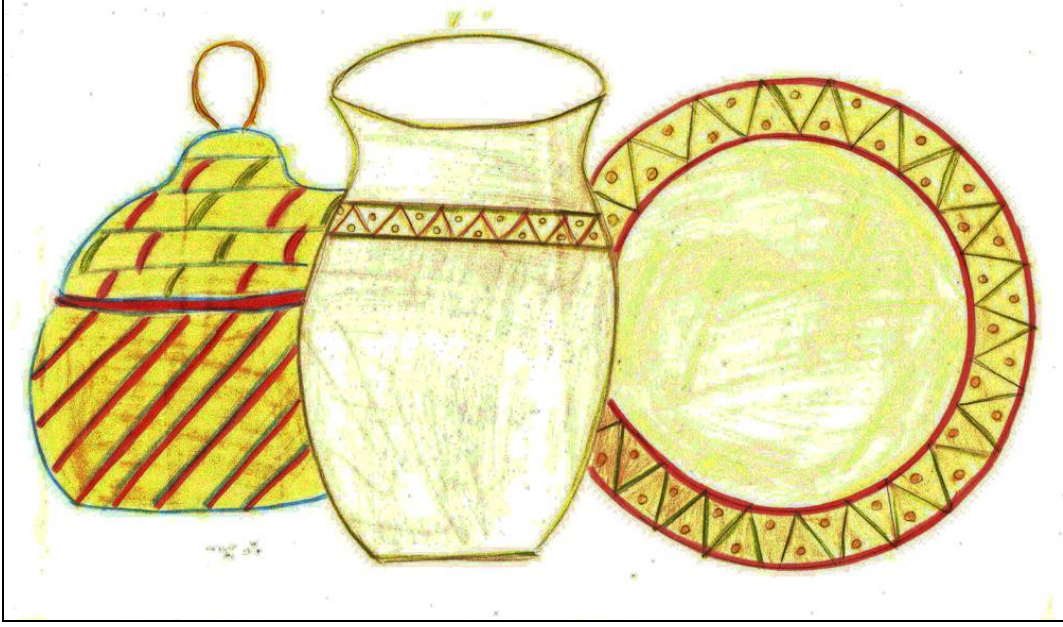
حسين سعيد السريعي - 12 سنة



صالح عبدالله آل سواد - 12 سنة



سعود عبدالله الشطري - 11 سنة



سليمان محمود - 12 سنة



طارق علي ثابت - 12 سنة



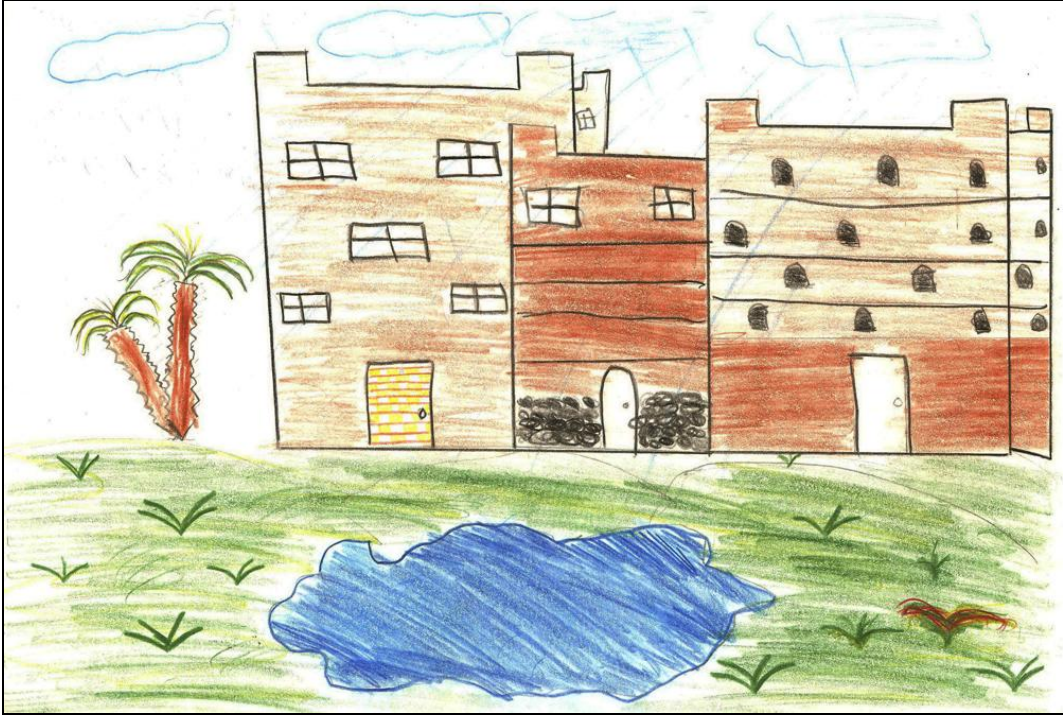
سعد محمد العتيبي - 11 سنة



عبد المجيد حسن الفيغي - 12 سنة



عبدالله جحلان الشهراني - 11 سنة



قايد علي القحطاني - 12 سنة